وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التربية البدنية والرياضية
دالي إبراهيم

مذكرة لنيل شهادة ماجستير
في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية
تخصص : علم النشاط البدني الرياضي التربوي

الموضوع

دور التربية البدنية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين .

دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية (15- 18) سنة
ولاية تيسمسيلت

من إعداد الطالب :
واضح أحمد الأمين

تحت إشراف أ. الدكتور :
بو داود عبد اليمين

السنة الجامعية : 2004-2005

التشكرات

... نشكر الله عز وجل على نعمتي العقل والإيمان ، كما نحمده على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع .

كما أتقدم بالشكر الخاص والكبير إلى :

ـ الدكتور بوداود عبد اليمين على تكرمه وقبوله الإشراف على بحثنا هذا ، والذي أنار لنا الطريق بتعليماته المنهجية وتوجيهاته القيمة في ميدان البحث العلمي .

ـ كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى

ـ الدكتور شعلال عبد المجيد ـ رئيس المجلس العلمي بقسم التربية البدنية والرياضية بمستغانم ، الذي ساعدنا في إنجاز هذا البحث .

ـ والشكر إلى كل من ساهم بمساعدته لإتمام هذا البحث من بعيدأو قريب.

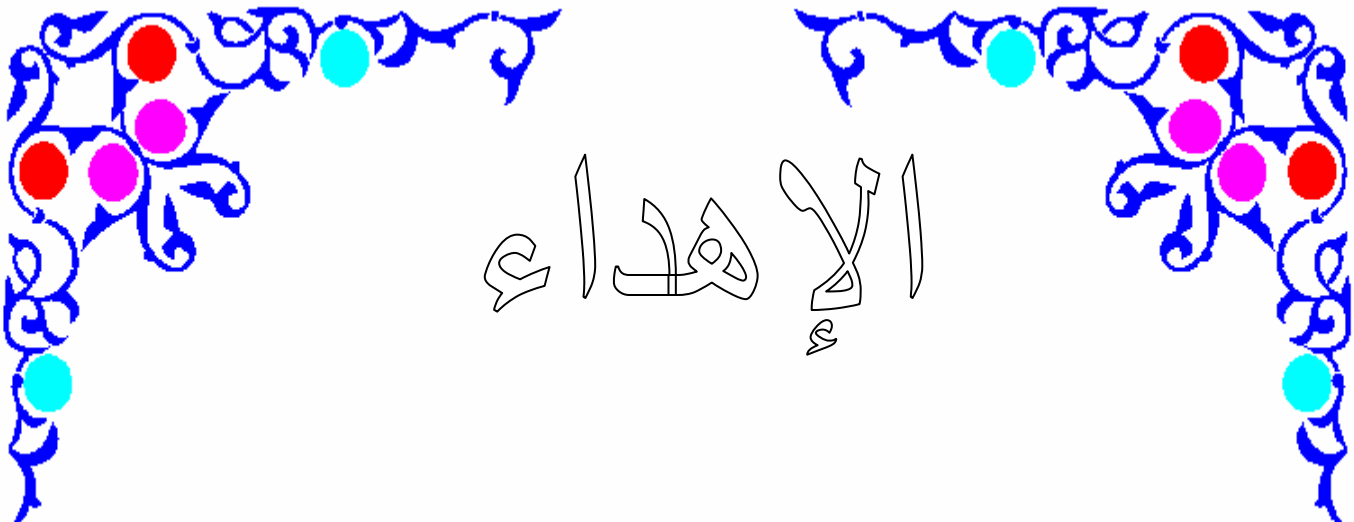

أهدي ثمرة جهدي ، عملي المتواضع هذا ، إلى التي ضحت
من أجل تعليمي وتثقيفي : أمـــي الحنون .
إلى من كان لي مثل البذل والعطاء ، ومنبعا للثقة والصبر
وحسن الخلق :أبـــي الكريم ...حفظهما الله .
إلى كل أخواتي ، وإخوتي محمد ، يوسف ، هشـــــام
وإلى جميع أفراد عائلتي .
إلى جميع الأصدقاء والخلان الذين وقفوا بجانبي ، وأخص بالذكر
كريم ، بلعرج ، محمد ،أحمد ، فريد...
إلى كل من يحمل مشعل العلم والبحث العلمي...
وإلى كل من تقع عيناه على هذا البحث .

أحمد الأمــين.

الفهرس

المضمون **الصفحة**

ـ التشكرات
ـ الإهداء

- الفهرس

1 - المقدمة.....01
2- الإشكالية 04
3- الفرضيات 07
4- أهمية البحث 08
5- أهداف البحث 08
6- أسباب إختيار الموضوع 09
7- تحديد المفاهيم والمصطلحات 10
8- الدراسات السابقة 12

الباب الأول : الجانب النظري
الفصل الأول :التربية البدنية والرياضية

1- 1 - مقدمة 18
1- 2 - مفهوم التربية 19
1- 2 - 1 - أهداف التربية العامة 20
1- 3 - مفهوم التربية البدنية.....21
1- 5 - التربية البدنية والرياضية.....22
1-5 - التفسيرات الاجتماعية للتربية البد نية والرياضية.....23
1- 5 - 1 - نظرية الطاقة الزائدة 23
1-5 - 2 - نظرية الترويح.....24
1- 5 - 3 - نظرية الميراث.....25
1- 6 - التصور الإجتماعي المعاصر للتربية البدنية والرياضية 25
1- 6 - 1 - النظرية الوظيفية 26
1- 6 - 2 - نظرية الصراع 29
1- 7 - أهمية التربية البدنية والرياضية 31
1- 7 - 1 - تنمية القدرات الحركية 31
1- 7 - 2 - تنمية الإجتماعية 32

1- 7 - 3 - تنمية القدرات المعرفية 33
1- 7 - 4 - من الناحية النفسية 34
1- 8 - درس التربية البدنية والرياضية 35
1- 8 - 1 - واجبات درس التربية البدنية والرياضية 35
1- 8 - 2 - بناء درس التربية البدنية والرياضية.....36
1- 9 - أهداف التربية البدنية والرياضية 36
1- 10 - الدوافع المرتبطة بممارسة النشاط البدني الرياضي.....38
1- 11 - العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفردعلى ممارسة النشاط البدني الرياضي..... 39
1- 11 - 1 - الدوافع المباشرة ممارسة النشاط البدني الرياضي.....40
1- 11 - 2 - الدوافع غير المباشرة ممارسة النشاط البدني الرياضي 40
1- 12 - خـــــلاصة 41

الفصل الثاني : المراهقة

2 - 1 - تمهيد 42
2- 2 - مفهوم المراهقة 43
2- 3 - أنواع المراهقة 44
2- 3 - 1 - المراهقة المتكيفة 45
2- 3 - 2 - المراهقة الإنسحابية 45
2- 3 - 3 - المراهقة العدوانية 45
2- 3 - 4 - المراهقة الجانحة 45
2- 4 - أزمة المراهقة.....46
2- 5 - أشكال أزمة المراهقة.....46
2- 6 - العوامل النفسية الاجتماعية لأزمة المراهقة.....47
2- 6 - 1 - تأكيد الذات 47
2- 6 - 2 - البحث عن الأصالة 47
2- 6 - 3 - البحث عن الهوية 47

2- 7 ـ العوامل المعرفية 48
2- 8 ـ مشاكل المراهقة.....48
2- 8 - 1 ـ المشاكل النفسية 48
2- 8 - 2 ـ المشكلات الانفعالية 49
2- 8 - 3 ـ المشاكل الاجتماعية 49
2- 8 - 4 ـ الأسرة كمصدر للسلطة 49
2- 8 - 5 ـ المدرسة كمصدر للسلطة 50
2- 8 - 6 ـ المجتمع كمصدر للسلطة 50
2- 8 - 7 ـ مشاكل الرغبات الجنسية 50
2- 8 - 8 ـ المشاكل الصحية 51
2- 8 - 9 ـ النزعة العدوانية 51
2- 9 ـ خصائص ومميزات المراهقة 52
2- 9 - 1 ـ الخصائص الجسمية والفيزيولوجية 52
2- 9 - 2 ـ الخصائص الحركية..... 54
2- 9 - 3 ـ النمو العقلي 56
2- 9 - 4 ـ النمو الاجتماعي 58
2- 9 - 5 ـ النمو الانفعالـي..... 60
2- 9 - 6 ـ النمو الأخلاقي للمراهق 61
2- 9 - 7 ـ التغيرات النفسية 61
2- 10 ـ حاجيات ومتطلبات هذه المرحلة 62
2- 10 - 1 ـ الحاجة إلى الأمن 62
2- 10 - 1 ـ الحاجة إلى حب القبول 62
2- 10 - 1 ـ الحاجة إلى مكانة الذات وحب الانتماء 62
2- 10 - 1 ـ الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار.....63
2- 10 - 1 ـ الحاجة إلى تحقيق الذات والحرية 63
2- 11 ـ علاقة الأستاذ المربي بالمراهق 63

2- 12 ـ أهمية التربية البدنية والرياضية للمراهق 64
2- 13 ـ العلاقات الاجتماعية المختلفة للمراهق 66
2- 13 - 1 ـ علاقة التلميذ بالأسرة 66
2- 13 - 2 ـ علاقة التلميذ بالمؤسسات التعليمية 67
2- 13 - 3 ـ علاقة التلميذ بوسائل الإعلام 69
2- 14 ـ خـــــــلاصة 71

الفصل الثالث : السلوك العدواني

3 - 1 ـ تمهيد 72
3- 2 ـ تعريف السلوك العدواني 73
3- 2 - 1 ـ تعريف روزن زويج 73
3- 2 - 2- تعريف فان ريلار 74
3- 2 - 3 ـ تعريف كاستي 74
3- 3 ـ أسباب السلوك العدواني 75
3- 4 ـ التفسيرات النظرية للسلوك العدواني..... 77
3- 4 - 1 ـ النظرية التحليلية 77
3- 4 - 2 ـ نظرية الغرائز 78
3- 4 -3 ـ النظرية البيولوجية 79
3- 4 - 4 ـ النظرية السلوكية 79
3- 4 - 4 - 1 ـ نظرية الإحباط 80
3- 4 - 4 - 2 ـ نظرية التعلم الاجتماعي..... 81
1) التعلم بالإشتراط 82
2) التعلم بالملاحظة والتقليد..... 82
3- 4 - 5 ـ النظرية المعرفية 83
3- 5 ـ مناقشة النظريات المفسرة للسلوك العدواني..... 84
3- 6 ـ العوامل المؤثرة في السلوك العدواني 85
3 - 6 - 1- تمهيد 85

3- 6 - 2- العوامل الخاصة بالفرد..... 85
3- 6 - 2- 1- الإحباط 85
3- 6 - 2- 2- المرحلة العمرية 85
3- 6 - 2- 3- العزلة 86
3- 6 - 2- 4 - التعصب 86
3- 6 -3- العوامل الاجتماعية 86
3- 6 -3- 1- التنشئة الأسرية 86
3- 6 -3- 2- جماعة الأقران 88
3- 6 -3- 3- الثقافة 89
3- 6 -3- 4 - وسائل الإعلام 89
3- 7 - أنواع السلوك العدواني..... 91
3- 7 - 1 - العدوان اللفظي..... 91
3- 7 - 2 - العدوان الجسدي 91
3- 7 - 3 - العدوان الرمزي ..... .92
3- 7 - 4 - العدوان المستبدل 92
3- 7 - 5- العدوان المباشر 92
3- 7 - 6 - العدوان غير المباشر 92
3- 7 - 7 - عدوان الخلاف والمنافسة..... 93
3- 7 - 8 - العدوان نحو الذات 93
3- 7 -9- العدوان المفاجيء 93
3- 8 - وظائف العدوان 93
3- 8 - 1 - الوظيفة السلبية للعدوان 94
3- 8 - 2 - الوظيفة الإيجابية للعدوان 95
3- 9 - طرق ضبط السلوك العدواني 96
3- 9 - 1- تقليل الحساسية التدريجي 96
3- 9 - 2-أسلوب العزل وثمن الإستجابة 96

3- 9 - 3- التغريز التفاضلي 96
3- 9 - 4 - توفير طرق لتفريغ العدوان 96
3- 10 - العدوان في المجال الرياضي 97
3- 10 - 1 - أنواع العدوان الرياضي 97
3- 10 - 1 - 1 - العدوان العدائي 97
3- 10 - 1 - 2 - العدوان الوسيلي 98
3- 10 - 1 - 3 - السلوك العدواني الجازم.....98
3- 10 - 2 - العوامل المثير للعدوان في الرياضة 99
3- 10 - 2 - 1- الإحباط 99
3- 10 - 2 - 2 - الشعور بالألم.....99
3- 10 - 2 -3 - الشعور بعدم الراحة 99
3- 10 - 2 - 4 - المهاجمة أو الإهانة الشخصية 99
3- 11 - العنف والعنف المدرسي 100
3- 11 - 1 - مفهوم العنف 100
3- 11 - 2 - العنف والعدوانية 101
3- 11 - 3 - العنف في الوسط العائلي 101
3- 11 - 4 - العنف في الشارع 101
3- 11 - 5 - العنف في المجال المدرسي 101
3- 12 - خـــــــلاصة.....103

الباب الثاني : الجانب التطبيقي
الفصل الأول : الطرق المنهجية للبحث

1 - 1 - متغيرات البحث 104
1 - 2 - منهج البحث.....104
1 - 3 - مكان الدراسة 104
1 - 4 - الدراسة الاستطلاعية 105
1 - 5 - عينة البحث 106

1 - 6 - تصميم الدراسة 107
1 - 6- 1- اختبار الصدق 107
1 - 6 - 2- ثبات أدوات الدراسة 107
1 - 7 - أدوات البحث 109

الفصل الثاني : تحليل ومناقشة نتائج البحث

2 - 1 - تمهيد.....111
2 - 2 - الطرق الإحصائية المستعملة 111
2 - 3 - تحليل ومناقشة نتائج المقياس 113
2 - 3 - 1 – خـــــلاصة.....117
2 - 4 - تحليل ومناقشة نتائج الإستبيان 118
2 - 4 - 1 - تمهيد.....118
2 - 4 - 2 – خـــــلاصة.....134
– خـــــــلاصة عـــــامة 137
التوصيات والاقتراحات 139
قائمة المصدر والمراجع
المـــــــلاحـق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجدول	الصفحة
01	- أهداف التربية البدنية والرياضية	37
02	- الخصائص الجسمية للمراهقة	53
03	- توزيع العينتين حسب المستوى الدراسي	106
04	- معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني	108
05	- توزيع العبارات في المقياس	110
06	- دلالة الفروق بين المجموعتين في العدوان الجسدي	113

07	ـ دلالة الفروق بين المجموعتين في العدوان اللفظي	113
08	ـ دلالة الفروق بين المجموعتين في الغضب(الاستثارة)	114
09	ـ دلالة الفروق بين المجموعتين في العدوان غير المباشر	115
10	ـ دلالة الفروق بين المجموعتين في العدوان الكلي	116
11	ـ سلوك التلاميذ أثناء الحصة.	119
12	ـ تأثير درس التربية البدنية والرياضية على التلاميذ خلال الدروس التعليمية الأخرى	120
13	ـ تأثير درس التربية البدنية والرياضية على سلوك التلاميذ.	121
14	ـ أنواع السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.	122
15	ـ تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على العدوان الجسدي	123
16	ـ تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية علىالعنف البدني	124
17	ـ تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على العدوان اللفظي وعلاقات التلميذ .	125
18	ـ تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على العدوان اللفظي.	126
19	ـ تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على الغضب لدى التلاميذ.	127
20	ـ تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على الاستثارة والانفعالات لدى التلاميذ .	128
21	ـ تأثير نوع الرياضة على السلوك العدواني.	129
22	ـ تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوك العدواني لدى التلاميذ .	130
23	ـ تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية نوع السلوك العدواني لدى التلاميذ.	131

1 - المـــــقـــــدمـــــــة :

إن ظاهرة العنف بشكل عام في الأطر المختلفة تعد من أكثر الظواهر التي تستدعى اهتمام الجهات الحكومية المختلفة من ناحية والأسرة النووية من ناحية أخرى ، ونواجه في الآونة الأخيرة في دول غربية تطور ليس فقط في كمية أعمال العنف ، وإنما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك العدواني كالقتل والهجوم المسلح ضد الطلاب وضد المدرسين .

ونظرا لتزايد ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية وفي محيط هذه المؤسسات ، وما يستدعي الانتباه أن اللجوء إلى ممارسة العنف إن كان يتم غالبا من طرف بعض التلاميذ خاصة في مؤسسات التعليم الثانوي ، فإنه في العديد من الأحيان يتورط بعض الأساتذة والإداريين كذلك في أفعال الاعتداء بالضرب وما شابه .

وإذا كانت بعض الأسباب الموضوعية التي تؤدي إلى تزايد هذه الظاهرة تبقى معروفة خاصة بمحيط المؤسسات ، حيث تنعدم شروط الأمن ويصبح هذا المحيط مرتعا لبعض العناصر المنحرفة ، فإن ما يدفعها للبحث هو زيادة السلوكات العدوانية والعنف داخل المؤسسات التعليمية نفسها والتي من المفروض أن تشكل فضاءا تربويا يوظف للتكوين والتربية ، ويفترض سيادة علاقات بناءة بين مختلف أطراف العملية التربوية من أساتذة وإداريين وتلاميذ.

فالعملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم ، حيث أن سلوك الواحد يؤثر على الآخر كلاهما يتأثر بالخلفية البيئية .

ولعل من أهم الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف والسلوكات العدوانية هي جذور المجتمع المبني على سيطرة السلطة الأبوية فإذا كان مثلا استخدام العنف من طرف الأخ الكبير أو المدرس مباحا ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة وحسب النظرية النفسية الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا ، مسموحا ، ومتفق عليه ، وبناءا على ذلك تعتبر المدرسة هي المصب لجميع

الضغوطات والسلوكات العدوانية للتلاميذ . كما أن التلميذ يتأثر في بيئته خارج المدرسة بثلاث مركّبات وهي : **العائلة ، المجتمع ، الإعلام** .

ولعل أن للتنشئة الاجتماعية للفرد الدور الكبير في اكتساب السلوكات العدوانية ،وبالتالي يكون السلوك العدواني في المدرسة أو ما يسمى بالعنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة .

ومن الأمور التي زادت العنف والسلوك العدواني عند المراهقين ناهيك عن خصائص النمو في مرحلة المراهقة هي الظروف الراهنة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإحباط والتقليد وكذا التأثير الكبير لوسائل الإعلام ....فبهذه الأسباب استفحلت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي فنرى أن التلميذ يقلل من احترامه لزملائه والأساتذة ، فتكون تصرفاته عنيفة لفظيا ، كاستعماله للكلمات الجارحة ، والسب والشتم ، وقد تتعدى ذلك إلى العنف المادي " الضرب " فلطالما سمعنا عن حوادث تهتز لسماعها

القلوب ، كأن يعتدي تلميذ على أستاذه ، أو يسقط غضبه على زميله ، أو التعبير عن مواقفه الرجولية أمام الفتيات .

وكان اختيارنا لهذا الموضوع نظرا لما لاحظناه من تجاوز السلوكات العدوانية والعنف للتلاميذ للحد المعقول ، وتكمن أهمية البحث في إبراز دور التربية البدنية والرياضية في التقليل أو الحد من العنف عند التلاميذ في الوسط المدرسي ، ولعلنا ركّزنا في هذه المقدمة على ظاهرة العنف المدرسي ، ودراستنا حول السلوك العدواني ، هذا باعتبار أن ظاهرة العنف المدرسي هي نتاج أو حصيلة لتصرفات التلاميذ أو استخدامهم لسلوكات عدوانية ، ففي هذه الدراسة كان التركيز على هذا الجانب .

ومن هذا المنظور تطرق الباحث لتعريف المصطلحات المرتبطة بموضوع البحث والمتمثلة في : المراهقة ـ التربية البدنية ـ السلوك العدواني ـ العنف ، ثم تناول الدراسات السابقة .

أما في الباب الأول والمتعلق بالجانب النظري تناول الباحث ثلاث فصول:

الفصل الأول في التربية البدنية والرياضية،مفهومها ، تفسيراتها الاجتماعية ، أهميتها، والدوافع المرتبطة بممارسة النشاط البدني والرياضي .

أما في الفصل الثاني تناول الباحث مرحلة المراهقة، مفهومها ، أنواعها ، أزمة المراهقة وأشكالها ،ومشاكل مرحلة المراهقة ، كما تطرق إلى خصائصها ومميزاتها ، والعلاقات المختلفة للتلميذ، وأهمية ممارسة التربية البدنية في هذه المرحلة .

أما الفصل الثالث فكان للسلوك العدواني ، تعريفه ، أسبابه ، أنواعه ، تفسيراته النظرية،والعوامل المؤثرة فيه ،وظائفه ، وطرق ضبطه ،كما تطقنا إلى العنف والعنف المدرسي .

أما فيما يخص الباب الثاني فيتضمن الجانب التطبيقي الذي يضم فصلين وهما :

الفصل الأول تعرض فيه الباحث إلى منهجية البحث وما تضمنته من تحديد متغيرات البحث ، وكذا الدراسة الاستطلاعية لأدوات وعينة البحث كما تضمن هذا الفصل تعريف المقياس والاستبيان وفي الأخير تحديد أدوات تحليل البيانات.

أما الفصل الثاني فتضمن عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقياس والاستبيان .

وأخيرا تضمنت هذه الدراسة خلاصة عامة للبحث ثم بعض التوصيات والإقتراحات ، ثم المراجع والملاحق.

2 - الإشكالية :

إنطلاقا من مفهوم التربية الشمولية ، والأهداف التي يمكن أن تحققها التربية البدنية والرياضية في تنمية الإنسان من خلال رؤيتها الحديثة ، والتي تصب في تسوية المجالات الرئيسية للفرد في أطر ونظم اجتماعية معينة ، وفي ظل التحولات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية الراهنة، يجد المراهق نفسه مجبرا على معرفة نفسيته ونفسية غيره ، وإلا استحال عليه التعامل في المجتمع والتكيف مع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته باعتباره فرد من المجتمع ، وبذلك يجد نفسه رافضا لبعض الأطر والقوانين والقيم الاجتماعية ، ويثور على المجتمع ويسلك سلوكات عدوانية وتصرفات عنيفة تجاه نفسه أو تجاه غيره وكل هذا نتيجة التنشئة الاجتماعية السيئة ، والإحباط الذي يتعرض له الطفل في حياته فينعكس على شكل عدوان ، وهناك مواقف أخرى يتلذّذ فيها المراهق عندما

يعتدي على الآخرين ، ويحاول تطبيق مشاهد عنف واعتداء تغذى بها من خلال وسائل الإعلام ، أو عاشها في أسرته ، وبذلك يرى أنها مواقف وسلوكات سليمة ومقبولة في المجتمع ، وفي أحيان أخرى يدرك تماما أنها عكس ذلك لكنها سبيله الوحيد للحصول على ما يريد أو إشباع رغبة نفسية لديه .

وباعتبار أن المراهقة مرحلة تتميز بتغيرات جسمية ، نفسية وعقلية وفترة حرجة يمر بها الفرد ، كما أنها مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية حيث تختلج نفس المراهق بتوترات تمتاز بالعنف والاندفاع ، كما تنتابه من وقت لآخر أحاسيس بالضبط والضعف.

وبما أن التربية البدنية والرياضية مادة من المواد الأكاديمية ، وهي ذات أهمية كبيرة لما تكتسيه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية ، كما أنها تلعب دورا كبيرا خاصة للمراهق حيث تساعده على اجتياز مرحلة المراهقة على أسن وجه ، وهذا لما تتميز به من خصائص أهمها إشباع رغبات وحاجات المراهق ، والتقليل من آثار الإحباط.

ونظرا لاستفحال ظاهرة العنف بشكل عام والعنف في الوسط المدرسي بشكل خاص ، ارتأينا اللجوء إلى محاولة معرفة مدى نجاعة حصة التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية في التقليل أو خفض السلوكات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين (المرحلة العمرية 15 - 18) سنة ، باعتبارها مجال واسع لتفريغ المكبوتات وتصريف الطاقة الزائدة وذلك من خلال كثرة أساليبها في تعديل وضبط السلوكات واختلافها حسب الأشكال ودرجة العدوان ، ومحاولة توجيه هذه السلوكات العدوانية إلى ما هو إيجابي واستثمار هذه الطاقات في بعض أنواع الأنشطة الرياضية ، كالرياضات القتالية أو تلك الرياضات التي تحتاج قدرا كبيرا من القوة ، ومن جهة أخرى تعليم المبادىء السامية، وتطبيقها في الحياة اليومية ، كالتسامح والتعاون والأخلاق التي من شأنها أن تزيد في العلاقات والروابط الاجتماعية وتحد من السلوكات العدوانية للفرد.

وعلى ضوء هذه المقدمة ، ومن خلال هذه الدراسة ، نريد معرفة مدى تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوكات العدوانية للتلاميذ المراهقين ، فهل التلاميذ الذين يسلكون سلوكا عدوانيا لا يعرفون السلوك السوي ؟ وهل تختفي هذه السلوكات العدوانية مع ممارسة التربية البدنية والرياضية ؟

وكسؤال عام لهذه الدراسة :

- مـا مدى فعالية ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانوية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين ؟

ومن خلال هذا التساؤل العام يمكننا طرح الأسئلة الجزئية التالية :

1) ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين ؟

2) ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان اللفظي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين ؟

3) ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الغضب بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين ؟

4) ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان غير المباشر بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين ؟

3 ـ الفــرضيــات :

من خلال التساؤلات السابقة وجب علينا طرح الفرضيات التالية :

1 ـ الفرضية العامة :

إن لممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات أهمية كبرى في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين .

2 ـ الفرضيات الجزئية :

1 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية في الثانويات وغير الممارسين .

2 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان اللفظي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين .

3 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الغضب بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية .

4 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان غير المباشر بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين .

4 ـ أهميــة البحــث :

نظرا لقلة البحوث في هذا الميدان ، فإن أهمية بحثنا تكمن في مساعدة الأستاذ على تأدية واجبه التربوي في ظروف جيدة ، وكذا الإدارة ومستشاري التوجيه المدرسي ، كما أنها تحمي التلميذ من العقوبات الإدارية التي تؤدي أحيانا إلى الطرد أو التسرب المدرسي ، وتفدي الأستاذ من جهة في استعمال العنف ضد التلاميذ أو الدخول في صراعات و مواجهات أخرى .

وذلك من خلال استعمال التربية البدنية والرياضية كوسيلة بداغوجية تربوية لتفريغ العدوان لدى التلاميذ ، فهي أنجع وسيلة لضبط السلوكات العدوانية لديهم ، وهذا من

خلال كثرة أساليبها في تعديل هذه السلوكات واختلافها على حسب الحالات والأشكال ودرجة العدوان . وبذلك فهي تساهم إسهاما كبيرا في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي والاتجاه نحو السلوك الجازم ، باعتبارها جزء متكامل من التربية العامة ، والتي تولي اهتماما بالبدن وكذا العقل والنفس ، فهي تعمل من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد من خلال الأنشطة والتمارين ، وهي بذلك لا تقل أهمية عن باقي مجالات التربية الأخرى .

5 ـ أهداف البحث :

يتجه هذا البحث إلى فئة من الأفراد والمتمثلين في التلاميذ المراهقين ، وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة التحقق من صحة الفرضيات التي مفادها أن درس التربية البدنية والرياضية له دور في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ والمتمثل في :

1 ـ العدوان الجسدي 2ـ العدوان اللفظي .

3 ـالعدوان غير المباشر 4 ـ الغضب (الاستثارة) .

كما أن هذا البحث يسعى إلى معرفة مدى مساهمة ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي التي كثيرا ما تؤدي إلى عواقب وخيمة.

6 ـ أسباب اختيار الموضوع:

إن الهدف الأساسي للتربية العامة والتربية البدنية والرياضية خاصة، هو تحديث الإنسان والاهتمام به عبر كل مراحل نموه وفقا لما يحتاج لإشباعه من رغبات مختلفة تختلج بها نفسه.

وانطلاقا من استقراء واقعنا الاجتماعي محاولة لفهم الشخصية السوية ، والسلوك الجازم للفرد ، أدى بنا الفضول العلمي إلى دراسة السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين ، محاولين بذلك مساعدة التلميذ في بناء شخصية سوية من خلال تصريف طاقته الزائدة وتوجيهها في الأعمال الخيرة والمفيدة بعيدا عن الاضطرابات السلوكية والانحرافات

الخلقية التي قد يلجأ أليها أحيانا كثيرة متأثرا بعدة عوامل بيئية واجتماعية ونفسية تجعله ينحرف في حياته ويتخذ العنف والعدوان سلوكا منتهجا في تسيير حياته ، متلذذا بإيذاء نفسه أو غيره ، لهذا نحاول جاهدين في هذا الميدان إبعاد المراهق عن هذه السلوكات تفاديا للآثار السلبية الناتجة عنها على جميع الأصعدة والمستويات خاصة على المستوى الدراسي ، كالتسرب المدرسي أو بعض العقوبات الإدارية كالطرد ، نتيجة الخروج عن القانون الداخلي للمؤسسة أو تجاوز القانون الإنساني كاستعمال العنف أو العدوان في بعض المواقف ، ومساعدة التلميذ على قيام علاقات اجتماعية حسنة بدمجه اجتماعيا ، وبناء شخصية سوية في المجتمع .

وباعتبار التربية البدنية والرياضية جزء من نسيج المجتمع ، من المأمول أن تسهم ومجالاتها المتعددة المرتبطة في استخلاص سبل علاج لمثل هذه المشكلات ، وتحديد رؤى مستقبلية مشرفة حول الإطار العام للعنف والعدوان عامة من خلال لعب الأدوار الإيجابية في تحقيق أهدافها ومبادئها السامية .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لفت الانتباه والتنويه بأهمية التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التعليمية ، ولجميع الشرائح ، وإبراز أهدافها وقدرتها كوسيلة تربوية على علاج المشاكل النفسية للفرد ، وأثرها في تحقيق التكامل النفسي والعقلي والجسمي معا.

7 ـ تحديد المفاهيم والمصطلحات :

لقد وردت في بحثنا مصطلحات تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستوعب القاريء ما جاء فيه دون لبس أو غموض ، أهمها :

التربية :

في أبسط معنى لها هي عملية التوافق أو التكيف .وهي عبارة عن عملية تفاعل الفرد وبيئته الاجتماعية بغرض تحقيق التكيف والتوافق بين الإنسان والقيم والاتجاهات التي تفرضها البيئة تبعا لدرجة التطور المادي والروحي فيها .

التربية البدنية والرياضية :

هي تلك العملية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط الرياضي التي تسمح بتحقيق أهداف حسية ، حركية ، عاطفية اجتماعية ، معرفية ، وهي تكامل العقل والجسم معا .

المراهقة :

مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد تتميز بتغيرات نفسية وفيزيولوجية ، وتتميز فيها التصرفات بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة ، وهي التدرج نحو النضج الجنسي والبدني والعقلي والانفعالي.

السلوك العدواني :

هو ذلك السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو يسبب القلق لديهم ، وتحقيق رغبة صاخبة في إيذاء الغير أو الذات ، تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط أو الإحباط .

العدوانية :

إحساسات نفسية باطنية فطرية ، وهي قوة أو حركة أو انفعال في آن واحد ، وهي عبارة عن شعور يدفع بالفرد إلى العنف تجاه نفسه أو تجاه الآخرين ، والذي يعبر عنه عن طريق الفعل أو القول .

العنف :

هو الخرق أو التعدي ، وهو القسوة ، فنقول عنف أي خرق بالأمر وقلة الرفق به .

وهو الإيذاء باليد أو اللسان ، بالفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر .

العنف المدرسي :

هو استخدام العنف المادي أو اللفظي ، أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون ، من شأنه أن يؤثر على إرادة الأفراد ، بين التلاميذ أنفسهم ، أو بين التلاميذ والطاقم التربوي .

8 ـ الدراسات السابقة :

كثيرة هي الدراسات التي تناولت موضوع السلوك العدواني العربية منها والأجنبية ، وكل بحث منها عالج متغيرات تختلف عنها في البحث الآخر، فمنها ما كان يهدف إلى كشف أسباب السلوك العدواني ومنها ما ربطه بعوامل أخرى ، ومنها ما قارنه حسب الجنس أو البيئة . ومن هذه الدراسات نذكر ما يلي :

1) ـ دراسة مديحة منصور (1981) على عينة اشتملت 219 تلميذا ، أسفرت النتائج عن ارتباط إيجابي بين العدوان والتكيف السيء ، كما ظهرت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العدوان تفوق فيها الذكور .[1]

2) ـ دراسة " وسيل Wessel" على عينة مكونة من 206 من الطلاب أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي مفهوم الذات المنخفض أكثر عدوانية واكتئابا وقلقا ، من الطلاب ذوي مفهوم الذات المرتفع ، كما أظهرت هذه الدراسة أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في والقلق والإكتئاب و العدوانية .

3) ـ دراسة" ستاين و هوفمان Stein et Hoffman" عن العدوانية عند الذكور والإناث توصلت الدراسة على أن الفروق الدالة بين متوسطات درجات العدوانية عند الذكور لا تعود إلى الفروق بين الجنسين ، وإنما تعود إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء مع كل من الذكور والإناث . فهي في الحقيقة فروق ثقافية واجتماعية[2].

4) ـ دراسة" بولتن Boulton " (1993) والتي أوردت ثلاث دراسات فرعية للعدوانية في ملاعب المدارس الابتدائية من (8 ـ 11) سنة ، باستخدام المقابلات والملاحظة ، ففي الدراسة الأولى كانت أكثر أسباب الشجار شيوعا هي رد الفعل

(1) ـ عبد اللطيف محمد خليفة / دراسات في علم النفس الاجتماعي ـ دار قباء للطباعة والنشر ط1 ـ 1998 ص 315
(2) ـ كوثر إبراهيم رزق / في ديناميات الاعتداء على المدرسين ـ بحث في المؤتمر الثامن لعلم النفس القاهرة ـ الأنجلو مصرية 1992 ـ ص 197 .

للمضايقات ، ورد الفعل للاعتداءات الاستفزازية وعدم الاتفاق على أسس لعبة لم يتم لعبها ، وفي الدراسة الثانية كانت نسبة كبيرة من الشجار بين التلاميذ أصغر سنا بدون سبب مباشر تبعا لرأي الملاحظ الشاب . ولكن الاعتداءات الأخرى كان سببها الانتقام والثأر من التلميذ المازح والعدواني ، وبين التلاميذ الكبار فأن أكثر سببين للاعتداء كانا رد الفعل العدواني للمضايقات أو الإصابات العارضة .

وفي الدراسة الثالثة تمت ملاحظة الملاعب التي يلعب فيها أطفال الفصول ما بين (9-10) سنوات وكانت الأسباب الشائعة للاعتداء والشجار مشابهة لما جاء في الدراستين السابقتين .[1]

أما البحوث المتوفرة على مستوى أقسام التربية البدنية والرياضية فنجد ما يلي :

1) – بحث (بومسجد عبد القادر) : بعنوان " استخدام اللعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة " ، قسم التربية البدنية والرياضية ـ مستغانم2003. أجري هذا البحث على عينة أطفال ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم من (4 ـ 5) و(5 ـ 6) سنوات يقدر عددها بـ 40 طفلا من الجنسين . وكان هذا البحث موضوع مداخلة في الملتقى الدولي الثاني حول "النشاط البدني الرياضي والفئات الاجتماعية " بجامعة مستغانم في 9 -10 /ديسمبر 2003 .وكانت مشكلة البحث :

"هل للعب الحركي دور في خفض السلوكات العدوانية لأطفال التعليم التحضيري ؟

وقد كانت أهداف البحث كما يلي :

1 ـ معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى أطفال موضوع البحث تبعا للسن من (4 ـ 5) ومن (5 ـ 6) سنوات .

2 ـ معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى أطفال موضوع البحث تبعا للجنس.

(1) ـ عبد اللطيف محمد خليفة / مرجع سابق ـ ص 317 ـ 319.

3 ـ إعداد برنامج مقترح للعب الحركي يسمح بتحقيق خفض السلوك العدواني عند طفل التعليم التحضيري.

أما عن أدوات البحث التي استخدمها الباحث فيمكن إجمالها فيما يلي :

1 ـ اختبار رسم الرجل لـ " جوندانف و هاريس " للذّكاء .

2 ـ مقياس السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة ، من إعداد: د. فاطمة حنفي محمود مدرسة في علم النفس بجامعة عين شمس (مصر) ، وتقنين الباحث .

3 ـ إعداد برنامج للعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري من إعداد الباحث .

وبعد الدراسة الميداني والإحصائية خرج الباحث باستنتاجات :

ـ الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (5 -6) سنوات أكثر عدوانية من الأطفال المتراوحة أعمارهم مابين (4 ـ 5) سنوات .

ـ الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كلا المرحلتين .

ـ البرنامج المقترح يعمل على خفض السلوك العدواني لدى هاته العينة .

وبالتالي كاستنتاج عام : اللعب الحركي له دور في خفض السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري .

2) ـ **دراسة عكوش كمال:** تحت عنوان : " دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الإضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين " .

هذا البحث عبارة عن مذكرة ماجستير لسنة 2003 بقسم التربية البدنية والرياضية، الجزائر . كانت مشكلة البحث : " ما مدى فعالية التربية البدنية والرياضية للتخفيف من الإضطرابات السلوكية لدى المراهقين الجانحين ؟

اشتملت الدراسة على عينة بحث تتكون من 20 مراهقا جانحا بمؤسسة إعادة التربية بالأبيار (الجزائر) ، تولى الباحث إعداد برنامج رياضي والإشراف على النشاطات الرياضية للعينة ، وقد طبق في هذه الدراسة مقياس السلوك التكيفي وشبكة ملاحظة لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر .

وفي الأخير وبعد الدراسة الميدانية والإحصائية خرج الباحث بالاستنتاجات التالية :

ـ الممارسة الفعلية للتربية البدنية والرياضية تدفع الجانح إلى مراعاة القواعد الاجتماعية.

ـ التربية البدنية وسيلة للإفراج عن المكبوتات والتخلص من أنواع الشذوذ .

ـ الجانحون الذين يمارسون النشاطات البدنية يكونون أقل عرضة للإضطرابات الانفعالية والنفسية .

وكاستنتاج عام لهذه الدراسة :

إن لممارسة التربية البدنية والرياضية أهمية كبرى في تخفيف الإضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين .

3 ـ دراسة بو نملة سفيان : تحت عنوان : " السلوكات العدوانية للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية " مذكرة ماجستير ـ قسم التربية البدنية والرياضية ، الجزائر سنة(2001) .

كان الهدف من وراء هذه الدراسة هو معرفة أسباب السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين خلال حصة التربية البدنية تبعا لـ :

1 ـ الجنس . 2 ـ الاكتظاظ . 3 ـ أسلوب الأستاذ .

قام الباحث بهذه الدراسة على عينة تتكون من 140 تلميذا في المرحلة الثانوية ، باستخدام مقياس الأسلوب البداغوجي للأستاذ ، ومقياس تحليل الذات ، وشبكة ملاحظة السلوك العدواني .

وقد خرج الباحث بالاستنتاجات التالية :

1 ـ توجد علاقة قوية بين الأسلوب البداغوجي للأستاذ ودرجة العدوان عند التلاميذ ، حيث تبين أن الأسلوب الأوتوقراطي للأستاذ يعزز ظهور وزيادة العدوان عند التلاميذ . 2 ـ توجد فروق في درجة العدوان عند التلاميذ في حالتي الاختلاط وعدم الاختلاط .

حيث تبين أن التلاميذ في حالة الاختلاط أكثر عدوانا من التلاميذ في حالة عدم الاختلاط.

3ـ درجة العدوان عند الذكور أكثر من درجة العدوان عند الإناث في حالة الاختلاط .

4 ـ درجة العدوان عند التلاميذ في حالة الاكتظاظ أكبر منها في حالة عدم الاكتظاظ .

5 ـ درجة العدوان عند الذكور أكبر منها عند الإناث في حالة الاكتظاظ .

أما فيما يخص مذكرات الليسانس المتوفرة على مستوى مكتبة قسم التربية البدنية والرياضية ، والتي عالجت الموضوع من أحد متغيراته نجد :

* مذكرة للطالب **بالعالم عبد القيوم** بعنوان : الكونغفو وشو وأثره في تقليل السلوكات العدوانية لدى المراهقين (15 - 18) سنة - قسم التربية البدنية والرياضية دالي ابراهيم سنة 2002 .

كان الهدف من هذه الدراسة معرفة أو إبراز دور رياضة الكونغفو في التقليل من السلوكات العدوانية عند الممارسين المراهقين ، وقد اشتملت الدراسة على (4) أربعة نوادي للكونغفو في الجزائر العاصمة ، أخذت منها عينة ممارسين تقدر بـ 40 رياضيا.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقدّم استبيان للممارسين .

أما الاستنتاجات التي توصل إليها بعد الدراسة الإحصائية فكانت كما يلي :

1 - طرق التدريب في الكونغفو تجعل المراهق يثق بنفسه ويتحكم في انفعالاته .

2 - الاستمرارية في ممارسة الكونغفو تتيح وسطا اجتماعيا يساعد على استعراض العدوانية والتنفيس عنها بصورة إيجابية.

3 - الكونغفو يساعد على تسوية السلوك الإنحرافي للمراهق .

وكاستنتاج عام فإن لممارسة رياضة الكونغفو دور فعال في التقليل من السلوكات العدوانية .

- مذكرة للطالب **حناط عبد القادر** بعنوان : " دور رياضة الكاراتيه في تقليل السلوكات العدوانية للمراهقين الثانويين " .

الهدف من هذه الدراسة معرفة مدى تأثير ممارسة رياضة الكاراتيه على الحالات النفسية للمراهقين وتهذيب سلوكهم العدواني .

اشتملت الدراسة على عينتين :10 مدربين و100 تلميذ ، من 10 نوادي رياضية متوزعين على 05 ولايات (الجزائر، الجلفة ، عين الدفلى ، تيزي وزو، عين صالح).

أما الدراسة الميدانية لهذا البحث كانت باستخدام استبيان والمقابلة الشخصية والملاحظة.

ومن بين الاستنتاجات التي خرج بها الطالب :

ـ ممارسة رياضة الكاراتيه تقلل من السلوكات العدوانية وتحسن سلوك المراهقين مقارنة بسلوكهم قبل الممارسة .

ـ طريقة معاملة المدرب الحسنة والتوجيه التربوي الجيد يؤثر على نفسية المراهق ويجعله أكثر تحكما في انفعالاته وتصرفاته .

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول : التربية البدنية والرياضية

ـ مقدمة .

ـ مفهوم التربية .

ـ مفهوم التربية البدنية .

ـ التربية البدنية والرياضية

ـ التفسيرات الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية .

ـ التصور الاجتماعي المعاصر للتربية البدنية والرياضية .

ـ أهمية التربية البدنية والرياضية .

ـ درس التربية البدنية والرياضية .

ـ أهداف التربية البدنية والرياضية .

ـ الدوافع المرتبطة بممارسة النشاط البدني الرياضي .

ـ العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي .

ـ خـــــــلاصـــــــــة.

1-1 - مـــــقدمة :

إن مستقبل المجتمعات يتوقف على ضرورة و كيفية استغلال التربية بطريقة بناءة تعود على المجتمع بالنفع و الايجابية ، و هي بالعكس تعود سلبا على المجتمع إذا استغلت بأساليب هدامة .

و التربيـة عمليـة اجتماعيـة تختلـف مـن مجتمـع لآخـر و تعتبـر وسـيلة المجتمـع للمحافظـة علـى بقائـه و استمراره و ثبـات نظمـه ومعـاييره الاجتماعيـة و تهـدف إلـى نقل التـراث الثقـافي عبـر الأجيـال بعـد إجـراء عمليـات التعـديل و الانتقـاء و المفاضـلة بـين مشتملات هذا التراث بمـا يلائم روح العصر الجديد ، و اتجاهاتـه الحضارية فهـي بـذلك تعتبر عملية إعداد الفرد للحياة و تطبيعه و تنشئته .

و درس التربية البدنية احد أشكال و مظـاهر التربيـة العامـة ، وهـو اللبنـة الأولـى والوحـدة الأساسـية التـي تحقـق البنـاء المتكامـل لمنهـاج التربيـة البدنيـة و تحقيـق أهـدافها وغاياتها .

فالتلميذ يتعلم من خلال درس التربية البدنية و الريـــاضية أشياء كثيـــرة و في مجـالات مختلفـة كالتـدريب و التمـرن ، و النظريـة و التطبيـق و القـــيادة و التبعـــية والتنمية و التطور ، و التوازن في بناء شخصيته المستقبلية لهذا فإننـا نلقـي الضـــوء فـي هذا الفصل علـى مفهوم التربيـة و التربيـة البدينـة و الرياضـية مـع توضيـــح أهميـة درس التربية البدنية و الأسس التي يقوم عليها .

1- 2 - مفهوم التربية :

لقد ورد الكثير من التعريفـات لمفهـوم التربيـة ، وظـلت هذه التعـاريف حبيسة أفكار قائليها، و من مراحل التطور التي مرت بهـا مجتمعـــــاتهم ، وسنـــحاول بشـــيء

من الإيجاز أن نستخلص تعريفا يأخذ بعين الاعتبار جميع الأفكار السابقة التي انعكست على مفهوم التربية و الذي يتناسب و طبيعة الموضوع .

لغــويا :

إن التفسيــر اللغــوي يرجــع إلى فعــل ربــى الربــاعي ، فيقــال : ربــى الولــد ، أي غذاه و نماه [1] و كما جاء في منجد اللغة للأعلام " ربــا الشــيء أي زاد ونما ، ربا النعمة أي : زادها "[2]

و كما ورد في القرآن الكريم هذا المعنى في قوله: ((و ترى الأرض هامدة فإذا نزّلنا عليها الماء اهتزت و ربت)) . سورة يس ، قرآن كريم .

اصطلاحا :

تعريف التربية اصطلاحا على أنها : " عملية تهيئ الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي لشخصيته ، العقلية ، و الخلقية ، الجسمية والروحية و بالتالي :" فهي العمل المنسق المقصود ، الهادف إلى نقل المعرفة ، وخلق القابليات و تكوين الإنسان و السعي به في طريق الكمال ، من جميع النواحي وعلى مدى الحياة .[3]

غير أن الغزالي قد نبه إلى شيء مهم يجب أخذه بعين الاعتبار أثناء عملية التربية ألا و هو الفوارق الفردية حيث قال :" و كما أن الطيب لو عالج المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم ، و كذلك المربى لو أشار على المريدين بنمط واحد من الرياضية أهلكهم و أمات قلوبهم .

-(1) احمد الفينيش / أصول التربية ـ منشورات الجامعة المفتوحة.

-(2) المنجد في اللغة و الأعلام ، دار المشرق بيروت ط 29 – 1987

-(3) جوادي خالد مذكرة ماجستير في التربية البدنية –دالي ابراهيم – الجزائر -2001 ص20 .

و إنما ينبغي أن ينظر في مرض المريد وفي حاله وسنه ومزاجه وما تحتمله نفسه من الرياضة ويبنـــي على ذلك رياضته" [1]

في حين أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون : يرى أن التربية استحضار لوعي الحقائق الكامنة في التلميذ حيث انه يعتقد أن النفس كانت تعيش مع الآلهة في عالم المثل فعندها

معرفة بكل شيء ، ولما اتصلت بالجســـد نسيت ، فإذا انكشفت عنها ستار المعرفة فإنها لا تكشف شيئا جديدا بل تتذكر ما كانت تعرفه في عالم المـثل قبل اتصالها بالجسد [2]

1- 2-1 أهداف التربية العامة :

التربية تهدف إلى تنشئة الفرد سليما منسجما مع نفسه من جهة ، ومع مجتمعه وتقاليده مـــن جهـــة أخرى ، فيلم الفرد من المعارف الحياتية ما يساعده على العيش ومواجهة المشاكل . ومبدئيا لا يتمـــكن عالـــم أو مبدع في أي مجال دون تعليمه القراءة والكتابة ، ودون تزويده بقاعدة علمية وتقنية متينة ، كما انه لا يمكن تعليم قيم ومعتقدات وتقاليد مجتمعه الأصلي دون اكتساب القدرة على التكيف في مجتمعه .

إذن الأهداف التربوية متكاملة ، فالتركيز على هدف معين لا يعني إهمال الأهداف الأخرى ، انطلاقا من أن التأكيد على كل الأهداف صعب في مرة واحدة . [3]

والواقع أن الفرد لا ينمو في فراغ فهو يتحرك في وسط إجماعي ، يتأثر به ويؤثر فيه فالتربية إذن لا يستـــطيع أن تغفل الفرد ، لأنه موضوع اهتمامها ولا تستطيع أن تتجاهل المجتمع ، فهي نابعة منـــه وتعـــــمل من اجله ولذلك نجد كثيرا من كتاب التربية يتحدثون عن أهداف تربوية تتجه إلى الفرد وأخرى تتجه إلى المجتمع . [4]

---

(1) أبو حامد الغزالي 1306ه ص 313 .

(2) احمد فؤاد ألا هواني 1967. ص159.

(3) محمد إسماعيل / سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين وتشخيصه وعلاجه – مطبعة الكاهنة – الجزائر .ط1 1984 ص9

(4) د. فاخر عاقل . معالم التربية – بيروت – دار العلم . ط 2 1968 ص (29)

و تدور الأهداف التي تتجه إلى الفرد حول المسائل التالية :

1 -المحا فضة على بقاء الفرد ذاته ، حفاظا على النوع الإنساني

2- الشف عن استعدادات الفرد (الطفل) وحفز مواهبه .

3- مساعدة الطفل على تحقيق ميوله وإشباع دوافعه في إطار الأهداف العامة للمجتمع .

4- تهيئة الطفل لإتقان مهارة أو تعلم مهنة .

أما الأهداف التي تتجه إلى المجتمع فهي تدور حول :

1-المحا فضة على بقاء المجتمع بحفظ تراثه ونقله من جيل إلى جيل .

2- تمكين المجتمع من التقدم عن طريق توجيه أفراده وترقيتهم وتنقية تراثهم وتطويره .

3-المحا فضة على القيم والمثل العليا للمجتمع .[1]

1- 3 - مفهوم التربية البدنية :

لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية عند العلماء و إن نجدها تختلف في شكلها فإن مضمونها لم يتغير ، فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة ، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح آو اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني [2] .

ويعرف " لو بوف j.c le beuf " التربية البدنية بأنها عملية تربوية وتطويرية لوظائف الجسم ، من اجل وضع الفرد في حالة تكيف حسنة للحالات الممارسة [3] .

ومن فرنسا" رو برت روبين robert robin "عرف التربية البدنية على أنها أنشطة بدنية مختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية ، والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد .

---

(1) د . فاخر عاقل . معالم التربية – مرجع سابق ص53 .

(2) صالح عبد العزيز . التربية وطرق التدريس ج1 دار المعارف القاهرة مصر 1968 .ص57 .

(3) - J.c le beuf – léveil sportif . edition l'ecol des classiques africain paris 1974 p60 .

"ومن بريطانيا ذكر " بيتر أرنولد peter arnold " تعريف التربية البدنية " ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي وتوافق الجوانب البدنية والعقلية ، الاجتماعية والوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني .[1]

ويرى " ويست بوتشر west bucher 1990 " التربية البدنية :

هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك .

وذكر كذلك " لوميكين lumpikin " أن التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية الاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني.

ولذا نحن نتفق مع تعريف" كوبسكي كوزليك kopeky kozlik " الذي يعرف التربية البدنية على أنها جزء من التربية العامة ، هدفها تكوين لمواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدن المختار لتحقيق هذا الهدف . (2)

1- 4 - التربية البدنية والرياضية :

إن التربية البدنية والرياضية ليست بالأمر الجديد والمستحدث ، وإنما هي قديمة وأساسية ،إلا إن النظر إليها اقتصر على الناحية البدنية وحدها بسبب ارتباط أنشطتها بالجانب الجسمي إلى حد كبير . يعتقد البعض أن التربية البدنية والرياضية هي مختلف الرياضات ، والبعض الأخر يعتقد أنها عضلات وعرق ، أو عملية تدريب تأتى عن طريق الممارسة . لكن الواقع أنها مجموعة من الخبرات التي تمكن الفرد من فهم تجارب جديدة بطريقة أفضل ،لذلك دخلت نطاق مفهومها الحديث لطبيعة الكائن البشري ، الذي يبرز وحدة الفرد وجعل التربية البدنية الرياضية تعني :

---

(1) أحمد عبد الرحمان – لغة حياة والتشريع – العدد الأول – مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية 1994 ص20

(2)أمين أنور طولي –أصول التربية البدنية والرياضية : التاريخ –المدخل – الفلسفة – دار الفكر العربي . القاهرة : 1997. ص94 –95 .

التربية عن طريق النشاط الجسمي ، وما يترتب عن ذلك من الناحية التطبيقية ومن ضرورة الاهتمام بالاستجابات الانفعالية والعلاقات الشخصية والسلوك الاجتماعي ، الوجداني والجمالي (1).كما إن التربية البدنية والرياضية تستمد مفهومها من

الأغراض التي وجدت من أجلها والتي تتلاءم ومتطلبات المجتمع الحديث حيث ترى الدكتورة عفاف عبد الكريم أن المهمة الكبرى للتربية البدنية في مجتمعنا هي أن تقوم بدورها في تنمية الشخصية المتكاملة من خلال النهوض بالمستوى البدني والرياض للناشيء .[2] .وهذا يعتبر مطلب أساسي تقتظيه أي سياسة تنموية لأي بلد كان ، فتظافر الجهود استعمال جميع الوسائل المشروعة من أجل بناء مواطن قوي وفعال في مجتمعه يوصلنا في الأخير إلى مجتمع قوي وفعال وحركي ،لذلك وجب أن توجه مجهوداتنا للنهوض بالمستوى البدني والعقلي وتحسين الصحة ،وتكوين الصفات الاجتماعية والخلقية لدى النشء .[3]

1 - 5 - التفسيرات الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية :

إن التربية البدنية والرياضية تحمل في طياتها أهمية اجتماعية منبثقة من جوهرها فهي تعتبر الفرد محور كل العمليات التربوية التي بنيت عليها ، فهي تساعد الفرد علي التكيف مع الجماعة ، مما يدفعه للانسجام معها من خلال اللعب مثلا الذي يعتبر أحد أهم مظاهر الحياة الاجتماعية .

وفيما يلي نذكر أهم النظريات التي حاول من وضعها تفسير عملية اللعب عند الناس من خلالها :

1 - 5 - 1 نظرية الطاقة الزائدة :(سبا نسر تشيلر) :

يرى هذا الفيلسوف الألماني أن اللعب مخرج وشكل من أشكال صرف الطاقة

---

(1) أحمد مختار عضاضة /التربية العملية التطبيقية في المدارس العراقية والتكميلية –مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر – ط3 . 1994. ص123 .

(2) عفاف عبد الكريم –طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية – منشأة المعارف –الإسكندرية 1993 .ص 67

(3) - نفس المرجع .ص 67 .

الزائدة لدى الإنسان يحاول بذلها في اللعب . وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة ولكنها لا تستخدم في وقت واحد ، وكنتيجة وأثناء فترة التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي

، حفظها ، حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة ، واللعب وسيلة ممتازة للاستعادة من هذه الطاقة الزائدة المتراكمة .[1]

1 - 5 - 2 - نظرية الترويح :(غوتس ماتس) :

لا أحد ينكر الدور الذي لعبه غوتس ماتس في تطوير الرياضة العالمية عامة والألمانية منها خاصة ، حيث أنه أثناء انشغاله بالتدريس بمعهد شنفتال بألمانيا أين قدم أنشطة مماثلة لما قدمه بيسادوا في مدرسة حب الإنسانية بالإضافة إلى أفكار جديدة للأجهزة الرياضية .[2]

ويعتبره المفكرون رائد التربية البدنية والرياضية في ألمانيا ، وهذا من خلال إسهاماته الفكرية في تطوير الرياضة وتحسينها خاصة الجمباز،ويظهر ذلك في مؤلفاته : الجمباز، الألعاب . وتفترض نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته ، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة ويساعد ايضا على استعادة الطاقة المستنفذة في العمل ، وهو مصدر مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والنفسي[3] .

اعتبر غوتس ماتس اللعب مصدرا لاسترجاع الطاقة المبذولة وهو عكس ما جاء به سبا نسر ، كما اعتبره كذلك أحد أهم وسائل الاسترجاع العصبي لكنه أهمل البعد الاجتماعي للعب من خلال تكوين العلاقات الاجتماعية وتعلم الصفات الحميدة كالتعاون والصداقة .

---

(1) - حسن أحمد الشافعي / المسؤولية في المنافسات الرياضية- منشأة المعارف - الإسكندرية - 1998 - ص 19.

(2) - أمين أنور الخولي / الرياضة والمجتمع - عالم المعرفة - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت - 1996 - ص 278.

(3) - حسن أحمد الشافعي – مرجع سابق ص 20 .

1 - 5 - 3 - نظرية الميراث : (ستانلي هول) .

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللعب هو عبارة عن تقليد ورثناه عن أجدادنا وآبائنا ،

وهذا إجحاف في حق الفكر التربوي الرياضي ، فإذا كانت هذه نظريتها .فماذا يفسرون ظهور الألعاب الحديثة ؟ فستاني هول يرى أن : -الماضي هو مفتاح اللعب فقد انتقل من جيل إلى جيل فاللعب جزء لا يتجزأ من ميراث كل فرد .[1]

بالرغم من كون النظريات السابقة قد أهملت أو لم تلم بجميع أبعاد اللعب النفسية والاجتماعية والثقافية منها ، وفسرت ومارست التربية البدنية كل من زاوية ، واتسمت نظريتهم بالبعد الأحادي غير أنه لا أحد ينكر الدور الذي لعبه في تطوير الممارسة الرياضية . فهذه المساهمة أدت إلى بناء نظريات جديدة جاءت كنقد لسابقتها وامتازت بالليونة والنضج ، ومملة بأبعاد كثيرة .

1 - 6 - التصور الاجتماعي المعاصر للتربية البدنية والرياضية :

كانت النظرة القديمة للتربية البدنية والرياضية تولي اهتماما بجانب دون الأخر ، فمنها من اهتمت بالجانب البدني كالحضارة الرومانية ، ومنها من اهتمت بالجانب الترويحي كالحضارة اليونانية في حين أن الحضارة الإسلامية اهتمت واعتنت بالجانب الروحي والجسدي معا . وقد اعتمد التصور المعاصر للتربية البدنية والرياضية على أن الإنسان وحدة متكاملة وجب علينا الرقي بها والاعتناء بجميع جوانبها .

ولقد أحدثت الفكر التربوي التقدمي المعاصر تغيرات مهمة وكبيرة في وضع المناهج لتحديد البرامج التي من شأنها التسامي بالكائن البشري إلى أعلى المراتب ، فاعتبرت التربية البدنية والرياضية أحد أهم هذه الطرق . والواقع أن الاتجاه التقدمي الرافض باقتصار التربية البدنية على تنوير العقل فقط ، كان له الأثر الأكبر في إزهار التربية البدنية والرياضية وربطها بأسرة المنهج المدرسي ، فلم يعد ينظر إليها كنشاط خارج جداول الدراسة الأكاديمية ، الأمر الذي فجر طاقات البحث الإمبريقي والفلسفي في كافة

---

(1) - حسن أحمد الشافعي - مرجع سابق - ص 20 .

المجالات الموصلة للتربية البدنية والرياضية كمجلات التقويم – المناهج والطرق – والوسائل، وعلم نفس الرياضة واجتماعيات التربية الرياضية من أجل وضع نظرية

ونظـام متكامـل للتربيـة البدنيـة والرياضـية يـستطيع أن يقـف شـامخا بجـوار سـائر الـنظم المعرفية والأكاديمية .[1]

فالتربية البدنيـة والرياضية لم تغد حبيسة الملاعب والقاعات بل أصبحت تسعى ما هو أسـمى مـن ذلـك وهـو اسـتثمار الرأسـمال البـشري، مـن خـلال الاعتنـاء بـالفرد الحـالي وتحضيره للمستقبل بشكل يسمح لـه أداء واجبـه علـى أحسن وجـه ، ويـأتي لـه ذلـك عـن طريق تنمية إحساسه بمعنـى المواطنـة الصـالحة التـي يسعى القـائمين علـى التربيـة البدنيـة والرياضية إلى تسهيل سبل تحقيقها بتعويد الفرد على التعاون دون انتظار المقابل والتبعيـة عن وعي وانصياعه لأوامر من هم أحكم منه وأحق منه بالقيادة .

وما يميز التصور الاجتماعي المعاصر نظريتين سائدتين يعتبران عن اتجـاهين كبيـرين ، وهما النظرية الوظيفية ونظرية الصراع .

1 - 6 - 1 - النظرية الوظيفية : (FUNCTINALIST) :

ويبني أنصار هذه النظرية مفهومهم علـى أسـاس أن الرياضـة أصـبحت نظامـا قائمـا بحد ذاته ، يوجد بين مختلف أجزائـه وأنظمتـه ارتباطـا ، هذا مـا يجعلـه علـى علاقـة دائمـة ومتشابهة مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الأخرى فالرياضة من خـلال المنظـور الـوظيفي نظام مرتب الأجزاء ومتناسق توجد بينها علاقات مرتبة ومتبادلة [2] .

هذا ما يجعل الأفراد الممارسين رياضة أجزاء في هذا النظـام المتكامـل ، وبمـا أن هنـاك علاقات متبادل متشابكة بين مختلف هذه الأنظمة أصبح بالضرورة وجود علاقة مهما كان نوعهـا بـين العثـرات لهـذا النظـام ،ومـن ميـزات هـذا التنظـيم ، الحركيـة الدائمـة فهـو (أي المجتمع) طبيعة بيولوجية [3].

---

(1) - أمين أنور الخولي / الرياضة والمجتمع - مرجع سابق - ص381.

(2) - خير الدين علي عويص – عصام الهلايلي 1997 ص 71

(3) - نفس المرجع ص71

وقد ذكر أصحاب هذه النظرية ثلاث أسس تبنى عليها وهي :

أ - ضبط التوتر :

فالتوتر لغة كما جاء في القاموس العربي الوسيط " توتر : اشتد وذهب لينه " [1] والضبط هو" حفظ الشيء بالحزم " [2] وبالتالي فضبط التوتر هو التحكم في النفس عندما تكون في حالة غير عادية كالتوتر ، فالتحكم فيا لنفس ليس سهل المنال ولايمكن إدراكه إلا لذوي العقول الراجحة والنفوس الهادئة ، ويرى العلماء هذه السمة وظيفة من الوظائف التي يمكن أن يكتسبها الفرد عند ممارسته للنشاط البدني والرياضي ، فهو أثناء تلك الممارسة يتعرض لمواقف و منها ما يتطلب جهدا بدنيا ، ومنها ما يتطلب جهدا عقليا ، ومنها ما يتطلب جهدا نفسيا وفي مواقف أخرى يستدعي حضورهم كلهم وبنسب مختلفة .

فعلى القائمين على الممارسة الرياضية بجميع أشكالها يجب أن يعملوا على : " توسيع قاعدة المشاركة الشعبية بشكل متقن ولائق " كما علينا أن نشجع الأفراد على المشاركة الإيجابية من خلال هيئات وجمعيات لها القوة والشرعية بدلا من التعبير العفوي غير اللائق في معظم الأحيان .[3]

فعند توسيع المشاركة بشكل يضمن اشتراك عدد كبير من الأفراد في النشاط البدني والرياضي بجميع أشكاله يجعلهم على اتصال مباشر بجميع فوائد هذه الممارسة ، كما يعمل على تطبيعهم اجتماعيا مع التيار الاجتماعي الرئيسي .[4]

ب ـ التكامل الاجتماعي :

إن الممارسة الجماعية لنشاط ما ، تخلق في نفس الفرد المنتمي لتلك الجماعة روح التعاون التي يسعى من خلالها إلى تحقيق هدف تم الاتفاق عليه مسبقا مع باقي الأفراد "وأكد أصحاب نظرية المدخل الوظيفي على ما تقدمه الرياضة في اتجاه التكامل الاجتماعي ".[5]

---

(1) ـ راتب أحمد فبيعة / الأسيل ـ القاموس العربي الوسيط ـ دار الراتب الجامعية ـ ط1 أ 1999 ـ ص 193.

(2) ـ جبران مسعود / رائد الطلاب ـ دار العلم للملايين بيروت ـ لبنان ـ 1998 ص516.

(3) ـ خير الدين على عويس – عصام الهلايلي .ـ مرجع سابق ـ ص 73

(4) ـ أمين أنور الخولي / الرياضة والمجتمع ـ مرجع سابق ـ ص64.

(5) ـ نفس المرجع ـ ص 64.

ولعل أهم مثال يمكن تقديمه لتأكيد إمكانية التكامل الاجتماعي عن طريق ممارسة مختلف أنواع النشاط البدني الرياضي : دراسة " جانت ليفر GANET LEVER " المذكورة

في كتاب " الاجتماع الرياضي " للدكتوران : خير الدين علي عويس وعصام الهلايلي ، حول تعلق الشعب البرازيلي بكرة القدم وكيف أن جميع أفراد المجتمع يشتركون في حبهم لفريقهم .

ج ـ تحديد الهدف :

من المهم جدا أن يضع الإنسان نصب عينيه هدفا واضحا ومسطرا يكون خاتمة حتمية لعمله ، و إلا فإنه يضيع وقته ، وقد يضره هذا العمل أكثر مما ينفعه ، و" لعل النشاط البدني والرياضي يعتبر أحد الممارسات الإنسانية التي تتعدد أهدافها وتختلف باختلاف استعدادات الفرد للممارسة وإقباله عليها وهدفه من ممارستها .

فتحديد الهدف بشكل عام يتلاءم وطبيعة النشاط البدني والرياضي ومؤهلات الفرد ، سوف يجعلنا نحقق ما نصبو إليه من خلال الرقي بالفرد تلميذا ، وطالبا ، ومواطنا ، وإنسانا قبل كل ذلك" فإن فهم هذه القضية يجعلنا نعيد النظر في أهداف الرياضة داخل المؤسسات المختلفة سواء المدرسة أو نادى أو الاتحاد أو المؤسسة العسكرية . " [1]

بعد عرض هذه النظرية والأسس التي بنيت عليها ، نرى أن أصحابها قد أعطوا للرياضة صورة إيجابية مبالغ فيها ، فلا أحد يختلف معهم في أهميتها وحقيقة وجودها ، فالنشاط البدني والرياضي حقيقة يعمل على تحقيق التكامل الاجتماعي للأفراد من خلال تسهيل اندماجهم داخل الجماعات والمجتمع ، وكذلك ضبط التوتر أثناء أداء النشاط أداء البدني والرياضي وخلال مختلف المواقف الحياتية للفرد .

غير أن هذه الأوجه الإيجابية ليست ملازمة دوما للنشاط وهناك صور سلبية عديدة بنى عليها أنصار نظرية الصراع فكرتهم .

---

(1) ـ خير الدين على عويس – عصام الهلايلي .ـ مرجع سابق ـ ص 73.

1 ـ 6 ـ 2 ـ نظرية الصراع :

لا تذهب بعيدا لإثبات وجود مثل هذا النوع من أنباط التفاعل الاجتماعي في أسمى صورة السلبية ، فالرهانات الكبيرة والأموال الطائلة التي تصرف على الرياضة حاليا جعلتها تصبح أحد أشكال الاستغلال الفاحش للإنسان وتسخيره لغاية واحدة وهي تحقيق النتائج بشتى الطرق المشروعة والغير المشروعة .

فنظرية الصراع تقوم على رفض فكرة استقرار المجتمع وتماسكه من خلال قيم عامة متصلة بين أجزائه ، ومتداخلة تنشأ بينها علاقات وظيفية . [1]

فإن رفض الاستقرار في المجتمع يقابله وجود طبقية تبنى على أساسها التعاملات داخل هذا المجتمع . حيث تسير الشؤون العامة وفق قواعد وقوانين نضعها فئة ترى أنها الأنسب والأصلح لقيادة المجتمع ، ولقد جاء ذلك في كتاب لأمين أنور الخولي نقلا عن كوكلي الذي نقله عن جود مان " Goodman " كيف أن أنشطة اللعب التلقائية الحرة للأطفال حرمت بشكل قاطع الشوارع في سبيل الدفع والإجبار على المشاركة في برامج الملاعب النظامية . [2]

وقد ركز أصحاب هذه النظرية على ثلاث أسس لفكرتهم وهي :

-أ . التحكم :

فلم تعد هناك – حسب مفهومهم – للرياضة ممارسة عفوية وترويحية فالنظر والقوانين المسطرة قد زادت مساحة التحكم في الرياضيين ، في حين تقلصت مساحة الحرية والعفوية وأصبحت عبارة عن منفذ من منافذ الهروب يلجأ إليه الفرد هروبا من مشاكله ، كما وصفوها على أنها " مخدر يتوسط بين الوعي بالمشكلات الاجتماعية والمحاولة شبه الجمعية لحلها . " [3]

وبالتالي فالرياضة ما هي إلا وسيلة من وسائل الابتعاد عن الواقع وتجاهله وتصبح بالتالي أداة فاعلة في أيدي الحكام من أجل صرف نظر الجمهور عن قضايا جوهرية " فالإفراط

---

(1) - خير الدين على عويس – عصام الهلايلي .- مرجع سابق - ص 75.
(2) - أمين أنور الخولي / الرياضة والمجتمع - مرجع سابق - ص67.
(3) - خير الدين على عويس – عصام الهلايلي .- مرجع سابق - ص 77.

في تشجيع الرياضي حتى التعصيب قد يؤمن النظام السياسي الحاكم من متابعة الفرد لمشكلاته اليومية الملحة .[1]

ب - التحويل :

إن التقدم الذي سجلته الرياضة والأرقام القياسية المحققة وطنا وعالميا جعل الاهتمامات بأساليب التهيؤ والتدريب حيث يأخذ بعين الاعتبار جميع المعطيات المحيطة بحياة الرياضي حتى يتفرغ تماما لمزاولة النشاط البدني والرياضي له صورة سلبية أخرى تمثلت في " حالة الانقسام التي حدثت بين الذات والجسم كنتيجة لكثرة وكثافة التدريب وتمايز المستوى المهاري ."[2]

هذا الأمر فتح الباب أمام التنافس والبحث عن أسرع السبل وأقصرها إلى الوصول بالفرد إلى أعلى مستويات الأداء الرياضي ، حتى وإن كان الأمر يستدعي التنازل عن أخلاقيات النشاط البدني والرياضي ، فظهر في الوسط الرياضي ما أصبح يعرف بالمنشطات التي يتناولها الرياضي بغية تحقيق النتائج الجيدة الآتية دون النظر إلى المضاعفات البعدية ، فانحرفت هذه الممارسة بالرياضة عن مسارها الحقيقي .

ج- العنصرية :

إذا كان الصراع مظهرا من مظاهر العلاقة الاجتماعية ، فالعنصرية سبب من أسباب حدوثه ، ويمك الوقوف عند العنصرية على مستويات عدة منها الدافع الجنسي ، أي احتكار الممارسة من طرف الذكور وعدم السماح للإناث بذلك .

الدافع الثاني يرجع إلى أشكال تكون المجتمع ، ويعتبر أحد نتائج الطبقية ما وجو أفراد قليلين أسياد ومعظم أفراد المجتمع عبيد يتحكم عليهم عدم محاولة ممارسة نشاطات خاصة كانت تعتبر حكرا على الطبقة الأرستقراطية ، والدافع الثالث يتمثل في اعتبارات عرقية محضة كلون البشرة مثلا ، فالاتجاه المؤمن بنظرية الصراع أن هناك تضيقا سلاليا أو عرقيا من حيث المكانة والصفات .[3]

---

(1) - خبر الدين علي عويس – عصام الهلايلي – مرجع سابق .ص 77 .

(2) - نفس المرجع . ص 76

(3) - أمين أنور الخولي – المرجع السابق -ص 68

تعقيب :

تعتبر النظريتان السابقتان نتائج جهد بشري متمثل في شخص بعض مفكر علم الاجتماع منهم بارسوتر وسمسلر (parsons , smsler.) أنصار ، -النظرية الوظيفية – وأفكار كارل ماركس –نظرية الصراع – يحتمل بعض الصواب في جوانبه التي قد تكون خاطئة ويجتنب الصواب في جوانبه التي قد تكون صحيحة ، بالتالي الباحث ، فكل الأمور المحققة تكون دائما موضع الشك حتى نتمكن من الوصول إلى حقيقة نسبية أخرى نتمكن من خلالها تفسير الظواهر الحادثة .

1 - 7 - أهمية التربية البدنية والرياضية :

لقد عرفت منذ عصور قد عرفت منذ عصور قديمة أشكال متعددة للرياضة استعملها الإنسان كتقوية لعضلاته وحفاظا على صحته وبنيته ، أخذها بعدة أشكال كاللعب والمبارزة والفروسية والسباقات وغيرها ، لأنه أدك أن ثمة منفعة كبيرة تعدت حدود اللياقة والصحة إلى جوانب أخرى نفسية لترقيته اجتماعيا وزيادة التواصل بعلاقاته الاجتماعية .

كما تعد الرياضة المدرسية النواة الأساسية لبعث الحركة الرياضية ،لذا يجب الاهتمام أكثر بالتربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية .

ويمكن توضيح الأهداف العامة لتدريس التربية البدنية والرياضية في المجالات الآتية :

1 - 7 - 1 - تنمية القدرات والمهارات الحركية :

يعتبر الاعتناء بالمهارات الحركية وتطويرها وتحسين الأداء الحركي من خلال التمارين الرياضية المختلفة ، أحد أهم الجوانب التي يوليها مدرس التربية البدنية والرياضية اهتماما بالغا ، فالتنمية الشاملة للقدرات البدنية والحركية ، كالقوة والسرعة ،الرشاقة والتحمل والمرونة ، وكذلك تحسين المهارات الأساسية وما يترتب عليها من تنمية المهارات والقدرات الرياضية ،يعتبر المطلب الذي يجب تحقيقه في تدريس التربية البدنية والرياضة . [1]

---

(1) عفاف عبد الكريم / طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية ـ منشأة المعارف ـ الاسكندرية 1993ـ ص 76

(2) نفس المرجع ص 156.

فالتربية البدنية والرياضية تهتم في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال اكتسابه للياقة البدنية والقدرات الحركية التي تعمل على تكييف الأجهزة البيولوجية للإنسان على القيام بواجباته الحياتية .

ومن خلال الأنشطة الرياضية يكتسب الفرد عناصر اللياقة البدنية بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز العقلي والتنفسي والسعة الحيوية وجميع الأجهزة الوظيفية الأخرى ،وبهذا يستطيع الإنسان القيام بأعماله دون مشاكل صحية .

فمدرس التربية البدنية والرياضية يقترح التمرين والنشاطات التي تتلاءم والفترة النسبية أو المرحلة العملية التي هو بصدد التعامل معها حتى لا يكون لهذه التمارين الأثر العكسي، فهدفه الأول هو تطوير امكانات الأجهزة الوظيفية كالقلب والرئتان والعضلات كي يكون جسم التلميذ سليما بشكل ملموس ، ويؤكد حدوث تقدم في القدرات البدنية والحركية .

فأستاذ التربية البدنية والرياضية يحاول أن يكسب التلميذ سلوكات حركية منسقة ، وملائمة مع المحيط في كل الوضعيات الطبيعية أو في الوضعيات الأكثر تعقيدا ذات صبغة مفيدة ومسلية .[1]

1 - 7 - 2- التنمية الاجتماعية :

تعتبر التربية البدنية أسهل وسيط للدعوة إلى الإخاء وأقوى وسيلة ليتعارف الناس على بعضهم ، فمن خلال أوجه نشاطاتها العديدة تساعد على فهم العلاقات الاجتماعية والتكيف معها ، فمعظم هذه الأنشطة التي تنجز بشكل جماعي تجعلها التربية البدنية أحد أهم المواد التربوية التي يمكن أن تحقق تنشئة سوية للتلميذ " فهي تتسم بثراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة عددا كبيرا من القيم والخبرات والخصائل الاجتماعية المرغوبة .[2]

ولعل أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي إيجابية والتي يجب الاعتناء بها وتنميتها هي التعاون والمنافسة حيث يعتبران صفات الشخصية الجيدة والمتزنة ، فالرياضة تسهم بشكل واقعي في خلق الشعور بالوحدة الجماعية والشعور بالانتماء.[3]

---

(1) - منهاج التعليم الثانوي للتربية البدنية والرياضية . وزارة التربية الوطنية . الجزائر . 1996 . ص 07 .

(2) - أمين أنور الخولي . مرجع سابق ص169 .

(3) - خير الدين علي عويس .مرجع سابق - ص72 .

كما تلعب التربية البدنية دورا فعالا في تسهيل اندماج الفرد في الجماعة وبالتالي سرعة تكيفه مع متطلباتها وقيمها ، ولعل الوسط الأمثل الذي تتمكن التربية البدنية من خلاله تحقيق ما ذكر سابقا هو الوسط التربوي ، حيث يعتبر أكبر تجمع يلتقي فيه جميع أبناء المجتمع ليكونوا تلاميذ اليوم وطلبة الغد ، ومواطنو المستقبل .

وهي وسيلة تربوية وليست غاية في حد ذاتها ، حيث تسمح بتطوير سلوكات التلميذ في مظاهره المعرفية ، الحركية والاجتماعية ، وتعتبر الفضاء المبجل للحفاظ على الصحة والوقاية من الأخطار الناجمة من الآفات الاجتماعية ، كما تساهم في الحفاظ على البيئة والتطلع على الآفاق المستقبلية ، كما أن هذه النشاطات تمارس بالطرق النشيطة ، فتسمح بالاندماج الاجتماعي وتطوير طاقات التلميذ المخزنة ، وتراعي رغباته المتزايدة ، عملا بمبدأ التعاون والتضامن بين التلاميذ . وبذلك فهي – التربية البدنية والرياضية – تحفز التلميذ على الشعور بالمسؤولية والتصرفات التي تخدم الصالح العام ، عملا بتطوير السلامة الحركية ، تنمية الذكاء ، وقدرات الإدراك ، ومراقبة نزوته وانفعالاته وتحدي المواجهة بدون تردد كل هذا يؤهله لبناء شخصيته المستقبلية .[1]

فكان من الضرورة بما كان إدماج التربية البدنية والرياضية كمادة تربوية لها أهدافها وأسسها وخصائصها باعتبارها مجموعة من التعليمات البداغوجية لها أبعاد تربوية، بحيث تؤثر في نمو التلميذ من جوانبه النفسية والحركية ، الوجدانية والمعرفية وتتحقق عن طريق النشاطات البدنية والرياضية وكذا الألعاب الهادفة والمتقنة ، وبذلك يكون لها دور تساهمي مثل بقية المواد التعليمية ، حيث تمكن من التعاون في القدرات البدنية والمعرفية والتأكيد على الذات في إطار تكوين منسجم وتوازن بين المجالات الحيوية المقترحة .

1 - 7- 3- تنمية القدرات المعرفية :

مما لاشك فيه أن النشاط البدني والرياضي يعزز نمو الجانب المعرفي ، فالأنشطة البدنية والرياضية تساعد التلميذ على تحسين قدراته الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء

---

(1) ـ منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط ـ مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ـ الجزائر ـ أفـــريل 2003.

الألعاب الجماعية[1] ، فالألعاب الجماعية بتنويع خططها التكتيكية تحفز العمليات الذهنية عند التلميذ من أجل إدراك مكانه في اللعب ومكان زملائه ، ما يحتم عليه كذلك وجوب معرفة القوانين والخطط وطرق اللعب وتاريخ اللعبة والأرقام المسجلة ، فهذه الجوانب لها طبيعة معرفية لاتقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط ، فهذه الأبعاد المعرفية للنشاط تنمي الفرد المعرفة والفهم والتخيل والتركيز والقدرات والمهارات الذهنية التي تساعده على التصور والإبداع [2]

1 - 7 - 4- من الناحية النفسية :

أما أهمية التربية البدنية والرياضية من الناحية النفسية فلقد بينت الدراسات السيكولوجية أنها تلعب دورا بارزا في الصحة النفسية ، وعنصرا هاما بتكوين الشخصية الناضجة السوية كما أنها تعالج كثيرا من الانحرافات النفسية بغرض تحقيق التوازن النفسي ، كما أنها تربي الطفل على الجرأة والشجاعة والثقة بالنفس والصبر والتحمل ، وعند الانخراط في فريق رياضي تنمو عنده روح الطاعة والإخلاص للجماعة والعمل داخل الفوج ، وتحارب فيه الأنانية ، وبذلك تكون التمرينات البدنية عاملا فعالا في تربية الشعور الاجتماعي . [3]

أما الدكتور أمين أنور الخولي ، بين أن اللعب ينمي عند الطفل قابليته بالتدرج نحو التدرج والسيطرة على البيئة المحيطة ، إن اكتساب الإحساس بالسيادة في اللعب من خلال التعلم ينتج له أن يتوقع نتائج معينة سببها سلوكها في اللعب حيث يتجرد بذاته ويتنمى بسلوكه الحسي الأساسي ، ويتجرد من القيود المفروضة عليه حيث أنه إذا انخرط في مستوى أرفع من اللعب يحقق ذاته بذاته من خلال الألعاب ، وهكذا تتم نفس الآليات عندما يرقى لعبه إلى مستوى المنافسة الرياضية ، وأيضا عندما يتخرج من عالمه الصغير (الملعب) إلى عالمه الكبير وهو حياته الاجتماعية [4] .

---

(1) - منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي . مرجع سابق .1996.ص8

(2) - عدنان درويش . أمين أنور الخولي .محمد عبد الفتاح عدنان . التربية الرياضية المدرسية . دليل المعلم والطالب التربية العملية . دار الفكر .ط3 .1994 ص20 .

(3) - د .أنطوان الجوزي – طالب الكفاءة التربوية – المؤسسة الكبرى للطباعة بيروت –ط1 .1980 ص133.

(4) - أمين أنور الخولي – الرياضة والمجتمع . - مرجع سابق - ص212

1 - 8 - درس التربية البدنية والرياضية :

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل التربوية الهامة لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد (المواطن) ، فهو جزء متكامل (درس التربية البدنية) من التربية العامة ويعتمد على الميدان التجريبي لتكوين المواطن ، عن طريق ألوان من النشاطات البدنية والرياضية التي يتكيف معها وتساعده على الاندماج الاجتماعي .

كما يحقق النمو الشامل والمتزن للتلاميذ على مستوى المدرسة ، ويحقق احتياجاتهم البدنية طبقا لمراحل نموهم وقدراتهم الحركية ، كما يعطي الفرصة للاشتراك في أوجه النشاط الرياضي التنافسي داخل المؤسسة وخارجها ، وبهذا الشكل فإن درس التربية البدنية يحقق الأغراض التي رسمتها السياسة التعليمية في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ على كل المستويات . [1]

1 - 8 - 1 - واجبات درس التربية البدنية :

لقد تحددت واجبات درس التربية البدنية فيما يلي :

*المساعدة على الاحتفاظ بالصحة والبناء البدني السليم لقوام التلميذ المساعدة على تكامل المهارات والخبرات الحركية ، ووضع القواعد الصحية لكيفية ممارستها داخل وخارج المدرسة.

* المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل القوة والسرعة والتحمل [2]
* التحكم في الجسم في حالة الحركة والسكون .
* اكتساب المعارف والمعلومات عن أسس الحركة البدنية وأصولها البيولوجية والفيزيولوجية والبيوكيميائية .
* تدعيم الصفات المعنوية والسمات الإرادية والسلوك اللائق .
* التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية .
* تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي . [3]

---

(1) - محمد عوض بسيوني / نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر- ط 2- 1992 ص 92 .

(2) - حسن عوض – طرق التدريس في التربية البدنية – مطبعة النهضة القاهرة – مصر 1969 – ص 11 .

(3) - محمد عوض بسيوني – المرجع السابق – ص96.

1 - 8 - 2 - بناء درس التربية البدنية :

درس التربية البدنية هو الوحيدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية [1] وهي الوحدة التشكيلية للدورة يتمثل مركز اهتمامها في النشاط الرياضي أو التعبير الجسدي ، ويتم مركز الاهتمام الموضع تبعا للأهداف المسطرة من طرف الأستاذ وكذلك برنامجه السنوي ، وتتكون حصة (درس) التربية البدنية والرياضية من ثلاث مراحل ، كل مرحلة في خدمة المحور المختار .

المرحلة التمهيدية : وتشمل الإجراءات الإدارية والإحماء .

المرحلة الرئيسية : وتشمل النشاط التعليمي والنشاط التطبيقي .

المرحلة الختامية : وتشمل العودة إلى حالة الهدوء والمناقشة . [2]

1 - 9 - أهداف التربية البدنية والرياضية :

مما لاشك فيه أن التربية البدنية والرياضة أهداف كثيرة لا يمكن مصيرها في بضعة أسطر، لكن نذكر بإيجاز هذه الأهداف .

-المساعدة على الاحتفاظ بالصحة والخبرات الحركية وممارستها بشكل صحيح داخل وخارج المدرسة .

- ممارسة الحياة الصحية السليمة وتعريف التلاميذ بحاجيات النمو الجسمي في كل من دوري المراهقة والبلوغ ودور التربية البدنية في تحقيق هذه الحاجات .

ـ العناية بالقوائم الصحيحة وملاحظة الأوضاع البد نية الخاطئة في حالتي الحركة والسكون والسعي لمعالجة ما قد يصيب الجسم من عيوب (عن طريق النشاط الحركي المكيف) .

ـ تدعيم الصفات المعنوية والسلوك اللائق ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة. [3]

---

(1) - حسن شلتوت وآخرون / التنظيم والإدارة في التربية الرياضية - دار الكتاب الحديث - الكويت 1990 - ص106

(2) - منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي . مرجع سابق .1996.ص17.

(3) محمد عوض بسيوني – مرجع سابق ص 97 .

ـ المساهمة في خدمة المجتمع عن طريق النشاط الرياضي وذلك بتدريب التلاميذ خلال مزاولتهم الفعاليات على ممارسة العلاقات الإنسانية السوية في المجتمع داخل المدرسة وخارجها وتدعيم أخلاقهم وإكسابهم الخلق الرياضي في اتجاهاتهم وسلوكا تهم .[1]

وبصفة عامة يمكننا تلخيص هذه الأهداف في الجدول الموالي :

أهداف رئيسية	أهداف جزئية	أهداف تربوية مباشرة
التحكم في الجسم	تنمية القدرات الحركية	الانتباه – التوازن . معرفة الزمن وأوقات الفراغ ـ معرفة الصورة الجسمية . ـ الإدراك . التكيف . ـ الإيقاع .
التحكم في الوسط الداخلي	التنمية العقلية تنمية الأجهزة الفكرية	ـ تنمية الوظائف العضوية ـ المردود العضلي ـ التوافق الحسي الحركي ـ التوازن العصبي العضلي . ـالتمثيل العقلي .
التحكم في الوسط الاجتماعي	الوعي الاجتماعي البحث عن التربية	ـ تربية نفسية اجتماعية ـ التعاون ـحسن معاملة الغير . ـالتكيف مع المراهق .

جدول رقم(1) يمثل أهداف التربية البدنية والرياضية [2]

(1) ـ د .عباس أحمد صالح السمراني – طرق تدريس التربية البدنية – بغداد . 1981 . ص172 .

(2) ـ خطاب عامل – التربية البدنية والرياضية في الخدمة الإجتماعية . ص41 .

دار النهضة العربية – بيروت . 1965 .

1 - 10- الدوافع المرتبطة بممارسة النشاط البدني الرياضي :

تعددت الآراء في تحديد مفهوم الدافع ، إلا أن ما يهمنا في مجالنا هذا هو أن الجميع تقريبا اتفقوا على أن الدافع ، سواء كان مثيرا واستعدادا داخليا أو حاجة فهو السبب الأساسي في السلوك .

ومع ذلك نشير إلى بعض الآراء المختلفة في تعريف الدوافع ، حيث يشير مصطلح الدافعية إلى العملية الداخلية التي تضطر الشخص إلى الفعل [1] ويساند هذا التعريف "محمد عاطف " بتعريفه للدافع :هو باعث الفعل (السلوك) بطريقة معنية [2] . بينما يعرف " الزيني " الدافع بقوله مثير داخلي و محرك سلوك الكائن الحي ، و يواصله ويوجهه نحو هدف معين يخفض التوتر و يعيد التوازن [3]

كما يتفق معه "محمد حسن علاوي " حيث يقصد بالدوافع الحالات أو القوى الداخلية التي تحرك الفرد و توجهه لتحقيق هدف معين .[4]

بينما يعرف عبد الرحمان عيسوي أن الدافعية عبارة عن حالة للسعي لتحقيق أو إشباع حاجة معينة أو لإعادة التوازن لحالة داخلية فقدت التوازن.[5]

أما عفاف عبد الكريم تعرف الدافع على أنه عامل وجداني نزوعي (انفصال حركي) من شأنه تحديد اتجاه سلوك الفرد نحوى غاية أو غرض ، سواء كان الفرد مدركا لذلك عن وعي أو دون وعي . و الدوافع هي حاجات ، و هي تساعد على تحريك الفرد للعمل.[5]

فمن خلال مناقشة هذه الآراء نرى أنه هناك من أدلى بأن الدوافع حاجات داخلية وآخر يذكر بأنها قوى داخلية ، وربط بعضهم بين الدوافع و تحقيق هدف معين ، وربط البعض الآخر بين الدافع و إشباع حاجة معينة ، و نحن نرى أن الدافع مثير داخلي يحرك سلوك سلوك الفرد و يوجهه لتحقيق أو إشباع حاجة معينة أو لإعادة التوازن.

---

(1) - إدوار موراي-الدافعية و الانفصال –ترجمة أحمد العزيز سلامة –مراجعة عثمان نجاتي ط1 .دار المشرق 1988 ص26

(2) - محمد عاطف غيث قاموس علم الاجتماع –جامعة الإسكندرية –الهيئة المصرية العامة للكتاب 1979 ص295

(3) - محمد حسن أوعبية –منهج علم النفس الرياضي –دار المعارف –مصر 1977 ص142

(4) - محمد حسن علاوي علم النفس الرياضي –ط8- دار المعارف القاهرة 1992 ص145.

(5) - عبد الرحمان عيسوي –دراسات في علم السلوك الإنساني منشأة المعارف مصر ص120.

(6) - عفاف عبد الكريم /طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية –منشأة المعارف بالإسكندرية1989 ص188.

1 - 11 - العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي :

من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي مايلي :

* المتطلبات الأساسية لحياة الفرد و اثر البيئة التي يعيش فيها .
* الحياة العائلية للمراهق و اتجاه الوالدين نحو النشاط الرياضي .
* التربية الرياضية في المرحلة الدراسية الأولى وما يشمل عليه من مثيرات و منبهات .
* التربية البدنية في الساحات و المؤسسات و الأندية الرياضية .
* المهرجانات و المنافسات الرياضية .
* الوسائل الإعلامية للتربية البدنية و الرياضية سواء عن طريق الصحف أو المجلات أو التلفزيون أو غيرها .
* التشريعات الرياضية و الإمكانيات التي تتيحها الدولة للتربية البدينة و الرياضية .[1]

و هناك الكثير من الدوافع العامة التي تعمل على توجيه الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي ، و منها ما يرتبط بصورة مباشرة بممارسة النشاط الرياضي كهدف في حد ذاته ، وما يرتبط بذلك من نواحي متعددة ، و منها ما يرتبط بمحاولة تحقيق بعض الأهداف الخارجية عن طريق الممارسة الرياضية ، وطبقا لذلك يقسم (روديك) الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي [2]

إلـــــــى :

- دوافع مباشرة
- دوافع غير مباشرة

---

(1)– زحاف محمد /العلاقات الاجتماعية للتلاميذ خلال حصة التربية البدنية و انعكاساتها على السمات الانفعالية - مذكرة ماجستير في التربية البدنية و الرياضة –جامعة الجزائر -2001 ص 57

(1) - محمد حسن علاوي سعد جلال –علو النفس الرياضي ط8- دار المعارف -القاهرة 1992 ص161 .

1 - 11 - 1 - الدوافع المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي :

يمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يلي :

*الإحساس بالرضى و الإشباع كنتيجة النشاط البدني .

*المتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد.

*الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوباتها أو التي تتطلب المزيد من الشجاعة و الجرأة و قوة الإرادة .

*الاشتراك في المنافسات (المباريات) الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط الرياضي و ما يرتبط من خبرات انفعالية متعددة .

* تسجيل الأرقام و البطولات و إثبات التفوق و إحراز الفوز [1]

1 - 11 - 2 - الدوافع غير المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي :

* محاولة اكتساب الصحة و اللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي

* ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج ، فقد يجيب الفرد (المراهق) بأنه يمارس النشاط الرياضي لأنه يسهم في زيادة قدرته على أداء عمله و رفع مستوى إنتاجه في العمل .

* الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي إذ قد يجيب التلميذ (المراهق) بما يلي: " بدأت في ممارسة النشاط الرياضي لأنه كان من الضروري علي حضور حصص التربية البدنية و الرياضية بالمدرسة لأنها إجبارية و تدخل ضمن الجدول الدراسي .

* الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم به التربية البدنية و الرياضية ،إذ يرى المراهق انه يريد ا ن يكون رياضيا يشترك في الأندية و الفرق الرياضية و يسعى إلى الانتماء إلى جماعة معينة و تمثيلها.[2]

---

(1) - محمد حسن علاوي –علم النفس الرياضي –مرجع سابق - ص 162.

(2) - نفس المرجع - ص 162.

1 - 12 - خـــــــــــــلاصة :

إذا كانت التربية العامة في مفهومها العام تضع كأحد أهدافها صناعة رجل الغد وتهيئته كي يتمكن من ممارسة حياته الاجتماعية وفق ما تمليه متطلبات تلك الحياة التي هو بصدد مباشرتها ، فان التربية البدنية و الرياضية و باعتبارها احد أهم مكونات التربية العامة تأخذ على عاتقها هذا الإعداد وتوليه أهمية كبيرة في جوانب عديدة قد سبق ذكرها ، ولعل التصور الاجتماعي المعاصر لأهمية ممارسة النشاط البدني و الرياضي بجميع أنواعه و على كل المراحل النسبة التي يمر بها الفرد قد أحدث الكثير من التغيير فيها يخص نظرة المجتمع لمختلف أنواع هذه الممارسة ، فأصبحت احد أهم المواد التي تدرس في المؤسسات التربوية لدى البلدان المتقدمة ، و هذا ما يسعى القائمون على التربية و الرياضة إلى تحقيقه في بلادنا .

فإعداد المجتمع السليم لا يمر دون الاعتناء بالفرد الذي هو اللبنة الأساسية و الجزء الدقيق في تشكيل المجتمع ، فالتربية و بأنواعها المختلفة تعتني بهذا الفرد منذ نشأته الأولى و حتى يغادر الحياة ، و هو في كل مرحلة حياته يتعلم شيئا جديدا يسمح له بأداء ما هو مطلوب منه مقابل أن يتمتع بجميع حقوقه ، و التربية البدنية و الرياضية جزء من التربية العامة تسعى إلى تهييء الفرد من جوانب عدة منها المعرفي و العاطفي ، و الحسي الحركي و النفسي ، فهي بذلك تهدف نحو تطوير شخصية الفرد كوحدة حيوية تحت تأثير الجماعة في إطار الوضعيات الاجتماعية .

الفصل الثاني : المراهقـــــــــــة

- تمهيد .
- مفهوم المراهقة .
- أنواع المراهقة .
- أزمة المراهقة .
- أشكال أزمة المراهقة .
- العوامل النفسية الاجتماعية لأزمة المراهقة .
- العوامل المعرفية .
- المشاكل النفسية .
- خصائص ومميزات المراهقة .
- حاجيات ومتطلبات مرحلة المراهقة .
- علاقة الأستاذ المربي بالمراهق .
- أهمية التربية البدنية والرياضية للمراهق .
- خـــــــلاصـــــة .

2 -1 - تمهيد :

يعتقد العلماء والباحثون أن دراسة فترة المراهقة لاعتبارات مدرسية ، إلا أن ذلك لا يمنع من دراسة تلك المرحلة لاعتبارات عملية نفعية تجعلنا أقدر على التعامل مع المراهق من جهة ، وعلى فهمه وفهم ذواتنا والأصول النفسية من جهة أخرى .

فالمراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية وجسمية ، إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم ، وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الإنفعالي والتخيل ، حيث وصفها " **ستانلي هـــول** "أنها فترة عواصف وتوتر وشدة وتكتنفها الأوهام النفسية ، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق .

وعلى هذا الأساس يجب دراسة الظواهر النفسية والسلوكية للمراهق ، وكذا ما يحدث في جسمه من تغيرات فيزيولوجية وعقلية وانفعالية وعاطفية ادراكا لما قد ينجر عنها من نتائج سلبية أو ايجابية .

فهذه الفترة قد تكون المحطة الأخيرة للفرد كي يعدل أو يتتمم تكامل شخصيته في ظل الخبرات الديناميكية الجديدة في حياته .

ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل التطرق لمختلف أنواع المراهقة ومشاكلها وخصائصها حتى يتسنى لنا الإلمام بجميع جوانب الموضوع .

2 - 2 - مفهوم المراهقة :

يؤكد العلم الحديث أن مرحلة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان ، وهي التي تؤثر طيلة حياته على سلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي ، ولذلك لا بد من تحليل ودراسة الظواهر النفسية والسلوكية التي تعتري الكائن البشري أثناء هذه الفترة العصيبة من حياته الانفعالية لاتصالها اتصالا وثيقا بسعادته أو بؤسه أو بصورة أدق وأشمل بسلوكه الاجتماعي .

فالمراهقة هي عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب ، وتتميز بأنها فترة بالغة التعقيد لما تحمله من تغيرات عضوية ونفسية وذهنية تجعل من الطفل كامل النمو ، وليس للمراهقة تعريف دقيق ومحدد ، فهناك العديد من التعاريف والمفاهيم الخاصة بها .

فتعرّفها **" البهى فؤاد السيد "** على أنها المرحلة التي تسبق الرشد وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج ، والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد ، فهي بذلك عملية بيولوجية حيوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها .

و راهق بمعنى : غشى أو لحق أو دنا من ... فالمراهق بهذا المعنى هو الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج [1]

أما " مصطفى فهمي " فيرى أن كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني : Adolescérré أو " Grow up " ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والبدني والعقلي والانفعالي .[2]

ومن الناحية اللغوية يعرّف " معجم متن اللغة " أنه الغلام الذي قارب الاحتلام ولم يحلم بعد فهو مراهق و راهق ، وهي مراهقة و راهقة .[3]

وكلمة مراهقة مشتقة من الفعل " راهق " بمعنى تدرج نحو النضج ويقصد به مجموعة من التحولات الجسدية والنفسية التي تحدث ما بين الطفولة والرشد .[4]

وقد يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج

---

(1) ـ البهى فؤاد السيد / الأسس النفسية للنمو ـ دار الفكر العربي ـالقاهرة ـ ط4 ـ 1975 ـ ص275.

(2) ـ صالح العبودي أثر السلطة الأبوية على النمو الاجتماعي للمراهق ـ مذكرة ليسانس ـ معهد علم النفس وعلوم التربية ـ الجزائر ـ 1989 ـ ص27.

(3) ـ أحمد رضا / متن اللغة ـ مكتبة الحياة ـ ط1 ـ بيروت 1965 ـ ص 21.

(4) ـ سعد جلال ـ محمد حسن علاوي ـ / علم النفس الرياضي ـ دار النهضة العربية ـ ط2 ـ 1982 ـ ص 21.

والاكتمال من النواحي النفسية والعقلية والجنسية والبدنية .

ويعرّف " AUSBEL " المراهقة على أنها الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي .
وهناك من يخلط بين البلوغ والمراهقة لذا يجب التمييز بينهما : فالمراهقة هي التدرج نحو النضج والاكتمال ، و " البلوغ " يقصد به نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها ، فمن خلال ذلك يتضح لنا أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة .[1]
أما عن السن الذي يحدث فيه البلوغ فانه يختلف باختلاف الجنس والظروف الاجتماعية والمناخية التي يعيش في وسطها المراهق . وفيما يخص الفرق بين الجنسين فإن هذه التغيرات تحدث عند البنات في سن مبكرة ولا تحدث عند الأولاد غالبا قبل 12 سنة . كما ينبغي الإشارة إلى أن هناك فروق فردية واسعة بين الأفراد في سرعة نموهم واكتمال نضجهم .
ومرحلة المراهقة هي المرحلة النمائية ، أو الطور الذي يمر فيه الناشيء وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا ، عقليا واجتماعيا ،نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والإجتماعي.
ومن خلال جميع هذه التعاريف نقول أن مرحلة المراهقة هي مرحلة إنتقالية بين الطفولة والرشد ، تتميز فيها التصرفات السلوكية بالعواطف ، والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة ، وعلى العموم من السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها .
وتعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد ، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات نفسية وفيزيولوجية تؤثر بصورة بالغة على الفرد في المراحل اللاحقة من عمره .

2 - 3 - أنواع المراهقة :

في الواقع أنه ليس هناك نوع واحد من المراهقة ، فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الاجتماعية والجسمية والنفسية والمادية ، وحسب استعداداته الطبيعية ، فالمراهقة إن كانت تختلف من فرد لآخر ، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق ، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنه في المجتمع المتحضر ، كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي [2]

(1) - عبد الرحمان عيسوي / سيكولوجية الجنوح - منشأة المعارف - الإسكندرية - 1984 - ص 87.
(2) - نفس المرجع - ص95.

ومن هنا نستطيع تمييز أنواع المراهقة التالية :

2- 3 - 1 - المراهقة المتكيفة :

هي المراهقة الهادئة نسبيا تميل إلى الاستقرار العاطفي ، وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة ، وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة ، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له ، ولا يسرف في أحلام اليقظة والخيال أو الاتجاهات السلبية .

2- 3 - 2 - المراهقة الإنسحابية (المنطوية) :

تتميز بالإنطواء والعزلة والتردد والخجل والشعور بالنقص ، وعدم التوافق الاجتماعي ، ويصرف فيها المراهق جانبا كبيرا من تفكيره إلى نفسه وحل مشاكله والتفكير في الجانب الديني ، والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية ، كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة ، وخيالات مرضية ، يؤدي به إلى محاولة مطابقة نفسه بأبطال الروايات التي يقرأها أو يشاهدها في وسائل الإعلام المختلفة .

2- 3 - 3 - المراهقة العدوانية :

والتي يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة الأبوية أو سلطة المجتمع الخارجي ، كما يميل إلى تأكيد ذاته ، ويظهر السلوك العدواني إما بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، فيتخذ صورة العناد ويرفض كل شيء .[1]

2- 3 - 4 - المراهقة الجانحة :

تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني ، وتتميز بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي ، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروّع المجتمع ويدخلها في بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي .[2]

---

(1) - محمد مصطفى زيدان / النمو النفسي للطفل والمراهق - أسس الصحة النفسية - دار الشروق - جدة - 1979 ص155 .

(2) - نفس المرجع - ص 156.

2 - 4 - أزمة المراهقة :

المراهقة فترة من العمر تتميز بالفوضى والتناقض ، يسعى من خلالها الفرد (الشاب) إلى الاستقلالية واكتساب هوية جديدة ، كما تتميز بالتمرد ضد سلطة الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ، بأشكال مختلفة كرفض سلطة الوسط العائلي خاصة سلطة الكبار ، و" كسر " القيود التي تربطه بالطفولة .

كما يحاول المراهق دائما اجتياز تلك الأزمات والتوترات النفسية عن طريق ميكانيزمات دفاعية متنوعة ، كالاهتمام بالنشاطات الرياضية

ويرى العديد من الباحثين أن أزمة المراهقة التي تتميز بالقلق والكآبة وعدم الاستقرار ، تظهر تقريبا في حدود سن 15 سنة ، وتحدث بصفتين :

ـ إنها تدريجية ، حيث أن المراهق يستوعب بعض الأفكار غبر المفهومة خلال مرحلة الطفولة .

ـ ثم تنفجر الأزمة بصفة خطيرة ، ويعود سببها إلى الإحساس الشديد بالخوف والخطأ والخجل ، كما ترتبط أزمة المراهقة بمستوى الذكاء الذي يصل إليه الفرد ، فكلما ارتفع هذا المستوى انتابه القلق أكثر .[1]

2 ـ 5 ـ أشكال أزمة المراهقة :

تتخذ الأزمة التي يمر بها الفرد أثناء المراهقة أشكالا متنوعة ، فيمكن أن تظهر على شكل تمرد ضد السلطة الأبوية أو المجتمع أو على شكل تبعية للعادات والتصورات الاجتماعية السائدة .

إن سعي المراهق نحو التحرر والاستقلالية يعني الرغبة في تحقيق الذات والتخلص من التبعية الطفلية ، التي تفرضها الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل ، تسبب له الضيق والإنزعاج والاحتقار من قدراته .[2]

---

(1) - (2) - B.Reymond. – Rinier. / le developpement social de l'enfent et l'adolescent . MARDAGA. 1980.p.p 193. 199

2 ـ 6 ـ العوامل النفسية الاجتماعية لأزمة المراهقة :

2 - 6 - 1 - تأكيد الذات :

يتمرد المراهق على الوسط العائلي ويظهر ذلك إما على شكل سلوكات عنيفة وانتقادات موجهة ضد أفكار وأخلاق الكبار والأولياء أو على شكل صورة شفقة عليهم من خلال إحساسه بالتفوق ، ومن وجهة نظر التحليل النفسي ، الرغبة في تأكيد الذات والإستقلالية هي الدافع الأساسي الذي يؤدي بالمراهق إلى عدم تقبل الأنماط الفكرية الأبوية ، ويزداد ذلك حدة عندما يكتشف أن سلطة الوالدين غير مطلقة .

إن تضارب قيم الأسرة بقيم جماعة المراهقين يسبب إهانة نفسية وجرح نرجسي عميق ، تعد هذه المشكلة من بين تناقضات المراهقة الناتجة عن رفض صور الآباء وعدم الامتثال لقوانين الأسرة .[1]

إن المراهق الذي يتميز بالميل نحو التحرر يجد نفسه مقيدا بجماعة الأقران ، هذا من جهة ومن جهة أخرى شعوره بقيمته كشخص مستقل حر في سلوكه وأفكاره ما زال خاضعا لسلطة الأولياء فيقول " E.Restinberg " : " أن الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بعدم الإهتمام والتفاهم من طرف الأولياء عبارة عن مميزات أساسية لمرحلة المراهقة .... "

2 - 6 - 2 - البحث عن الأصالة :

غالبا ما تعتبر عملية البحث عن الأصالة على الرغبة في تحطيم القوالب السابقة ، والابتعاد عن قيم الأولياء والأسرة ، فالنضج الفيزيزلوجي واستيقاض العواطف والرغبات الجديدة تجعل المراهق يشعر حقيقة بأنه ولد من جديد لأنه لم يتوصل بعد إلى فهم معـزى التحولات التي يعيشها .

2 - 6 - 3 - البحث عن الهـوية :

في المجتمعات التي تتميز بالتغيرات السريعة ، يجد الشاب صعوبات كبيرة في الامتثال للقيم الاجتماعية السائدة ،فالإحباط والصراعات النفسية التي يعيشها الفرد هي نتاج مباشر

---

(1)- Dominguez –Jordan Daniel- Suicid Adolescent . N° 20 Decembre1993p32

للتحولات التي تمس النظام الثقافي التقليدي ، فيمكن اعتبار " عملية الرجوع إلى الأصل " وسيلة دفاعية وملجأ ضد القلق والتوتر السيكولوجي لدى المراهق حسب "T .RECA " (1962) لا يتكوّن هذا الشعور بالهوية في المراهقة بسهولة ، وذلك بسبب عدم تحديد الأدوار فيها، حيث لا يجد الشاب معايير ثابتة في عالم متميز بالحركة والتغير [1]

2 - 7 - العوامل المعرفية :

تمثل هذه المرحلة عند المراهق مرحلة الخروج عن تقليد الوالدين والمربين ، ودخوله طور بناء الشخصية وحل المشاكل الحياتية التي يتعايش معها كما تتميز بطرح المراهق لعدة تساؤلات حول وجوده ومكانته في المجتمع ، وتزداد شدة الأزمة في هذه المرحلة بظهور التفكير الطويل والتخيل والتخمين مما يساهم في تحولها إلى أزمة نفسية ، ولذلك هناك بعض العلماء يسمونها مرحلة " الماورائيات " [2]

2 - 8 - مشـــاكل المـــراهـــقـــة :

إن مشكلات المراهقة من المشاكل الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة (المرحلة الثانوية) والسبب يعود إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والأسرة والنوادي ، وكل المنظمات التي لها علاقة بهذه الفئة ، فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطراب والعدوانية في حياة هؤلاء المراهقين في الوقت الحالي ، لهذا سوف نتناول مختلف المشاكل التي يتعرض لها المراهق .

2 - 8 - 1 - المشاكل النفسية :

من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر في نفسية المراهق ، وانطلاقا من العوامل النفسية ذاتها، التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التجديد والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع بشتّى الطرق والأساليب ، فهو لا يخضع لأمور البيئة وتعاملها وأحكام المجتمع، وقيمه الخلقية والاجتماعية ، بل أصبح يفحص الأمور ويزنها بتفكيره وعقله ،

---

(1)- Dominguez –Jordan Daniel- Suicid Adolescent . N° 20 Decembre1993p33.34

(2) - أحمد شبشوب / علوم التربية - المؤسسة الوطنية للكتاب - 1991 - ص 230.

وعندما يشعر المراهق أن البيئة تتصارع معه ، ولا تقدّر موقفه ولا تجش إحساسه الجديد، لذا فهو يسعى دون قصد لأن يؤكد لنفسه وبثورته وتمرده وعناده ، فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه ، ولا تعامله كفرد مستقل ، ولا تشبع فيه حاجته الأساسية ، في حين فهو يحب أن يحس بذاته وأن يعرّف الكل بقدرته وقيمته .[1]

2 - 8 - 2 - المشكلات الانفعالية :

إن العامل الانفعالي في حية المراهق يبدو واضحا في عنف انفعالاته وحدّتها واندفاعها ، وهذا الاندفاع الانفعالي ، ليست أسبابه نفسية خالصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية ، فإحساس المراهق بنمو جسمه ، وشعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته قد أصبح خشنا ، فيشعر المراهق بالفخر وكذلك في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ ، كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه وتصرفاته .[2]

2 - 8 - 3 - المشاكل الاجتماعية :

إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السلوكية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع والمدرسة كمصادر للسلطة .

2 - 8 - 4 - الأسرة كمصدر للسلطة :

إن المراهق في هذه المرحلة يميل إلى الحرية والاستقلالية والتحرر من عالم الطفولة ، وعندما تتدخل الأسرة في شؤونه فهو يعتبر هذا الموقف تصغيرا له من شأنه واختبارا لقدراته ، كما أنه لا يريد أن يعامل معاملة الصغار ، لذلك نجد ميل المراهق إلى نقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من أراء وأفكار ، ولا يستقبل كل ما يقال له بل تصبح له مواقف وأراء يتعصب لها أحيانا .

---

(1) - ميخائيل خليل عوض / مشكلات المراهقين في المدن والريف - دار المعارف - القاهرة - ط1- 1971- ص 73.

(2) - نفس المرجع - ص 72.

إن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات والنزاعات الموجودة بينه وبين أسرته ، وتكون نتيجة هذا الصراع إما خضوع وامتثال المراهق أو تمرده وعدم استسلامه .

2 - 8 - 5 - المدرسة كمصدر للسلطة :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم وقته ، والسلطة المدرسية تتعرض لثورة المراهق ، فالطالب يرى أن السلطة المدرسية أشد من سلطة الأسرة ، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة خضوعا وامتثالا للقوانين الداخلية لهذه المؤسسة ، ولهذا فهو يأخذ مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس ، وقد تصل الثورة أحيانا لدرجة التمرد والخروج عن السلطة المدرسية لدرجة تصل إلى العدوان .[1]

2 - 8 - 6 - المجتمع كمصدر للسلطة :

الإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة ، يميل إما إلى الحياة الاجتماعية وإما إلى العزلة ، فالبعض منهم يمكنهم عقد صلات اجتماعية بسهولة للتمتع بمهارات اجتماعية تمكنهم من كسب الأصدقاء ، والبعض الآخر يميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين لظروف اجتماعية ونفسية ، وكل ما يمكنه القول في هذا المجال أن الفرد لكي يحقق النجاح والاندماج الاجتماعي لا بد أن يكون محبوبا من طرف الآخرين وأن يشعر بتقبل الآخرين له .[2]

2 - 8 - 7 - مشكلة الرغبات الجنسية :

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد إلى الجنس الآخر ، ولكن أحيانا تقف التقاليد حائلا أمام رغباته الداخلية ، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق تجاه الجنس الآخر وإحباطها ، وقد يتعرض لانحرافات وسلوكات لا أخلاقية ، بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى طرق ملتوية لا يقرها المجتمع .

---

(1) - ميخائيل خليل عوض / مرجع سابق - ص 162.

(2) - نفس المرجع - ص 300.

- 8 - 8 - المشاكل الصحية :

من المتاعب التي يتعرض لها المراهق هي السمنة ، فقد تكون سمنة بسيطة مؤقتة ، لكن إذا ازدادت وكانت كبيرة يجب الاعتماد على نظام الحمية باستشارة أخصائي فقد تكون وراءها اضطرا بات هرمونية للغدد ، كما يجب عرض المصاب على طبيب نفساني .[1]

2 - 8 - 9 - النزعة العدوانية :

من المشاكل الشائعة بين المراهقين النزعة العدوانية على الآخرين من زملائهم ، وتختلف أشكالها مثل :

- الاعتداء بالضرب والشتم على الزملاء (العدوان الجسدي واللفظي).
- الاعتداء بالسرقة .
- الاعتداء بإلقاء التهم على الآخرين .

ويرى الدكتور " عزت محمد راجح "أن غالبية المراهقين يعانون من صراعات متعددة وهي كما يلي :

1 - صراعات بين مغريات الطفولة والرجولة .
2 - صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره بالجماعة .
3 - صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره الخلقي .
4 - صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصوره له تفكيره الجديد .
5 - صراع عائلي بين التحرر من سلطة الأسرة وقيودها ، وبين رغبته في الاعتماد على الأسرة في قضاء حاجاته .
6 - صراع بين مثالية الشباب وبين الواقع .
7 - صراع بين جيله وبين الاجيال السابقة .
8 - صراعات بين أهداف متعارضة في داخل يرغب في تحقيقها في آن واحد .[2]

---

(1) - محمد رفعت / المراهقة وسن البلوغ - دار المعارف للطباعة والنشر - بيروت - 1974 - ص 220.

(2) - د. أحمد عزت راجح / أصول علم النفس - دار القلم - بيروت - لبنان - ص 273.

2 - 9 - خصائص ومميزات المراهقة :

يؤدي الانتقال من المدرسة الأساسية إلى الثانوية إلى إطراد الشعور بالنضج والاستقلال ، ومرحلة المراهقة تختص عن باقي مراحل النمو في حياة الفرد بشيء هام ألا وهي التحولات أو التغيرات التي تطرأ عليه من الناحية الجسمية ، العقلية ، النفسية ، الانفعالية ، الاجتماعية والحركية والتي تؤثر بصورة بالغة على حياته في المراحل اللاحقة.

لذلك من أجل مساعدة هؤلاء للخروج من هذه المرحلة أصحاء معافين ، ارتأى الباحث أن يلم بهذه الجوانب التي يتعرض لها المراهق ، كون المعرفة والالمام بها له أهمية خاصة للعاملين في ميدان التربية البدنية والرياضية ، وبالتالي تحديد ميولهم واحتياجاتهم الأساسية .

2 - 9 - 1 - الخصائص الجسمية والفيزيولوجية :

إن الخصائص الجسمية للمراهق تظهر من ناحيتين ، ناحية فيزيولوجية تشمل نشاط الغدد والأجهزة الداخلية التي ترافق بعض الظواهر الخارجية ، والناحية الجسمية العامة والتي تشمل الزيادة في الطول والوزن [1] ، وينعكس ذلك على اتساع الكتفين والصدر وطول الجذع ومحيط الردفين وطول الساقين .

وتمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والزن وتنمو العضلات والأطراف ، ولا يتخذ النمو معدلا واحدا في سرعة النمو في جميع جوانب الجسم ، كذلك تؤدي هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة ويؤدجي ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي .[2]

ففي المرحلة الممتدة من سن 11 - 14 سنة تظهر الزيادة والنمو عند المراهقين في الطول والوزن باختلاف الجنس ، فنجد في مراحل معينة أن البنات يكنّ أطول من الأولاد وكذا أكثر منهم وزنا ، في حين يفوق متوسط وزن جسم الولد وطوله بعد سن الـ 15 منه عند الإناث .[3]

---

(1) - سعدية محمد علي بهادر / سيكولوجية المراهقة - دار البحوث العلمية - ط1 -1980 -ص141.
(2) - عبد الرحمان عيسوي / معالم علم النفس - دار النهضة العربية - بيروت - 1984 - ص 87.
(3) - محمد حسن علاوي / علم النفس الرياضي دار المعارف - القاهرة - ط8 - 1994 - ص 140.

وتشير متوسطات الطول والوزن التي أسفرت عنها دراسات الإدارة العامة للصحة المدرسية إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

السن	متوسط الطول عند البنين(سم)	متوسط الوزن عند البنات (كغ)	متوسط الطول عند البنين (سم)	متوسط الوزن عند البنات (كغ)
12 سنة	143.1	37.00	147	39.5
15 سنة	159.1	48.80	157.1	50.5
18 سنة	169.3	64.40	158.8	60.3
21 سنة	178	68.30	159.3	55.8

* جدول رقم (02) يمثل الخصائص الجسمية للمراهقة .

ومن أهم التغيرات الجسمية في هذه المرحلة ما يسمى بالأعراض الجنسية الثانوية نتيجة نمو بعض الغدد [1]

وقد يصحب ظهور هذه الأعراض المزيد من المشكلات التي تعترض الأفراد ، كخشونة الصوت أو السمنة أو النحافة ، وغالبا ما تعزى أسباب ظهور الأعراض الجنسية الثانوية إلى نشاط الغدد الجنسية ونضجها بالاضافة إلى علاقتها بغيرها من الغدد كالغدة النخامية والغدة الدرقية .

ويلاحظ أن هذه التغيرات الجسمانية والفيزيولوجية السابقة ترتبط بالعديد من التغيرات النفسية والسلوكية التي تتميز بها هذه المرحلة .[2]

كما يمتاز النمو الجسمي بنوع من عدم التوازن ، فالجهاز العضلي يكون أسرع من نمو الجهاز العظمي ، وربما كان هذا سببا فيما يبدو على المراهق من قابليته للتعب وعجزه عن القيام بمجهودات .

---

(1) ـ ميخائيل إبراهيم أسعد / مشكلات الطفولة والمراهقة ـ دار الآفاق الجديدة ـ ط2 ـ 1994 ـ ص 230.

(2) ـ عمر محمد الشيبانين / الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب ـ دار الثقافة بيروت ـ بدون سنة ـ ص 48.

2 - 9 - 2 - الخصائص الحركية :

اختلف العلماء بالنسبة للدور الذي تلعبه فترة المراهقة ومدى أهميته بالنسبة للنمو الحركي والجسمي ، ويرى " GORKIN " أن حركات المراهق حتى حوالي سن الـ 13 تتميز بالاختلال في التوازن والاضطراب في نواحي التوافق والتناسق والانسجام ، كما يؤكد أن هذا الاضطراب يحمل الطابع الوقتي إذ لا يلبث المراهق في غضون مرحلة الفتوة حتى تتبدل حركاته لتصبح أكثر توافقا وانسجاما عن ذي قبل .

أما " هومبورجر " فيميز مرحلة المراهقة بأنها فترة ارتباك بالنسبة للنواحي الحركية [1] ، كما يرى " ميكلمان و نويهارس" في هذه الفترة أنها فترة الاضطراب والفوضى الحركية، إذ أنها تحمل في طياتها بعض الاضطرابات التي تمتد إلى فترة معينة بالنسبة للنواحي النوعية للنمو الحركي .

كما يلاحظ على المراهق في هذه الفترة أن حركاته يميزها الكثير من الاضطراب والارتباك ، وأبلغ مثال على ذلك مما يلاحظ أثناء المشي والجري ، الزيادة المفرطة في الحركات ، وتعني عدم القدرة على الاقتصاد الحركي ونقص هادفية الحركات ونقص في القدرة على التحكم الحركي .

1 - الارتباك الحركي العام:

نلاحظ أن حركات المراهق التي كانت تتميز بالتناسق والانسجام والسهولة ، التي اكتسبها في غضون المراحل السالفة يعتريها الكثير من الاضطراب والارتباك .[2]

2 - الافتقار للرشاقة :

تتميز حركات المراهق بافتقارها لصفة الرشاقة ، ويتضح ذلك جليا لتلك الحركات التي تتطلب حسن التوافق لمختلف أجزاء الجسم .

3 - نقص هادفية الحركات :

لا يتوافر للمراهق تنظيم حركات لمحاولة تحقيق هدف معين ، إذ يمكن ملاحظة أن حركات أطرافه لا تخضع لصفة الانتظام ، ولا يستطيع حسن التحم فيها ، وخاصة بالنسبة

---

(1) - محمد حسن علاوي / علم النفس الرياضي - مرجع سابق - ص 141.

(2) - كورت منيل / التعلم الحركي – ترجمة عبد العالي نصيف - ط2 - بغداد - 1987. ص 2144.

لحركات الجسم التي تسهم فيها حركات الذراعين والساقين ، فنرى عدم استطاعة المراهق توجيه حركة أطرافه لتحقيق هدف معين أو القدرة على أداء بعض الأنشطة الرياضية التي تتطلب قدرا كبيرا من الدقة والتوازن . [1]

4 ـ الزيادة المفرطة في الحركات :

كثيرا ما نجد أن الحركات العادية للمراهق ترتبط بدرجة كبيرة ببعض الحركات الجانبية الزائدة ، ويتضح ذلك عند ملاحظة يديه أثناء الجري ، وتعني تلك الزيادة الواضحة في حركاته وعدم قدرته على الاقتصاد الحركي ونقص في هادفية الحركات .[2]

5 ـ إضطراب القوى المحركة :

في بعض الأحيان يجد المراهق صعوبة بالغة في استخدام قوته لكي تناسب الواجب الحركي ، فنراه يؤدي الكثير من الحركات باستخدام قدر كبير من التوتر والتقلص ويعني هذا افتقاره للإقتصاد في الجهد وعدم قدرته على ضبط القوى المحركة للعضلات .

6 ـ نقص في القدرة على التحكم :

على العكس من المرحلة السابقة نجد أن المراهق يجد صعوبة في اكتساب بعض المهارات الحركية الجديدة ، كما يظهر عليه الخوف بصورة أكثر وضوحا من المرحلة السابقة ويسهم ذلك في إعاقة اكتسابه واستعابه الحركات الجديدة .

7 ـ التعارض (التضاد) في اللاسلوك الحركي العام :

يتسم المراهق بعدم الاستقرار الحركي الذي يظهر في القيام بمختلف الحركات غير المقصودة ، فهو يجد صعوبة في البقاء صامتا لفترة طويلة ، فنجده دائب الحركة بيديه وينشغل باللعب بما يقع أمامه من أدوات وأشياء ، ونجده تارة يتحسس شعره وتارة يتحسس فمه أو ملابسه ، وفي بعض الأحيان يؤدي عدم الاستقرار الحركي إلى بعض الانتفاضات غير المنتظمة بالرأس أو الأكتاف وفي أحيان أخرى نلاحظ اتسام حركاته بالتكاسل وتوصف عادة بالتثاقل والتواني .[3]

---

(1) ـ كورت منيل / التعلم الحركي ـ مرجع سابق ـ ص 274.

(2) ـ محمد حسن علاوي / علم النفس الرياضي ـ مرجع سابق ـ ص 141.

(3) ـ نفس المرجع ـ ص 142.

أما في المرحلة مابين 15 – 18 سنة يظهر الاتزان التدريجي في نواحي الارتباك الحركي والاضطراب ، وتأخذ مختلف النواحي للمهارات الحركية في التحسن لتصل إلى درجة عالية من الجودة ويستطيع المراهق فيها سرعة اكتساب وتعلم الحركات وإتقانها وتثبيتها ، إضافة إلى ذلك فإن عامل قوة العضلات التي يتميز بها الفتى يساعد على ممارسة أنواع عديدة من الأنشطة الرياضية وكذلك مرونة الفتاة في عضلاتها تساعدها على ممارسة الجمباز ، كما يستطيع في هذه المرحلة الوصول بالتدريب إلى أعلى المستويات من النجاح ، أما من سن 18 – 21 سنة يصل إلى اكتمال الصفات البدنية كالقوة العضلية والمرونة والرشاقة ويستطيع الوصول إلى أعلى مستوى رياضي.[1]

2 - 9 - 3 - النمو العقلي :

إن الحياة العقلية تتجه نحو التمايز ، والذي يقوم على الذكاء والإدراك والتذكر والتفكير والتخيل ... ، فالقدرة العقلية لدى المراهق تلعب دورا في تكوين صورة عن ذاته وتقييمه لها .

والنمو العقلي من الخصائص المهمة ، لأن فهم ومعرفة ما يحدث للمراهق على المستوى العقلي يساعدنا على فهم شخصيته وتوظيف المعارف والمعلومات في العملية التربوية .

وتشير معظم الدراسات أن منحنيات نمو الذكاء في هذه الفترة لا تظهر على هيئة قفزة سريعة كما هو الحال في النمو الجسمي .

كما يلاحظ في هذه الفترة القدر على اكتساب المهارات والمعلومات وعلى التفكير والاستنتاج ، كما تأخذ الفروق الفردية في النواحي العقلية بالوضوح ، وتبدأ قدرة واستعدادات المراهق في الظهور خاصة في الانتباه والملاحظة والادراك والنقد .[2]

ويتضح ذلك بانتقاله من النمط المشخص إلى النمط المجرد ، حيث نجد أن الطفل عندما يستعمل منطقه يستعين بالأشياء المحسوسة بينما المراهق يتعدى هذا المستوى من التفكير باعتباره يستعمل المنطق حتى في الأمور التي ليس لها علاقة بالمحسوس وبالخاص ، معنى ذلك أنه يفهم ويدرك ما هو مجرد .

---

(1) - محمد حسن علاوي / علم النفس الرياضي - مرجع سابق - ص 143.

(2) - حامد عبد السلام زهران / علم النفس النمو - الطفولة والمراهقة - عالم الكتب - القاهرة - 1983- ص 143.

ويعود لنظرية " جون بياجي " الدور الأكبر في بيان طبيعة النمو العقلي بكثير من الوضوح بحيث يحدده في المراحل التالية :

ـ المرحلة الحسية الحركية يتم التعلم فيها بالأفعال والمعالجات اليدوية .

ـ المرحلة الرمزية أو مرحلة ما قبل العمليات ويحدث التعلم فيها باللغة والرموز .

ـ مرحلة العمليات المجردة ويتطور فيها التفكير المنطقي .[1]

وتعتبر مرحلة العمليات المجردة من أهم المراحل التي يبدأ فيها المراهق ممارسة أكثر العمليات المعرفية أو العقلية .

والقدرة على التفكير التجريدي ترتبط ارتباطا وثيقا بفهم العلاقات الكيفية للأشياء ، وتشكل الجانب الهام والضروري من النضج الذهني والعاطفي .[2]

ومن الجوانب التي نتطرق إليها في خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة ما يلي :

ـ 1 ـ الذكـــــــاء :

هو القدرة العقلية العامة التي تبين المستوى العام للفرد ، كما عرّفه **" بيرت "** بأنه القدرة العقلية والمعرفية العامة ويقصد به عدم تأثره بالنواحي الجسدية ، بل تأثره بالنواحي الادراكية ، وفي هذه المرحلة يجب استخدام اختبارات الذكاء والقدرات والاستعدادات لتحديد مستوى العمل المدرسي من جهة ، واكتشاف إمكانيات وقدرات التلميذ المراهق من جهة أخرى لنضمن له بدء التعمق الدراسي وبالأخص التوافق الدراسي الجيد .[3]

ـ 2 ـ الإدراك:

يتجه إدراك المراهق إلى إدراك العلاقات المجردة والغامضة والمعنوية والرمزية ، وعلى هذا الأساس وبهذا التطور نجده لا يتقبل الأفكار الجاهزة والتي لا تقوم على البرهنة والإقناع .

ـ 3 ـ الإنتباه :

بالرغم من الأزمة التي يمر بها المراهق إلا أن الانتباه يزداد بشكل واضح في مداه ومدته ومستواه ، وعليه فإنه يستطيع فهم مشكلات طويلة ومعقدة .

---

(1) ـ عبد الحميد نشواتي / علم النفس التربوي ـ دار الفرقان للنشر والتوزيع ـ الأردن ـ ط3 ـ 1987 ـ ص 147.

(2) ـ كمال الدسوقي / النمو التربوي للطفل المراهق ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ـ ط1 ـ 1979 ـ ص241.

(3) ـ محي الدين مختار / محاضرات في علم النفس التربوي ـ د.م.ج ـ قسنطينة 1988 ـ ص 166.

- 4 - التفكيـــر :

يتأثر تفكير المراهق بالبيئة ، وهذا ما يجعله يلجأ على مختلف الطرق لحل مشاكله ، ورغم أنه يرتفع عن التفكير الحسي ، ويرتقي إلى مرحلة التفكير المجرد إلا أنه يستخدم فيه الاستدلال بنوعيه : الاستقراء والاستنتاج ، وما يهمه هو أن يكون تفكيره دائما مبنيا على افتراضات للوصول إلى حل المشكلات .[1]

- 5 - التـــــذكـر :

تؤكد الأبحاث الحديث أن الطفولة ليست هي المرحلة الذهبية للتذكر ، ذلك أن عملية التذكر تنمو أيضا في مرحلة المراهقة ، وتنمو معها قدرة الفرد على الاستيعاب والتعرف والقدرة على الاحتفاظ ، وترتبط عملية التذكر بنمو قدرة الفرد على الانتباه بدرجة ميله نحوها أو عزوفه عنها .[2]

- 6 - التـخيّـــــل :

يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان ، ويحقق له عدة وظائف ، فهو أداة ترويحية كما أنه مسرح للمطامح غير المحققة ، وهو يرتبط بالتفكير ذلك أن الخيال يعتبر وسيلة هامة للمراهق لتحقيق الانفعالات .[3]

2 - 9 - 4 ـ النمو الاجتمـــــاعي :

يتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالتغير الواضح الذي يتمثل في إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية يشكل ومستوى جديدين يتفقان ومستوى النضج الذي وصل إليه المراهق ، كما يخضع سلوكه لعدة تغيرات تتميز بأنواع من التحول ، تشير إلى نمو الحساسية الاجتماعية ، كما تظهر هناك فروق أساسية بين اتجاهات المراهقين في الطبقة الاجتماعية المختلفة.

وفيما يخص سلوك المراهق يظهر في الاهتمام المتزايد بالمظهر الشخصي ، والنزعة

---

(1) - محي الدين مختار - مرجع سابق ص 166.

(2) - نفس المرجع ص167.

(3) - البهى فؤاد السيد / الأسس النفسية للنمو - دار الفكر العربي - القاهرة - 1975 - ص 283.

الاستقلالية والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس ، وينمو لديه الوعي والمسؤولية الاجتماعية .

كما تعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة ، وهناك عدة عوامل تؤثر في السلوك الاجتماعي للمراهق [1] وتتمثل في الاستعدادات والاتجاهات العائلية (الاتجاه الديني ، العادات ، التقاليد ، ...) وجماعة الرفاق والمدرسة .

ويلخص **" ميـــك "** [2] أنواع التحول في السلوك الاجتماعي للمراهق وعلّها تدور حول الرغبة في تحقيق الذات .

1 ـ التنوع من التحول وعدم الاستقرار في الميول الاجتماعية إلى التحديد والعمق .

2 ـ التحول من الثرثرة وزيادة النشاط أيا كان إلى سلوك أكثر ضبطا واحتراما .

3 ـ التحول من الرغبة في الارتباط بالأفراد إلى الارتباط بالمجموعات .

4 ـ التحول من عدم الاهتمام بمركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي كعامل مؤثر في العلاقات الاجتماعية وتكوين أصدقاء واعتبار منزلة الأسرة اجتماعيا واقتصاديا عاملا مهما في تحديد العلاقات وتكوين الصداقات .

5 ـ التحول من قبول أي نشاط يعطي فرصة لعلاقات اجتماعية إلى الاهتمام بأنواع النشاطات التي تتفق والمواهب الخاصة للمراهق .

وكثيرا ما يتعرض المراهق إلى الإحباط والصراع نظرا لكونه من جهة يريد ان يدخل مجتمع الراشدين ، ويتحمّل مسؤولياتهم ، وهذا ما يجعل دوره الاجتماعي غير واضح ، لأنه لم يعد طفلا ولا يعتبر راشدا ويسعى في نفس الوقت لتحقيق ذاته والتحرر من سلطة الكبار ، لذا يلجأ إلى اختيار صديق يفهمه ، يوجهه ويساعده في حل مشاكله.[3]

---

(1) ـ محمد حسن علاوي / علم النفس الرياضي ـ مرجع سابق ـ ص 149.

(2) ـ عبد الرحمان عيسوي / سيكولوجية الجنوح ـ مرجع سابق ـ ص 178.

(3) ـ مصطفى فهمي / سيكولوجية الطفولة والمراهقة ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ط2 ـ 1991 ـ ص 302.

2 - 9 - 5 ـ النمـو الانفعـالـــي :

يـشكل النمـو الانفعـالي جانبـا أساسـيا فـي عملـي النمـو فـي مرحلـة المراهقـة ، وتعتبر دراسته هامة جدا وضرورية ليس فقط لفهم الحيـاة الانفعاليـة للمراهق ، بـل لتحديد وتوجيـه مـسار شخـصيته ككل ، والخـوض إلـى أعمـاق ذاتـه المتحولـة بكل مـا تحملـه مـن عواطف وأفكار .[1]

تتميز هذه الفترة بقلق انفعالي نتيجة التغيرات النفسية والجسمية ، والتـي تؤدي إلـى القلق الجنسي [2] ، ويلاحظ عدم الثبات الانفعالي للمراهق ، متجليا في تحـول سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار ، وتغير شعوره بين الحب والكره ، والشجاعة والخوف ، ومن المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة :

ـ الاهتمام الشديد بالجسم والقلق للتغيرات المفاجئـة فـي النمو ، وقد يخجل البعض بسبب هذه المظاهر الجسمية .

ـ مرحلـة اضـطراب انفعـالي وحساسية شـديدة للنقد وخاصـة فيمـا يتعلـق بمظهـر الـصوت والجسم ، ومحاولة المراهق للتكيف مع هذه المتغيرات .

ـ يهتم أفراد هذه المرحلة بمظهرهم الشخصي ، ويحبون الملابس الزاهيـة وذلك لتعويض العيوب الجسمي .

ـ يبدأ من التخلص من الأنانية الفردية ، التي كان يرتكز فيها نحو نفسه حتى يحصل علـى مكانة في الجماعة .

ـ يتميز نموه الوجداني بحب أبطال التاريخ ، فهو يتخذ منهم مثله العليا .

ـ الرغبة في محاكاة الأفراد أكثر من الرغبة في الاستجابة لتوجيهات الكبار .

ـ يزداد عنده الاعتزاز بالنفس .

ـ في احتياج إلى وعي بالاتجاهات القومية حتى يكّن حبه لزعمائه عن إدراك ووعي .

---

(1) ـ ـ ميخائيل إبراهيم أسعد / مشكلات الطفولة والمراهقة ـ مرجع سابق ـ ص 302.

(2) ـ مالك سليمان مخول / علم النفس الطفولة والمراهقة ـ مطابع مؤسسة الوحدة ـ القاهرة ـ 1981 ـ ص 166.

(3) ـ محمد حسن علاوي / علم النفس الرياضي ـ مرجع سابق ـ ص 148.

2 - 9 - 6 - النمو الأخلاقي للمراهق :

لا يمكننا التعرض لأي موضوع يتعلق بالإنسان دون أن نتطرق إلى هذا الجانب المهم والخطير ، فلقد ربط الرسول الكريم في حديث له أن الأخلاق لها علاقة وثيقة بالإيمان ، وردا على سؤال حول هذا الموضوع وهذا نص الحديث : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي المؤمنين أفضل إيمانا ؟ فقال أحسنهم خلقا " [1] .

ولعل من بين أهم مظاهر الخلق الحسن احترام الآخرين مهما كانت صفتهم ، سواء كان وليا أو أستاذا أو صديقا أو حتى منافسا كي لا نقول عدوا ونبقى دائما في مجال التربية البدنية والرياضية فوجب علينا تعزيز بعض المفاهيم وغرسها في نفس المراهق كي تسمو بخلقه وشخصيته ، ومن بين هذه المفاهيم : التسامح والصدق والتواضع والتعاون و...إلخ .

2 - 9 - 7 - التغيـــــرات النـفســـيـة :

إن التغيرات العنيفة التي تفاجئ المراهق تشد انتباهه إلى جسمه وتسبب له الكثير من القلق والاضطراب ، ويمكن القول أن هذه الفترة تعتبر أزمة يعاني فيها المراهق ، لذلك فإن هذا التغير الواضح على جوانب النمو الأخرى العقلية والوجدانية والاجتماعية يكون كما يلي :

ـ نقل سرعة النمو في القدرة العقلية نظرا لانشغال معظم طاقات المراهق البيولوجية والفيزيولوجية بمواجهة مطالب النمو الجنسي السريع حتى أنه يشعر بالإرهاق إذا قام بمجهود عقلي وهنا ينبغي أن يراعى حجم الدروس وفيما يجب أن يكلف به المراهق من أعمال مختلفة .

ـ نلاحظ على المراهق في هذه الفترة زيادة الحساسية الانفعالية ، فقد يضطرب المراهق أو يشعر بالقلق بما يعتريه من النمو الجسمي السريع ،فيحس بأنه يحتال على الناس وتقل ثقته بنفسه ، ولذلك فهو كثيرا ما يميل إلى أحلام اليقظة ، فهو يحتاج لأن يحصل على العزلة بعضا من الوقت .

ـ تختفي جماعات الأطفال التي كانت واضحة في المرحلة السابقة ، ويحل محلها بعض الأصدقاء من نفس الجنس .[2]

---

(1) - حامد عبد السلام زهران / علم النفس النمو- مرجع سابق - ص 398.

(2) - محي الدين مختار مرجع سابق - ص 162.

2 - 10 ـ حـاجيات ومتطلبات مرحلة المراهقة :

تتمثل أهم حاجيات ومتطلبات المراهق فيما يلي :

2 - 10 - 1 - الحاجة إلى الأمن :

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ، الحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع ، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية .[1]

2 - 10 - 2 - الحاجة إلى حب القبول :

وتتضمن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي والحاجة إلى أصدقاء ، الحاجة إلى الشعبية ، الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة ووحدة الهدف ، والتجانس في الخبرات ، والألفة التي يمكن أن تقوم بسرعة بين الأفراد ، معرفة الأدوار في الجماعة وتحديدها ، كل هذا يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق من المراهقين بشكل جيد .[2]

2 - 10 - 3 - الحاجة إلى مكانة الذات والانتماء :

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق ، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والحاجة إلى تحقيق الذات ، لذلك فهو يريد أن يمدح ويشجّع دوما لأجل الشعور بقدرته على تحقيق الأعمال ، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة وكذا التقبل والحاجة إلى النجاح الاجتماعي والامتلاك والقيادة .[3]

ووسيلة إرضاء حاجة التلميذ إلى الانتماء أن يشعر بأنه ليس قائما بمفرده ، وإنما هو عنصر في جماعة يشعر فيها بوجود علاقات طيبة بينه وبين الآخرين ، لذلك فمن العقوبة أن يخرج المعلم التلميذ أمام زملائه ويعزله عن نشاطهم فواجب المدرسة أن تتيح للتلميذ فرصة العمل الجماعي .[4]

---

(1) - حامد عبد السلام زهران / علم النفس النمو- مرجع سابق - ص 401.

(2) - محمد عماد الدين إسماعيل / النمو في مرحلة المراهقة - دار القلم - الكويت - ط1 - 1982 - ص 84.

(3) - حامد عب السلام زهران - المرجع السابق - ص 402.

(4) - أبو الفتوح رضوان / المراهق في المدرسة والمجتمع - المكتبة الأنجلومصرية - ط3 - 1973 - ص 40.

2 - 10 - 4 - الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار :

وتحتاج إلى توسيع قاعدة الفكر والسلوك ، وإلى اكتساب الخبرات الجديدة ، والحاجة إليها وإلى تنوعها ، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات ، فتظهر هذه الحاجة في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الإستطلاع .[1]

2 - 10 - 5 - الحاجة إلى تحقيق الذات والحرية :

وتتضمن الحاجة إلى النمو ، الحاجة إلى التغلب على العوائق أو التفوق على الغير ومنافسته [2]، وتعني حاجة الفرد إلى إثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها ، وأن ذاته معترف بها ومحل تقدير .

أما حاجته إلى الحرية فتتمثل في نزعة أو دوافع مرتبطة بفرديته ، وإمكانية تصرفه وتحمل مسؤولية هذا التصرف ، فالمراهق يتضايق من كل ما يعيق حريته في الحركة والكلام ، وواجب المدرسة تجاه هذه الحاجة أن يتخذ المدرس موقفا موجها ويترك الحرية للتلميذ في العمل .[3]

2 - 11 - علاقة الإستاذ المربي بالمراهق :

علاقة الأستاذ بالتلميذ تلعب دورا أساسي في بناء شخصية المراهق ، بدرجة يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى النجاح التعليمي أو فشله ، إذ يعتبر التلميذ مرآة تعكس تأثره بأستاذه ، واقتدائه به ، فعلاقة الأستاذ بالتلميذ يجب أن تكون مبني على أساس الإحترام والمحبة ، لا على أساس السلطة والسيادة فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادرا على التأثير بصفة بناءة في حياة التلميذ ، ومن الطبيعي أن يؤدي الأستاذ دوره في توجيه المسار النهائي ويساعده على اكتشاف قدراته العقلية وتحقيقها ، ومساعدته على الصمود أمام العراقيل والمشاكل في حياته الخاصة .[4]

---

(1) - زحاف خالد / العلاقات الاجتماعية لتلاميذ الطور 3 - مذكرة ماجستير - الجزائر - 2000 - ص 40.

(2) - محمد مصطفى زيدان / نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية - د.م.ج - الجزائر 1989 - ص 55.

(3) - ميخائيل إبراهيم أسعد - مرجع سابق - ص 399.

(4) - نفس الرجع ص 340.

2 - 12 - أهمية التربية البدنية والرياضية للمراهق :

لتوضيح هذه العلاقة ما علينا إلا أن نستند إلى بعض التجارب التي أقيمت من طرف بعض العلماء ، حيث اهتم بعضهم بتأثير الجسد والتمرينات الحركية على القدرات العقلية والنفسية ، التي تلعب دورا هاما في عملية اندماج واحتكاك المراهق مع الجماعة ، وهذا ما يسمح له اكتساب التوازن النفسي والاجتماعي .

وحسب العالمان الروسيان " فزاز يارون و صاك " أن التلاميذ المتفوقون من حيث القوة البدنية من نفس السن ، هم أكثر ديناميكية من حيث النشاط الرياضي والتحصيل الدراسي . كما لاحظ البحث النفساني " روتر " على 3500 تلميذ للمدرسة الابتدائية والمتوسطة في " سان لويس " بفرنسا ، استنتج أن التلاميذ الذين يتحصلون على نتائج دراسية جيدة يتمتعون بنمو بدني جيد ، ونفس الملاحظات أثبتت على تلاميذ مراهقين في إحدى المدارس الألمانية في مدينة بون .[1]

ويتفق " ريتشارد أدلرمان " مع " فروي " في اعتبار أن اللعب والنشاط الرياضي كمخفض للقلق والتوتر الذي هو وليد الإحباط ، فعن طريق اللعب يمكن للطاقة الغريزية أن تتحوّر بصفة مقبولة ، وبفضل اللعب والنشاط الرياضي يتمكن المراهق من تقييم وتقويم إمكاناته الفكرية والعاطفية والبدنية ، ومحاولة تطويرها باستمرار .[2]

فبفضل الرياضة يخفف المراهق الضغوطات الداخلية ذات المنشأ الفيزيولوجي ، ويعبر عن مشاكله وطموحاته ، كما تجعله يعطي صورة حسنة لكينونته الشخصية وحضوره الجسدي إلى غاية تحقيق رغبة التفوق والهيمنة ، وذلك بغرض إثبات صورة أناه المثالية على الآخرين .

بالإضافة إلى هذا فإن الباحث " روزن برغر " يؤكد على وجود التمرينات البدنية والرياضية بالقدرات العقلية والحالة النفسية والاجتماعية التي تساهم في تحسين عملية التوازن النفسي الاجتماعي للمراهق .[3]

---

(1)- VAN SCHGEN KH. – Role de l'education physique dans le developpement de la Personnalité . p.u.f .paris -1993 .p 379

(2) - محمد الأفندي / علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية - عالم الكتب - القاهرة - 1965 - ص 444.

(3) -VAN SCHAGEN – p 379.

ومن خلال هذه التجارب العملية والنفسية تجدر لنا الإشارة أن سلامة البدن والنمو الجسمي السليم يعني سلامة العقل والتفكير ، هذا ما يؤدي إلى هدوء النفس وشعور الفرد يكون واضحا على سلوكه النفسي الاجتماعي .

كما أن هذه المرحلة تتميز بالاتقان ، بسبب الزيادة في سرعة زمن الرجع وهو الزمن الفاصل بين المثير والاستجابة ، هذا ما يجعل قابلية المراهق للتعلم كبيرة ، فمن مظاهر هذه الفترة زيادة المهارات الحسية الحركية بصفة عامة .[1] هذا ما يجعل تنمية بعض القدرات البدنية ضرورة ملحة كالقوة والتحمل ، لأنها تعتبر أحسن مرحلة لتعليم المهارات الحركية ، وتنمية القوة .[2]

---

(1) ـ حامد عبد السلام زهران ـ مرجع سابق ص 403.

(2) ـ قاسم حسن حسين / علم التتدريب الرياضي للمرحلة 4 ـ جامعة بغداد ـ العراق ـ 1987 ـ ص 193.

2 - 13 - العلاقات الاجتماعية المختلفة للمراهق :

يلعب الأبوان والأسرة عموما دورا هاما في حياة الفرد منا وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، حيث يكون اعتماده عليهما كليا في مرحلة الطفولة ، ويستمر هذا الاتكال كأحد أهم مواصفات هذه المرحلة إلى حين بلوغه مرحلة المراهقة ، حيث يحاول تقليد الراشدين في تصرفاهم ، ويرى أن الاعتماد على نفسه أهم مظاهر هذه المرحلة ،"فيرغب في ولوج عالم الكبار قبل مسايرة سنة التطور "[1]

وهنا تكمن صعوبة وخطورة التسرع والأحكام الجزافية عند المراهق الناتجة عن تصور خاطيء لديه يبنى أساسا على تطور جسمه ونموه ، الذي سبق وأن أشرنا أنه يكون قبل اكتمال نموه العقلي والاجتماعي وبالتالي يظهر دور الأبوين والمربين والأصدقاء وحتى وسائل الإعلام والمحيط عموما ، في تأهيل المراهق وتحضيره لإدراك مرحلة الرشد دون مشاكل ، من خلال إحلال التوازن المفقود بين اختلاف سرعات النمو البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي لدى المراهق .

كما تتميز هذه المرحلة بفتور نسبي في علاقة المراهق بأسرته وجميع الراشدين وميله إلى أقرانه تلبية لرغبة الاجتماع عنده، " كما تتميز بمحاولته الانتصار على زملائه في ألعابهم وبمغالاته في منافستهم ، وميله أحيانا إلى السلوك العدواني .[2]

وباعتبار المراهق فردا من المجتمع فإنه يؤثر ويتأثر من خلال علاقاته المختلفة مع أسرته أو في مدرسته أو مع أصدقائه أو حتى من وسائل الإعلام والتي يمكن أن تبني شخصية سوية أو يتعلم من خلالها سلوكا سيئا .

وفيما يلي نذكر بإيجاز علاقة التلميذ بهذه الجوانب من محيطه الاجتماعي وما يمكن أن يساهم في اكتساب سلوك سوي وجازم .

2 - 13 - 1 ـ علاقة التلميذ بالأسرة :

إن الأسرة بوصفها إحدى قنوات الثقافة السائدة تتبع العديد من الأساليب التي تؤثر في سلوك الأبناء ، ولقد لآثرنا الحديث عن هذه القناة المهمة باعتبارها المدرسة الأولى

---

(1) ـ د. عبد العلي الجسماني / سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ـ الدار العربية للعلوم ـ لبنان ـ ط1 ـ 1999 ـ ص 263.

(2) ـ البهى فؤاد السيد / الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ـ مرجع سابق ـ ص 232.

التـي يـتعلم فيهـا الأبنـاء الأنمـاط الحياتيـة ويكتـسبوا فيهـا الـسلوكات المختلفـة، ويكونـوا مـن خلالها شخصياتهم المستقبلية ، ونبين دورها كعلاقة تؤدي إلى فهم أكثر لدراستنا ، ومدى أثر تربية الوالدين في تشكيل سلوك الأبناء ، فغياب أحدهما يؤثر على تشكيل هذا السلوك، بالإضافة إلى أن وجود المنـاخ الأسـري الذي يعتبـر مـن أبـرز العلاقـات المتـصلة بالأبنـاء بصفة عامة ، والتلاميذ بصفة خاصة ، حيث أنه إذا كان الإبن يعيش في جو أسري يسوده الهدوء والإستقرار ، فإنـه يظهـر أنماطـا سلوكية مقبولـة ، أمـا إذا كـان يفد مـن جـو أسـري يسوده الاضطراب ، فإنه يظهر أنماطا سلوكية مخالفة للقواعد الخلقية العامة .[1]

وتعد الأسرة من أهم القنوات التي تؤثر على سلوك التلميذ كاكتسابه للخصائص المطابقة لجنسه ، لسيما عند الذكور ، فإذا كان الأب يتسم بالعنف وبعض الصفات الخشنة فإن الإبن يتحلـى أو يقلـد هـذه الـصفات حيـث يعتبـر والـده مثلـه وقدوتـه ، ويلجـأ إلـى تقليـد سـلوكاته وتسليط العدوان على إخوته وأصدقائه .[2]

وفيما يلي نوضح علاقة التلميذ خارج أسرته ، في المؤسسات التعليمية التي تعتبر المصدر المهم الثاني في حياته في هذه المرحلة .

2 - 13 - 2 - علاقة التلميذ بالمؤسسات التربوية :

تعد المؤسسات التربوية من القوى الثقافية المهمة في تشكيل سلوك التلميذ وبنـاء شخـصيته ، وتكـوين علاقـات اجتماعيـة مختلفـة ، ومـن بـين العوامـل التـي تـساهم فـي اكتـساب هـذه الشخصية هو تفاعل التلميذ مع المدرسة ومع الأستاذ ومع أقرانـه مـن التلاميـذ ، وفيمـا يلـي نذكر هذه العلاقات المختلفة :

1) علاقة التلميذ بالمدرسة :

والتي تعد المصدر الأول في التشكيل السلوكي للتلميذ من الناحية الثقافيـة والمـصدر الثـاني لتربيته بعد الأسرة ، بصفتها تتركب من عوامل ومعطيات تضبطها حتـى تساعده علـى كسب العلاقة الوطيدة بين التلميذ والمدرسة ، ومن أهمها : "المقررات الدراسية والكـادر التدريسي (الإطار التدريسي) من المعلمين والإداريين بوصفهم نماذج منها أن تدمج

---

(1) ـ محمود حسن شمال / الإضطرابات النفسية والمناخ الأسري ـ دار الآفاق العربية ـ بدون سنة ـ ص 183.

(2) ـ مفيد نجيب حواشين / النمو الإنفعالي لدى الطفل ـ دار الطباعة للنشر والتوزيع ـ بيروت ـ ط2 ـ 1996 ـ ص 79.

سلوك التلميذ وفقا لتوصيات النظام التربوي ، فإذا أخذنا المقررات الدراسية نجد أنها لا تعدو أن تكون وسيلة اتصال بين النظام التربوي والتلاميذ ، إذ يتم من خلالها إيصال الرسائل التي يحث عليها النظام التربوي وهي في الوقت نفسه تمثل انعكاسا لتوجهات المجتمع في الحياة .

ومن المعروف أن البيئة المدرسية تمثل البيت على نطاق أوسع ، وهي أكثر تباتا وأشد خضوعا لتطورات المجتمع . فكثيرا ما يشعر التلميذ ببعض الرهبة ، لذا فإن المدارس في الوقت الحالي تحاول إزالة الشعور ومنح التلميذ أكبر فرصة ملائمة في البيئة المدرسية الجديدة ، وذلك من خلال ما تهيئه من ألوان مختلفة من النشاطات الاجتماعية التي تساعد المراهق على النمو واكتمال النضج ، كالاشتراك في النوادي المدرسية ، حيث تعتبر إحدى الوسائل التي تحقق التنشئة الاجتماعية للمراهق وتضيف جوا ملائما لممارسة النشاط الحر في أوقات الفراغ .

2) علاقة التلميذ بالأستاذ :

يعد الأستاذ المنشط المباشر والأساسي لمواقف تلاميذه في الحصة ، وعلاقة التلميذ المراهق بأستاذه تلعب دورا أساسيا في بناء شخصيته بدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح العملية التربوية أو فشلها ، إذ يعتبر هذا الأخير (التلميذ) مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداداته وانفعالاته، فهو إن أظهر روح التفتح للحياة و الاستعداد للعمل بكل جد وحزم ، فإننا نجد نفس الصفات عند التلاميذ ، وإن كانت غيرها فإن النتيجة تكون مطابقة لصفاته ، وإذا كان المعلم يميل إلى السيطرة واستعمال القوة في معاملته للتلميذ فإن النتيجة تكون حتما سلبية حيث يميل التلميذ إلى الانسحاب والانحراف والعدوان.

وبما أن الأستاذ طرف مهم في العملية التعليمية ، فإن أهميته هذه ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى تكيفه النفسي ومدى تلاؤمه مع الوسط المدرسي ، وكثير من الدراسات التي تؤكد أثر التكيف السريع للأستاذ في نمو التلاميذ حيث أن صحته النفسية تؤثرسلبا أو إيجابا على سلوك التلاميذ .

كما أن العلاقة بين التلميذ المراهق والمدرس تتحدد بكون المدرس بديلا عن الأب وبالتالي يصبح المحور الذي تسقط عليه الانفعالات وتوجه نحوه العدوانية والعنف والنفور.

لذا فالعلاقة التي تربط الطرفين يجب أن تكون مبنية على أساس الصداقة والاحترام والمحبة لا على أساس السلطة والسيادة ، فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادرا على التأثير بصورة بناءة في سلوك تلاميذه .[1]

2 - 13 - 3 - علاقة التلميذ بوسائل الإعلام :

تشكل وسائل الإعلام القوة الأكثر تأثيرا في حياتنا بسبب التطور والتقدم التكنولوجي، لكن هذه التكنولوجيا رغم قوتها وفعلها المؤثروقدرتها على تسهيل حياة الإنسان وشؤونه ، إلا أنها جلبت معها الآفات والكوارث والمآسي النفسية والاجتماعية والتربوية والتغير القيمي ، فالظواهر التي كانت تتميز بها الشعوب ، وتمثل خاصية تتصف بها دون غيرها من الصعوبة في الانتقال والاتصال باتت سهلة الانتقال بفعل التحديث السريع الذي حوّل العالم إلى قرية صغيرة .

إن تأثير شبكات الاتصال ومكونات التكنولوجيا الحديثة ، أبرز قوة الإعلام كأحد نتاجاتها مما زاد من أهميته ، وأصبحت تنقل إلينا حياة الشعوب القديمة والحديثة ، والتي تؤدي إلى تغيرات فعالة في السلوك الاجتماعي .

ومن بين وسائل الاتصال الأكثر فاعلية في الإعلام المرئي نجد التلفزيون ، الذي أصبح ينقل برامج تخترق حياة الناس في أدق تفاصيلها وتؤثر فيهم ، وبات سلوك العنف عبر الشاشة هو السلوك البطولي الأكثر سيطرة على المتلقي ، ونقل السمات المكتسبة لدى الأطفال بواسطة هذا الجهاز . خاصة مع قدراته العالية والفعالة في تحريك آليات الحياة وديناميتها وتفاعلها مع الموجودات الحية ، وإن هذه القوة (التلفزيون) يتأثر بها الإنسان ويتفاعل معها وتكاد توجهه وتغير اتجاهه وميوله نحو موضوع حيوي في حياته ، وهذه القوة باتت تتعدى نطاق السيطرة عليها أو على قوة تأثيرها ووجودها الذي يتسرب بشكل لا انفكاك منه للأسرة ... فكأن التلفزيون هو الضيف الوحيد الذي يدخل دون استأذان

---

(1) - ميخائيل إبراهيم أسعد - مشكلات الطفولة والمراهقة - مرجع سابق - ص 399.

على الأسر والبيوت في أي وقت وفي أي مكان، ومن ثم يتم تعلم كل التصرفات السلوكية المختلفة من خلال مشاهدة هذه البرامج مثلما يتعلم الأطفال مختلف المهارات الاجتماعية والثقافية الأخرى عن طريق التقليد .

هذا ، ناهيك عن باقي وسائل الإعلام والإتصال الحديثة المتاحة للأطفال والتي جعلت العالم قرية صغيرة يتعلم منها الطفل ما يشاء من سلوكات ، ويتصرف كيف يشاء ، وهذا ما يطلق عليه عبارة : العالم بين يديك .

وبهذا فإن وسائل الإعلام التي تشمل على العديد من قنوات الاتصال ، شأنها في ذلك شأن القوى الثقافية الأخرى ، إذ تعتمد في المحصلة النهائية إلى تشكيل سلوك الفرد بطريقة تتناسب واديولوجية النظام الاجتماعي السائد.

ومن خلال هذه التوضيحات فإن وسائل الإعلام والاتصال تعد من أبرز وأهم العوامل التي تؤثر على نمط سلوك التلميذ إما بالسلب أو بالإيجاب في جميع المجالات والميادين .

2 - 14 - خـــلاصـــــة :

المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ، وتعتبر من المراحل الحساسة وذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية ونفسية تؤثر بصورة بالغة على الفرد في المراحل التالية من عمره .

وتتسم بمحاولة وصول المراهق إلى التوافق النفسي الاجتماعي والاندماج الاجتماعي قصد تحقيق الذات ، والحصول على مكانته الاجتماعية ، وذلك بالاستقلال الانفعالي والاقتصادي عن الأسرة ، أي الانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس ، والانتماء إلى جماعات ، وذلك حتى يكتشف قواه الحقيقية ، ويفهم ميوله ورغباته واهتماماته الأساسية ، وبالتالي يتقبل ذلك ويثق في نفسه ويلبي حاجاته من الأمن وتحقيق الذات .

واستخلصنا كذلك العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع المراهق للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي ، حيث أن الدافع هو مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ، ويوجهه لتحقيق إشباع حاجة معينة أو لإعادة التوازن لحالته الداخلية ، ومن بين الطرق الأكثر ملائمة لتحقيق ذلك هو الإشتراك في النشاطات الرياضية.

وفي الأخير بيّنا تأثير العلاقات المختلفة للمراهق على سلوكه العام .

الفصل الثالث :السلوك العدواني

- تمهيد .
- تعريف السلوك العدواني .
- أسباب السلوك العدواني .
- التفسيرات النظرية للسلوك العدواني .
- مناقشة النظريات المفسرة للسلوك العدواني .
- العوامل المؤثرة في السلوك العدواني .
- أنواع السلوك العدواني .
- وظائف العدوان .
- طرق ضبط السلوك العدواني .
- العدوان في الرياضة .
- العنف والعنف المدرسي .
- خـــــلاصـــة .

3 - 1 - تمهيد :

يعتبر السلوك العدواني التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة ، وقد اختلف الباحثون في تقديم تعريفات حول السلوك العدواني ، نظرا لاختلاف توجهاتهم النظرية ، واختلاف الأبعاد والمقاييس المحيطة بهذا السلوك خاصة إذا تعلق الأمر بالمراهق .

وحتى نكشف عن المتغيرات المساهمة في حدوث السلوك ا لعدواني ، ارتأينا أن نتطرق في هذا الفصل إلى عرض مختلف جوانب هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية، تعريفها، أنواعها ،النظريات المفسرة للسلوك العدواني والعوامل المؤدية لظهوره ، كما تطرقنا إلى العدوان في الرياضة باعتبارها مجال للتنفيس وتفريغ شحنات العنف ، ثم تطرقنا إلى موضوع العنف المدرسي .

3 - 2 - تعريف السلوك العدواني :

لقد حاول الكثير من العلماء والباحثين كشف اللبس والغموض الذي يكتسيه مصطلح العدوانية ، فاختلفوا في تعريفه وهذا راجع إلى الإطار النظري الذي ينطلق منه كل باحث .

فنجد أن العدوان لغة يعني الظلم الصريح [1] ، أما العدوانية فهي ترجمة لكلمة فرنسية (agressivite) المشقة من الكلمة اللاتينية (agradi) ومعناها : "سار نحو " أو "سار ضد" (marche contre)،(marche vers) .[2]

أما العدوان في الدراسات النفسية الاجتماعية فهو استجابة عنيفة ،فيها إصرار للتغلب على العقبات من أي نوع كانت ، بشرية أو مادية ، مادامت تقف في طريق تحقيق الرغبات .

فالعدوان سلوك انفعالي عنيف ، تتجلى مظاهره في استعمال ألفاظ غير مؤدبة ، كالسب والشتم والوشاية، وهو ما يسمى بالعدوان اللفظي ، وأشكال الضرب المختلفة والتعدي والمشاجرة ، والتخريب والتدمير ...، وهو ما يسمى بالعدوان الجسدي .[3]

أما السلوك العدواني في علم النفس الاجتماعي فيعرّف على أنه ذلك السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو يسبب القلق لديهم [4]،أو هو سلوك يقصد به المتعدي إيذاء الشخص الآخر ، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاخبة في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات ، تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط.[5]

ومن بين التعاريف التي وردت حول مفهوم العدوانية السلوك العدواني ما يلي:

3 - 2 -1- تعريف روزن زويج " S.Rosen zeweig"

من الضروري التمييز بين العدوانية والسلوك العدواني ، وتوضيح العلاقة بينهما ، فإذا كانت العدوانية إحساسات نفسية باطنية ، فإن السلوكات العدوانية هي التعبير المادي الخارجي والمباشر لهذه العدوانية الكامنة ، والتي تهدف إلى إلحاق الأذى وتدمير الغير .

---

(1) _ المنجد في اللغة والأعلام 1987 ص 493.

(2) - Van Riller J. Lagressivite humaine. .2ed bruxell . pierre modga 1988. p 15

(3) – د. عبد الحميد الهاشمي / علم النفس الاجتماعي . جدة . دار المشرق ، سنة 1984 ص 231.

(4) – رومان محمد / المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية .جامعة مستغانم . عدد01_ 1995 ص09.

(5) -زكريا الشربيني / المشكلات النفسية عند الأطفال - دار الفكر العربي - ط1 - 1994 ص8

3 - 2 -2- تعريف فان ريلار " J. Van Rillear"

نتفق عموما على التمييز بين العدوان والعدوانية ، فالمصطلح الأول يشير إلى الفعل التحقيقي والمصطلح الثاني يشير إلى نزعة أو وضعية .[1]

3 - 2 -3- تعريف كاستي " B. Castet

العدوانية متكونة من نظام نرجسي ومتأسسة على البحث عن الإشباع والدفاع من طرف الشخص لموضوع الرغبة ، معنى ذلك أن المهم إشباع الرغبة ، وموضوع العدوانية لا يعتبر سوى حاجز حقيقي للوصول إلى اللذة ، إذن العدوانية ليست مرضية في حد ذاتها وإنما هي عادة .[2]

أما في ضوء التحليل النفسي فيعرّف" فرويد S.Freuid" أن العدوان ناجم عن الإحباط أو هو مظهر لغريزة الموت في مقابل اللبيدو كمظهر لغريزة الحياة ، وهو بذلك مكون أساسي للدفاعات الغريزية الأولية .

أما" دولارد Dolard " فيرى أن العدوان يكون في العادة نتيجة إحباط سابق ، فالإحباط يؤدي عادة لا دائما إلى العدوان .[3]

أما العالم " ألفريد أدلير " فيرى أن العدوان هو تعبير عن إرادة القوة .[4]

أما العالم " فيليب هاريمان " فيعتبر أن السلوك العدواني هو تعويض عن الإحباط المستمر ، أما العدوان في نظره ، فهو السلوك الذي يقصد به إيذاء شخص آخر . ويضيف " هاريمان " أن قوة السلوك العدواني تتماشى وقوة الإحباط ، فكلما زاد إحباط الفرد كلما زادت عدوانيته .

وهناك من العلماء من ركز في تعريفه للسلوك العدواني على الصور التي يتجسد فيها هذا السلوك ، ومنهم العالم " هلفار Hulguer" الذي اعتبر أن العدوان نشاط هدام يقوم به الفرد قصد إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان جسديا ، أو لفظيا كالسخرية ولاستهزاء.[5]

---

(1) Van Riller J. Lagressivite humaine. 2ed bruxell .pierre modga 1988. p 15

(2) Van Riller J. Lagressivite humaine. 2ed bruxell .pierre modga 1988. p 15

(3) B.Cqstet . la mort de l autre. France.Eprivot.1974 p 233.

(4) – د.عبد الرحمان عيسوي / في الصحة النفسية والعقلية. النهضة العربية للطباعة والنشر 1992 ص28.

(5) – د.عبد الرحمان عيسوي / سيكولوجية الجنوح . دار النهضة العربية للطباعة . لبنان 1984 ص79 .

أما " أنطوني ستور " فأرجع هذا السلوك إلى الطبيعة البشرية في قوله:

" إن العدوان سمة طبيعية في الإنسان أكثر الأجناس تدميرا لبني جنسه ، وهو أشدها حبا لممارسة القوة والعنف وهو يسعى دائما في محاولته لإتباع الأساليب الوحشية والهمجية.[1]

فمن خلال هذه التعاريف الموجزة للسلوك العدواني يصعب علينا تحديد مفهوم أو تعريف واحد لهذا السلوك . وترجع هذه الصعوبة إلى عدم القدرة على الفصل بين السلوك العدواني الذي يمكن أن نحتمله ونعتبره ضروريا لبقائنا ، وبين السلوك العدواني المدمر والمخرب ، فهناك مثلا من يعتبر الطفل عدوانيا عندما يثور على السلطة ومنهم من يعتبره سلوكا يمثل رغبة في الحرية وميله إلى الاستقلال .[2]

ومن هنا نستطيع القول أن :

" السلوك العدواني هو كل سلوك يهدف الشخص من ورائه إيذاء نفسه أو غيره ماديا أو معنويا (جسديا أو لفظيا) وتحطيم وتخريب الأشياء الخارجية (العدوان غيرالمباشر).

3 - 3 - أسباب السلوك العدواني :

إن العدوانية تتطور مع العمر لأن الحاجة للانتباه وعدم الراحة الجسدية تؤدي إلى مظاهر الغضب خلال السنوات الأولى من العمر ، فهي تحدث كرد فعل للسلطة الأبوية والمشاكل المتعرض لها .

وتختلف أسباب العدوانية باختلاف التكوين النفسي الاجتماعي للأفراد وحسب أعمارهم وأهم تلك الأسباب نذكر منها ما يلي :

_ قد يكون العامل جسميا في الهيجان العدواني لوجود عاهة أو نقص حاسة من الحواس أو ضعف عصبي في السيطرة على النفس فيكون العدوان انتقاما ممن يحيط به .

- بعض سنوات العمر تكون فترة مشجعة لبعض مظاهر العنف والعدوان مثل فترة الفطام للرضيع ، وفترة الانتقال من البيت إلى المدرسة بالنسبة للطفل ، وفترة البلوغ بالسبة للفتى .

---

[1] -رومان محمد / مرجع سابق ص 10

[2] البهى فؤاد السيد / علم النفس الاجتماعي - دار الفكر العربي - ط2 - 1993 ص 173.

ـ بعض أفراد الأسرة تشجع الأبناء على سلك سلوكات عدوانية مع أبناء الجيران ، عن طريق الانتقام وتشجيعهم على استخدام السلوك العدواني كسلاح لمجابهة الحياة .

ـ كـما قد يكون عدوان المراهق يشكل رد فعل للدلال المسرف الذي يعيشه وسط أسرته حيث يتعلم كيف تجاب طلباته لمجرد الغضب ، أو لوجود نظام صارم منظبط في البيت ، بحيث يجبر أفراد الأسـرة على احترام ظـاهري شكـلي لا يقتنـعون بـه ، ولا يجرؤون على مخالفته ، لذلك يجسدون سلوكهم العدواني خارج المنزل ، فيجدون في ذلك متنفسا لتوترات أعصابهم .

ـ ومن بين أسباب السلوك العدواني أيضا نجد أن شعور الفرد بالإهمال من طرف أسرته يجعله يتبنى مواقف عدوانية كمحطات للفت الانتباه إليه ، وبأنـه قادر على تشويش محيط الأسرة .

ـ الإحباط الذي يشعر به الفرد نتيجة مهاجمته من طرف شخص آخر بسبب غير معلوم .

ـ الرغبة في استعراض التفوق والقوة نتيجة لمشاهدة في وسائل الإعلام .

ـ وجود نماذج مشجعة للعدوان داخل الأسرة .

ـ العقاب البدني الدائم والمستمر داخل الأسرة كأسلوب للتربية .

ـ الحاجة لحماية الذات والدفاع عنها في مواجهة العدوان الخارجي .[1]

كـــما قد ينشأ السلوك العدواني كأسلوب مصطنع من الإحباط الذي يلقاه المراهقون أو ما يحسون به من نقص عميق نتيجة لنبذ معلميهم لهم ، فالعدوانيون غالبا ما يستنفذون جانبا كبيرا من وقت الأستاذ وإعادة النظام داخل القسم ، وذلك بهدف جلب انتباه الأستاذ والزملاء إليهم ، والظهور أمامهم بالمظهر البطولي .[2]

ويبدو كذلك أن بعض مواقف الأساتذة تدعم ظهور السلوكات العدوانية عند التلاميذ المراهقين ، فالرفض واللامبالاة والتوبيخ والاستهزاء ، وعدم القدرة على توفير النماذج السلوكية المقبولة ، تشكل أكثر العوامل القادرة على تسهيل نمو السلوك العدواني لدى المراهقين [3].

---

(1) – د.عبد الحميد الهاشمي / علم النفس الإجتماعي مرجع سابق ـ 1984. ص 233.

(2) –جابر عبد الحميد / النمو النفسي والتكيف الإجتماعي . دار النهضة العربية القاهرة .بدون سنة ـ ص64. .

(3) –جابر عبد العزيز القومي / أسس الصحة النفسية ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ط3 ـ القاهرة . 1975 ص22.

3 - 4 - التفسيرات النظرية للسلوك العدواني :

باعتبار أن العدوان أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة ، لما يترتب عليه من آثـــار مدمرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين ، فقد اهتم علماء النفس به وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ، وعلى الرغم من هذا الاهتمام ، فإن هذه التفسيرات تبقى متباينة ، ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس ، ومن أهم هذه النظريات نذكر ما يلي :

3 - 4 -1- النظرية التحليلية :

أعطى التحليل النفسي أهمية كبيرة للعدوانية من خلال الإشارة إلى تواجدها في السنوات الأولى من عمر الإنسان ، فحسب نظريات التحليل النفسي إن نزوات العدوانية هي جزء من غريزة الموت فقد رأى " فرويد " أن جميع دوافع الإنسان ورغباته يمكن ردها إلى غريزتين هما : غريزة الحياة ،أ والغريزة الجنسية ، وغريزة الموت ، أو العدوان والتدمير . وتظهر غريزة الحياة في كل ما نقوم به من أعمال إيجابية وبناءة من أجل المحافظة على حياتنا وعلى استمرار وجود الجنس البشري ،أما غريزة الموت فتبدو في السلوك التخريبي وفي الهدم والعدوان على الغير وعلى النفس .

كما يرى أن العدوان ينشأ من كبت الميول الجنسي وتطورت هذه الفكرة عنده حتى أصبح ينظر للعدوان على أنه استعداد غريزي مستقر في التكوين النفسي للإنسان وعلى ذلك فدوافع السلوك العدواني فطرية ، وبناء على هذه الفكرة يصبح الإنسان عدوا للإنسان بالفطرة ، وتصبح رسالة المجتمع تهذيب دوافع الفرد وترويضها ، ولا تبدو غريزة العدوان في اعتداء الإنسان على أخيه الإنسان فحسب ، إنما تبدو في الرغبة في تدمير الجماد وتحطيمه ، وليست الحروب وما تجلبه من تدمير لمظاهر الحضارة المادية والإنسانية إلا مظهرا من مظاهر السلوك العدواني الغريزي .[1]

---

[1] – د.عبد الرحمان عيسوي / سيكولوجية الجنوح .مرجع سابق ص 27.

وخلاصة القول أن " فرويد " يفسر السلوك الإنساني بهاتين الغريزتين ، وبما يقوم بينهما من صراع أو تعاون في الكائن الإنساني ، فإحداهما تنزع إلى نزعة البناء والأخرى تنزع إلى التدمير ، وللمجتمع وظيفة هامة في تغليب وظيفة البناء في الإنسان على وظيفة التخريب.[1]

وهذا ما نحاول الوصول إليه من خلال البرامج التعليمية المختلفة في المؤسسات التعليمية وخاصة ما يتعلق بالتربية البدنية والرياضية والدور الذي تلعبه في ترسيخ روح المسؤولية والتسامح والسلوك الجازم أو السوي عند الفرد .

أما "أدلير " فيعتبر أن العدوانية سلوك مرتبط بالنقص أو القصور الاجتماعي عضويا أو اقتصاديا [2] كما يرى أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة وأن الحياة تنحو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقسوة وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق و إرادة القوة التي هي أساس الدوافع الإنسانية ، وطور فكرته إلى ما يسمى بالنزعة للارتقاء.[3]

3 - 4 -2- نظرية الغرائز للسلوك العدواني :

يرى "ماك دوجل Mac Dogal": " أن العدوان غريزة تعف بغريزة المقاتلة ، حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراء هذه الغريزة " والغريزة عند " ماك دوجال " هي استعداد فطري ولها جوانبها الإدراكية المعرفية والنزوعية ، فهي تدفعها إلى الاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف ، وهذا هو الجانب المعرفي لها ، وتطلب أيضا أن تشعر بانفعال خاص إزاء هذه الأشياء والمواقف ، وكذلك تدفعنا إلى أن نعمل إزاءها بطريقة خاصة ، وهذا هو جانبها النزوعي .[4]

وقد أكد " فرويد " أن السلوك العدواني هو سلوك فطري غريزي قائم بذاته التي تكمن وراءها ، ومن ثم يعتبر تفريغا للطاقة الجنسية التي توجه هذه الطاقة نحو عمل إنكاري .

---

(1) –أحمد عزت راجع/أصول علم النفس ـ دار المعارف ـ القاهرة 1979 ص32.

(2) ـ كاظم ولي آغا / علم النفس الفيزبولوجي ـ دار الآفاق الجديدة بيروت 1981 ـ ص 19.

(3) ـ البهى فؤاد السيد / علم النفس الاجتماعي ـ مرجع سابق ـ ص186.

(4) ـ عزت خليل عبد الفتاح ـ وفاء عبد الجواد / مجلة علم النفس ـ فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعوقين سمعيا ـ العدد 50- أفريل 1999.

3 - 4 -3- النظرية البيولوجية لسلوك العدواني :

يربط علماء النفس التشريحيون مظاهر العدوان بتغيرات كيميائية داخلية ووظيفية عضوية تنشأ الجملة العصبية والغدد ، ولا سيما الغدة الكظرية ، فهذه التغيرات الجسمية تعمل على إفراز كمية زائدة من السكر في الكبد ليكون مصدرا للطاقة الهجومية .

ويفترض " لورنز lorenz"[1] في هذه النظرية أن لدى الإنسان غريزة أو دافع نظري مورث نحو العنف ، ولقد عرّف هذا الباحث العدوان تعريفا خاصا : بأنه الغريزة المقاتلة في الإنسان والحيوان التي تتجه نحو الأخر من جنسه أو من غير جنسه ، فالعدوان وفق هذه النظرية سلوك فطري مورث وغريزي.

فهذه النظرية ترتكز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن التي تحث على العدوان كالصبغيات(الكروموزومات) والهرمونات والجهاز العصبي المركزي والغد الصماء ، والتأثيرات الكيميائية الحيوية والأنشطة الكهربائية في المخ ، كما يفترض علماء النفس وجود أجهزة عصبية في المخ تحكم في أنواع معينة من العدوان .[2]

وتدل الأبحاث الحديثة على أن اللوزة في المخ وأجزاء من الهيبوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان ، فمن الناحية الوظيفية للهيبوتلاموس (غدة موجودة في قاع المخ) فهو يرتبط بعض الحالات الإنفالية وبالتغيرات الجسمية التي تصاحبها.

كما بينت الأبحاث التي قام بها كل من (LOX- Alper -DOH) على أن الحالات التي يكون قد تلف فيها الهيبوتلاموس أو تعطلت وظيفة نتيجة بعض الأورام قد انقلبت عن أصحابها الاتجاهات المألوفة لشخصية ، فظهرت سمات العنف والعدوان ،والنزعات المضادة للمجتمع .[3]

3 - 4 -4 - النظرية السلوكية :

ينفي السلوكيون أن يكون للعدوانية طبيعة وراثية ، بل يعتبرونه استجابة مكتسبة ، كغيره من السلوكات العامة ، يتعلمه الطفل عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها

---

(1) - عبد الرحمان العيسوي /موسوعة كتب علم النفس - دار الطباعة لنشر والتوزيع بيروت ط1 2000 - ص166.
(2) - عبد اللطيف محمد خليفة/ دراسات في علم النفس الاجتماعي - دار قباء للطباعة والنشر . 1998- ص 208.
(3) كاظم ولي آغا / علم النفس الفيزيولوجي - منشورات دار الأفاق الجديدة - دمشق ط1 - 1969 - ص 240.

في المحيط الاجتماعي ، أو من خلال التجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل كعامل إيجابي في ذلك السلوك .

وهناك ثلاث مظاهر تؤدي إلى ظهور النماذج السلوكية للفرد.[1] والتي تدعم ظهور السلوك العدواني :

1 ـ العائلة : نقصد بذلك نموذج الأب بالنسبة للطفل ، فهو يحد لنفسه نموذجا سلوكيا موحدا أو متقاربا مع شخصية الأب ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن أسلوب الأسرة في التعامل مع الطفل من حيث تسامحها المتكرر لعدوانيته تثير فيه الرغبة في السلوك العدواني .

2 ـ الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع .

3 ـ وسائل الإعلام المختلفة وتدعيمها للعنف من خلال بث البرامج المليئة بمشاهد العنف . وحسب علماء النفس السلوكي ، فسروا السلوك العدواني عند الفرد بنظريتين أساسيتين هما :

1) ـ نظرية الإحباط .

2) ـ نظرية التعلم الاجتماعي : كما قسموا هذه الأخيرة إلى :

أ) التعلم بالاشتراط .

ب) التعلم بالتقليد .

3 - 4 - 4 - 1 - <u>نظرية الإحباط:</u>

عمل دولارد وميلار (dolard et miler) على وضع نظرية الإحباط وهي من بين أكثر النظريات شيوعا لتفسير السلوك العدواني ، فقد افترضا أن الإحباط يسبب العدوان وأن العدوان هو استجابة فطرية للإحباط ، وتزداد شدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه ، واعتبرا أن العدوان استجابة محتملة للإحباط .في حين أن " ديفيتي devity" أشار إلى أن العدوان استجابة محتملة للإحباط لكن ليس نتيجة ضرورية وحتمية .[2]

وقد تعتمد قوة الإحباط على قوة الحاجات أو الرغبات أو الدوافع التي تبحث عن تحقيق

---

(1) ـ محمد جميل منصور /قراءات في مشكلا ت الطفولة ـ جدة ـ 1984 ـ ص168.

(2) ـ معتز سيد عبد الله / بحوث في علم النفس الاجتماع – دار الطباعة للنشر والتوزيع ـ القاهرة ط3 ـ2000 ص208

أهداف معينة، وبذلك يكون مصدر الإحباط كامنا في الشخصية ذاتها في ضمير الشخص. وكلما تغيرت قوة الإحباط أو شدته أدى دلك إلى تغير في شدة الدافع إلى العدوان .[1]

ويضيف " ميوسن Mussen" أن العدوان دافع غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بدافع الغريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية ولذا يشير " دولارد " وفقا لهذه النظرية إلى أن حدوث السلوك العدواني دائما يفترض لوجود إحباط ، وأن الإحباط يؤدي إلى العدوان .[2]

ومن خلال ما سبق نجد أن العلماء النفسانيون وضعوا علاقة طردية للسلوك العدواني مع حالات الإحباط التي قد يتعرض لها الفرد حيث كلما ازداد إحباط رغبات إنسانية أو حاجات اجتماعية ضرورية ، كلما ازداد الشعور بالعداوة عند هؤلاء الأشخاص .

من الملاحظ أن نظرية الإحباط تقوم على تفسير السلوك العدواني على أنه ناتج عن حاجز أو مانع يقف أمام الفرد لتحقيق رغباته .

في حين أن هناك نظرية أخرى تعتبر أن العدوانية مكتسبة لا فطرية ، فالسلوك العدواني هو سلوك اجتماعي مكتسب يتعلمه الفرد كما يتعلم أي نوع من أنواع السلوك الأخرى [3] وهذا ما نحاول توضيحه في نظرية التعلم الاجتماعي .

3 - 4 - 4 - 2 - <u>نظرية التعلم الاجتماعي :</u>

يعد " باندورا Bandora" هو المنظّر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان وهي تقوم على :

أ ـ نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه .

يرى باندورا أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته ، مثل الوالدين ، الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية [4]

---

(1) ـ تأثير الرفاق غير المتمدرسين في ظهور السوكات العدوانية عند التلميذ المراهق ـ مذكرة نهاية ليسانس ـ علم النفس وعلوم التربية 1997ص 53

(2) ـ سامية محمد جابر ـ الإنحراف والمجتمع ـ دار المعرفة الجامعية 1997 ص95.

(3) ـ البهى فؤاد السيد / علم النفس الاجتماعي ـ مرجع سابق ـ ص184

(4) ـ خولة أحمد يحي ـ الإظطرابات السلوكية والانفعالية ـ دار الفكر للطباعة والنشر الجامعة الأردنية ط1ـ 2000 ص190

ب ـ السلوك العدواني يرتبط بنوع وطبيعة الثقافة الاجتماعية العامة التي تسود المجتمع ويرتبط أيضا بالثقافات الفرعية الخاصة بظروف الأسرة وما يسودها من علاقات وأشكال وأساليب ونظم التنشئة الاجتماعية .

فالسلوك العدواني إذن يمكن أن يكتسب بطريقتين :

أ)ـ تعلم العدوان بالاشتراط .

ب)ـ تعلم العدوان بالملاحظة والتقليد .

أ) ـ نظرية تعلم العدوان بالاشتراط :

إن الإنسان يكتسب سلوكه نتيجة للثواب والعقاب ، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره،والسلوك الذي يعاقب عليه يكف عنه ، هذا من وجهة نظر " إسكينر Skinner " . ووجد " ولتر و براون walter et brown"أن مكافأة الطفل على عدوانه ، تنمي العدوانية عنده حتى ولو كانت مكافأة غير منتظمة . فيكفي تدعيم العدوان مرة واحدة ليرسخ في ذهنه ويصعب تعديله بعد ذلك .

واستنتج بعض الباحثين على ضوء تفسير "إسكينر " أن معاملة الآباء لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسؤولة عن تعليمهم العدوان . فالآباء الذين يشجعون أبناءهم في مواقف العنف والعدوان صراحة أو ضمنيا يقدمون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم .[1]

ب) ـ نظرية تعلم العدوان بالملاحظة والتقليد :

يرى " باندورا " أن تعلم السلوك العدواني يكون عن طريق الملاحظة أو عن طريق التقليد الذي يعتبر من أهم وسائل التعلم من خلال ملاحظة النماذج السلوكية التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي .[2] كما دعّم " باندورا " هذا من خلال التجربة التي قام بها سنة 1961 عن أثر التقليد في تكوين السلوك العدواني لدى أطفال الرياض ، وتتلخص فكرة هذه التجربة في تقسيم عينة من أطفال الرياض إلى مجموعين ، إ حداهما تجريبية و أخرى ضابطة .

---

(1) ـ عبد اللطيف محمد خليفة/ دراسات في علم النفس الإجتماعي ـ مرجع سابق ص 310.

(2) Marters .R .Social psychology and physical Activity . New York. 1975 p92.

وقد شاهدت المجموعة التجريبية أحد الباحثين في سلوكه العدواني اتجاه إحدى الدمى ، حيث أخذ يضربها ويدوس عليها ، في حين لم تشاهد المجموعة الضابطة هذه العملية ، وتركت المجموعتين لتلعب بحرية بالدمى، وقد سجل الباحثون نتائج من خلال ملاحظتهم لهؤلاء الأطفال على أن سلوك أطفال المجموعة التجريبية أصبح سلوكا عدوانيا تجاه الدمى في حين لم يتغير سلوك المجموعة الضابطة . وبالتالي فإن أطفال المجموعة التجريبية قد تعلموا استجابات جديدة بتقليدهم لسلوك الباحث الذي أبدى سلوكا عدوانيا. [1]

3 - 4 -5 - <u>النظرية المعرفية</u> :

تشير هذه النظرية إلى أن الطفل يشكل سلوك العدوان إذا ما تعرض إلى النقص في المعلومات التي يحتاجها ، وهذا النقص في المعلومات حول قضية ما تثير ليده نوعا من القلق وعدم التوازن في معارفه مما يحفزه إلى اللجوء لبنائه المعرفي للخلاص من هذا التوتر والقلق .أو قد يلجأ إلى البحث والتنقيب لإيجاد جوانب لتلك القضية وبالتالي لحالة توازن معرفي (Equalibration) التي تخلصه من قلقه ، لكن في حالة المهمة أعلى كثيرا من مستوى قدرات الفرد وتمثل تحديا عاليا لا يستطيع معها الوصول إلى الحل ، فإنه يشعر بالقلق والتوتر وبالتالي قد يطور سلوكا عدوانيا حول التأثير مصدر القلق ، بالإضافة إلى أن الطفل يشكل سلوكا إنطوائيا وعدم التكيف مع البيئة نتيجة عدم توفر تلك المعلومات اللازمة لذلك .

ويرى كثير من المعالجين المستخدمين للأسلوب المعرفي في علاج العدوان إلى ضرورة اللجوء إلى مناقشة الطفل بهذا السلوك ومن بينهم العالم " Machin Baun" الذي استخدم إستراتيجية (قف ـ فكر ـ استمع) مع أطفال عدوانيين ، وفيما يقوم الطفل بسلوك العدوان يطلب منه أن يقف وأن يفكر وأن يستمع في مسببات هذا السلوك . مع إفهام الأطفال أن التسرع في الإجابة سبب قوي وراء هذا السلوك ، وتشير النتائج أن السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال قد تقلص كما أن تحصيلهم قد تحسن .[2]

---

(2) ـ البهى فؤاد السيد / علم النفس الإجتماعي ـ مرجع سابق ـ ص23.

(3) ـ سامي سلطي عريفج / سيكولوجية النمو ـ دراسة الأطفال ما قبل المدرسة ـ دار الفكر للطباعة والنشر ـ الجامعة الأردنية ـ 2000 ـ ص 81.

3 - 5 - مناقشة النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

لقد أعطت كل نظرية تحليلا وتفسيرا لظاهرة العدوانية ، فالفيزيولوجيون وعلماء التحليل النفسي يعتبرونها نزعة فطرية وراثية في نطاق النمو العام للشخصية ، وضربا من ضروب السلوك البشري السوي .

فالعدوانية ظاهرة عادية ، مرتبطة بتغيرات كيميائية لا إرادية تحدث في جسم الإنسان فتولد لديه الرغبة والبحث عن الإشباع ، وهي على حد قول " فرويد " ناتجة عن غريزة الموت ، وهو تعبير خارجي لذلك ، وهي قوة ملازمة للطبيعة البشرية ، تتفاعل باستمرار من أجل تفكيكها ، بالتعارض مع قوة الحياة التي يحملها الإنسان بداخله والتي عندما تواجه العالم الخارجي تسبب الروح المدمرة والعنف .

أما الاجتماعيون وعلى رأسهم " بادورا" فيرون أن العدوانية ظاهرة مكتسبة ، ودرجة العنف أو العدوان عند الإنسان لها علاقة وطيدة بالوسط الاجتماعي والاقتصادي ، فالطفل يتعلم السلوك العدواني عن طريق الملاحظة والتقليد .

بينما نظرية الإحباط تفسر السلوك العدواني على أنه استجابة لكل إحباط ، فكلما كان هناك إحباط أدى ذلك إلى ظهور العدوان .

ومن هنا يمكن القول أن العدوانية ليست فطرية أو مكتسبة فحسب ، بل تتوحد فيها العوامل الفطرية مع العوامل المكتسبة ، ولا يمكن نفي الجانب الو راثي ، بدليل أن هناك بعض فترات النمو تكون مشجعة لظهور العدوانية مثل صدمة الميلاد ، و فطام الرضيع (صدمة الفطام) ،أو الدخول إلى المدرسة ... كما لا يمكن إهمال دور العوامل الاجتماعية ، لأنها منبع العدوان ، فهي تعمل على إظهاره وتشجيعه أو إخماده .

3 - 6 - العوامل المؤثرة في السلوك العدواني :

3 - 6 - 1 - تمهيد :

من المنطقي أن السلوكات العدوانية ليست وليدة الصدفة ، بل هي نتاج عن تراكم عدة عوامل ومشاكل أدت إلى تفريغها وتنفيسها على شكل سلوكات عدوانية ، فبعدما تطرقنا إلى تعريف السلوك العدواني والنظريات المفسرة له ، سنتطرق إلى العوامل المحفزة والمشجعة على ظهور السلوك العدواني .

إن الإنسان بطبيعته لا يتعدى على نفسه أو غيره هكذا دون سبب واضح ، بل هناك أسباب ومثيرات تجعله يلجأ إلى العنف أو العدوان ، وهي لا تكمن فقط في الموقف الذي انفجرت فيه ، بل تتعدى ذلك إلى ظروف وعوامل يمكن تصنيفها إلى :

1- عوامل خاصة بالفرد .

2 - عوامل اجتماعية .

3 - 6 - 2 - العوامل الخاصة بالفرد :

1) - الإحبـــــاط :

من خلال نظرية الإحباط نلاحظ وجود العلاقة الطردية بين إحباط رغبات إنسانية هامة وبين السلوك العدواني عند هذا الشخص ، فالسلوك العدواني ناتج عن وجود حاجز أو مانع يقف أمام الفرد يمنعه من تحقيق رغباته أو إشباع حاجاته ، ففشل الفرد في الحصول على ما يريد يثر الإحباط لديه ، والطاقة التي يولدها هذا الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على هذا الحاجز ، وإذا فشل في الاعتداء عليه يوجه اعتداءه أو هذه الطاقة العدوانية إلى هدف آخر .[1]

2) - المرحلة العمرية :

من بين أكثر المراحل العمرية التي يصبح أفرادها أكثر تهيئا للعدوان هي فترة المراهقة ، التي تعتبر فترة مهمة في حياة الفرد،فهي في حد ذاتها وما يرتبط بها من خصائص ارتقائية تشكل سياقا قد يسهل صدور الاستجابة العدوانية .[2]

---

(1) - زين العابدين درويش - علم النفس الإجتماعي - مطابع زمزم - ط1 1983 ص335

(2) - نفس المرجع ص 336.

فالمراهق يتميز بالقلق وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالاطمئنان مع التغير السريع في المزاج ، واللجوء إلى العزلة أحيانا ، كما تتميز تصرفاته أحيانا بالعنف ، وأكثر ما يجعل المراهق حساسا ومعرضا للغضب والعدوان هو السعي إلى تأكيد الذات وتحقيق الاستقلالية .[1]

3) ـ العـزلـــــة :

لقد بينت نتائج " هارتوب Hartup" و" هيمنو Humeno" التي نشراها سنة 1959.السلوك العدواني للإنسان بعد عزله عن الآخرين لمدة طويلة ، ويعتبر الباحثون أن العزلة تؤدي إلى الإحباط ، والإحباط يؤدي إلى العدوان .[2] ويلاحظ ذلك جليا عند الفرد الذي يكون معزولا عن الجماعة داخل أسرته أو بين رفاقه داخل المدرسة ، فإنه ينبذ كل ما يحيط به ، وفي أحيان كثيرة يصب التلميذ تلك المواقف الإحباطية على رفاقه وأساتذته ويعمل على الانتقام منهم عن طريق السلوكات العدوانية .

4) ـ التعصب :

يتكون بدون توفر دلائل موضوعية ، وبالتالي التعصب وفق هذا التصور يعد في حالات كثيرة مقدمة للسلوك العدواني ، لأنه يقدم الشحنة الانفعالية التي تحث الفرد على ارتكاب سلوك عدواني نحو الأفراد .[3]

3 ـ 6 ـ2 ـ العوامل الاجتماعية :

3ـ 6 ـ3 ـ 1ـ التنشئة الأسرية :

تعد الأسرة اللبنة الأولى التي تحدث فيها استجابات الطفل نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه ، فلها وظيفة اجتماعية إذ تعد المعلم الأول للطفل في صيغ سلوكه .[4]

فالأسرة تمارس دورا هاما وإيجابيا في غرس الميول العدوانية أو كفها من خلال الأساليب التي تلجأ إليها في عملية التنشئة الاجتماعية ، ويتضح ذلك في مظهرين أساسيين:

---

(1) ـ ميخائيل إبراهيم أسعد ـ مرجع سابق ـ ص 318

(2) ـ سيد عويس ـ مرجع سابق ـ ص49.

(3) ـ رومان محمد ـ مرجع سابق ص 15.

(4) ـ عبد الرحمان عيسوي ـ سيكولوجية الجنوح ـ مرجع سابق ـ ص 89.

أ) ـ الإفراط في استخدام العقاب :

إن الوالدان اللذان يستخدمان العقاب الجسدي بطريقة شادة أميل لأن يكون أطفالهم عدوانيون خاصة وأنهما يعملان كنماذج لهذا النوع من السلوك .[1]

ولقد بينت العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الطفل بأبويه ، وأكدت على وجود علاقة وثيقة بين سلوك الطفل العدواني وبين عقاب الأب .[2]

فالفرد الذي يقوم بسلوكات عدوانية ، يشعر بالرضا نتيجة لإشباع رغباته وإيذاء الغير،فإذا ناله العقاب ، يشعر بالإحباط وهذا ما يؤدي إلى السلوك العدواني .وقد وجد أن الأطفال العدوانيون في المدارس ينالون كثيرا من العقاب من الأب في المنزل ، لذا يجب إتباع الطرق التربوية السليمة في تعديل سلوكات الطفل ، فالتأديب القياسي من طرف الوالدين يدعو إلى الشعور بالخنق والسخط والعداء للمجتمع .[3]

فالوالدين الذين يتبعان أسلوب العقاب البدني ساعد ذلك على شعور الفرد بالإحباط ، واقتران سلوكه بالعدوان وابتعاده عن والديه هربا من العقاب .[4]

أما من حيث المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالسلوك العدواني للأطفال فقد تبين أن نسبة جنوح الأحداث أو العدوانية في الطبقات الدنيا أكبر منها في الطبقات المتوسطة واختلاف المعايير وقيم وأساليب التنشئة الأسرية .

وفي دراسة قام بها " محمد عماد الدين " على عينة تتألف من 159 عائلة تمثل فيها المستوى الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي والريفي والحضري ، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الوالدين في الأسرة الصغيرة أكثر قساوة وأكثر استعمالا للعقوبات البدنية من الأسرة الغنية ، حيث تستعمل هذه الأخيرة أساليب لينة ومعدلة في غالب الأحيان لكف السلوك العدواني ، فكلما كان الوضع الاجتماعي للأسرة متدهورا ازداد استعمال الأساليب القاسية في كف العدوان عند أبنائهم ، كما وجد الباحث كلما ازداد المستوى الثقافي للوالدين ازداد استعمال الأسلوب التربوي اللين في كف عدوان أبنائهم .[5]

---

(1) ـ رومان محمد ـ مرجع سابق ص 15.
(2) ـ عبد الرحمان عيسوي ـ سيكولوجية الجنوح ـ مرجع سابق ـ ص 89.
(3) ـ رومان محمد ـ نفس المرجع ص 18.
(4) ـ عباس محمد عوض / التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي ـ دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ـ 1995 ص 52.
(5) ـ رومان محمد ـ نفس المرجع ص 19.

ب) ـ تشجيع السلوك العدواني من الوالدين :

يمثل اتجاه التسامح مع العدوان للوالدين عاملا أساسيا في تمادي أطفالهم في استعمال السلوكات العدوانية . فحين يصدر الطفل سلوكا عدوانيا ويقابل باللامبالاة من طرف الأولياء ، يجعله يتمادى فيه ، ويشعر بأنه سلوك مسموح به وأنه ليس من الأمور التي يعاقب عليها .[1] و وذلك لغياب المراقبة من طرف الأب وانشغاله بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ويظهر كذلك تشجيع الوالدين لطفلهم في سلوكه العدواني حين يغريه أحدهم على الأخر في حالات من الخلاف العائلي والانشقاق .[2]

كما أن التجاهل والتسامح المتعمدين من طرف المشرفين على رعاية الطفل يجعله يتمادى في سلوكاته العدوانية . وإن غياب الأب عن البيت لفترة طويلة وتمرد الأطفال على التأثير الأنثوي للأم ، واستغلال تقصيرها في هذا المجال يجعل منهم أشخاصا عدوانيين حيث أن غالبية هؤلاء الأطفال يرون في هذا النمط من السلوك العدواني مظهرا من مظاهر الرجولة .

ففي الجو الذي يشيع فيه التسامح مع العدوان فإن الخوف من العقاب يكاد يختفي تماما ، كما تقل الموانع التي تعيق ظهور العدوان ، فالطفل يدرك تقبل الكبار لسلوكه العدواني وعدم اللوم والغضب على أنه سماح له بإظهار هذا النوع من السلوك .

3- 6 -3 - 2 ـ جماعة الأقران :

منذ المراحل الأولى للطفولة ، يجد الطفل نفسه مرغما على التعامل مع الجماعات ، سواء جماعة أسرته أو أقرانه في نفس الحي ، أو حتى أقرانه في المدرسة ، وفي كل جماعة يحاول الفرد أن يحقق الانتماء إليها وتحقيق مكانته ويفرض نفسه فيها بأي شكل ، إرضاءا لرغباته ، وبذلك فهو يكون شخصيته داخل هذه المجموعات وبالتالي فهو يؤثر فيها ، ويتأثر بها ، فقد يتأثر بسلوكات عدوانية ، كما يمكن أن يكسب سلوكا سويا، وكثيرا ما تؤدي في جماعة النظائر متنفسا لسلوكه العدواني الذي يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أو الأسرة [3] .

---

(1) ـ م. جميل منصور ـ قراءات في مشكلات الطفولة ـ مرجع سابق ص 170.
(2) ـ أحمد رابح ـ أصول علم النفس ـ دار الكتاب للطباعة والنشر ـ 1962 ـ ص132.
(3) عباس محمد عوض ـ مرجع سابق ـ ص 31.

كما يكون انضمام الطفل إلى جماعة دون التعرف على أهدافها ومجالاتها ،وقد تتشكل جماعة الرفاق من أطفال بشكل محبطين يكونون سببا في تدمير الطفل الذي ينضم إليهم ويصبح يسلك سلوكات عدوانية .[1]

3- 6 -3 - 3 ـ الثـقـافـــة :

ليست العوامل الوراثية وحدها تلعب دورا في تحديد مزاج الشخص وانفعالاته كما بينته الدراسات الأنتروبولوجية ، فللثقافة أيضا دور في التأثير على الجانب الانفعالي العاطفي للإنسان ، فكثيرا ما تتفاعل عوامل المحيط الاجتماعي والثقافة مع الجانب الانفعالي ، وكثيرا ما نجد شخصا قد ورث في تكوينه البيولوجي عوامل تدعوه للغضب وسرعة الاعتداء ، لكن ولد في ثقافة تنبذ هذه الصفات ، فتنشئته الاجتماعية تجعله يعدل من هذه السلوكات لأن المجتمع يرفضها ويحوّل مجرى الأذى إلى مجرى آخر فيصبح مسالما وديعا [2] ، فللثقافة إذن دور فعال في إبراز السلوك وهذا ما نلاحظه جليا في كثبر من المجتمعات .

3- 6 -3-4 ـ وســـــائل الإعـــــلام :

قد يكون النموذج العدواني الذي يقلده مجسّدا في شخصيات تلفزيونية ، فهناك عدة دراسات أجريت بينت تأثير التلفزيون على السلوك العدواني عند الأطفال منها دراسة " بارون و ليبارت "التي أجريت على مجموعتين من الأطفال تتراوح أعمارهم من (05 إلى 08 سنوات) عرضت على المجموعة الأولى برامج العنف والمجموعة الثانية عرضت عليها برامج خيالية ، ثم أتيحت لكلا المجموعتين فرصة التعدي (الاعتداء) على زميل لهم ، وكانت النتيجة أن الأطفال الذين شاهدوا برامج العنف قضوا فترات طويلة في الهجوم والاعتداء على الضحية (الطفل) أكثر من أطفال المجموعة الثانية .وهذا يعني أن الأطفال على استعداد للاندماج في نوع من التفاعل العدواني مع الآخرين بمجرد مشاهدة العنف المبرمج في وسائل الإعلام .[3]

---

(1) سيد عويس ـ مرجع سابق ـ ص52.
(2) ـ لطفي بركات أحمد ـ التربية ومشكلات المجتمع ـ دار النهضة العربية ـ 1978 ص126.
(3) ـ محمد جميل منصور ـ مرجع سابق ص 126.

كما أكد " شيفر و ملمان " أن قوة التلفاز كوسيلة لتعليم العدوان تلعب دورا في العدوانية عند الأطفال ، وتشير الدراسات الحديثة بأن مشاهدة العنف في البرامج التلفزيونية (أفلام ، رياضة .....)تؤثر على أطفال (8 ـ 9) سنوات وتخلق فيهم السلوك العدواني في تلك السن وفي أواخر مرحلة المراهقة [1] .

وفي دراسات أخرى حول تأثيرات العنف المتلفز على سلوك الطفل ومواقفه أوضح أن الأطفال يستطيعون تقليد أعمال جديدة للعدوان المشاهد في التلفزيون .[2]

وما نقصده بمشاهد العنف ليس فقط الأفلام ولكن حتى التحقيقات والنشرات وما تبديه حول أعمال العنف والشغب والحروب والاعتداءات في بعض الدول أو حتى أفلام الكارتون التي تتضمن مشاهد العنف وأيضا العنف في بعض الرياضات وخاصة منها تلك التي تسمح للطفل بإبراز قوته وقدراته كالرياضات القتالية وغيرها .

---

(1) ـ شيفر وملمان ـ سيكولوجية الطفولة والمراهقة ـ تعريب سعيد حسين ـ مكتبة دار الثقافة الأردن ط1 1999 ص245

(2) ـ توماس بلاس ـ العنف والإنسان ـ ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان دار الطليعة بيروت ط1 1990 ـ ص 90.

3 - 7 - أنواع السلوك العدواني :

قسّم العلماء النفسانيون العدوان من حيث أشكاله والحسب الظروف المحيطة بالفرد إلى ما يلي :

3 - 7 -1- العدوان اللفـظـي :

ما إن يبلغ الناشيء مراهقته إلا و يكون قد اكتسب الكثير من مهارات التعبير اللغوي عن الغضب والتي تشمل التنابز بالألقاب والتعابير اللاذعة والكلمات الجارحة ، والاحتقار ونقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه وإشاعتها بين الناس .[1]

وعموما فإن هذا النوع من العدوان لا يتعدى حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجنس ظاهرة فيه [2] ، ويكون الهجوم باستعمال الألفاظ الجارحة السيئة ، والسب والشتم والتي تؤدي إلى تعقيدات في العلاقات الإنسانية ولا تسهل التفاعل الإنساني .[3]

وقد ينزع الشخص نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السباب والشتائم ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل التهديد .[4]

3 - 7 -2 - العدوان الجسدي :

ويكون فيه الجسد أو الجسم هو الأداة التي تطبق السلوك العدواني حيث يستفيد البعض من قوة أجسامهم في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم بالآخرين ، ويستعمل البعض اليدين أو الأرجل كأدوات فاعلة في السلوك العدواني وقد تكون للأظافر والأسنان أدوار مفيدة للغاية لهذا السلوك .[5] ويكون العدوان البدني حادا أو غير حاد على حسب الأذى الملحق بالضحية .

---

(1) - ميخائيل إبراهيم أسعد - مشكلات الطفولة والمراهقة - دار الآفاق الجديدة ط2 1991 - ص 310.

(2) - نعيم الرفاعي - سيكولوجية التكيف - مطالعة ابن حيان - ط1 1979 ص211.
(3) - محمد جميل منصور - مرجع سابق - ص171.
(4) - زكري أحمد الشربيني - المشكلات النفسية عند الأطفال - دار الفكر العربي القاهرة ط1 1994 ص 88.
(5) - نفس المرجع ص 86.

3 - 7 - 3 - العـــــدوان الرمـــــزي :

هو ذلك العدوان الذي يمارس فيه سلوكا يرمز فيه إلى احتقار الآخر أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به كالامتناع عن النظر إليه أو الاستهزاء أو غيرها من الأساليب الرمزية .[1]

3 - 7 - 4 - العدوان المستبدل :

يظهر العدوان المستبدل في اتخاذ أي موضوع بديلا ليكون هدفا لتفريغ المشاعر العدوانية حيث يوجه الفرد العدوان إلى شخص آخر خلافا لمن تسبب له في الإحباط [2] ويكون في حالة استحالة العدوان المباشر على مثير الاستجابة نظرا لقوته أو لعلو مكانته ، أو للرفض الاجتماعي القاطع للاعتداء عليه ، وخاصة إذا كان يمثل رمزا لقيمة اجتماعية راسخة مما يدفع بالفرد لتوجيه عدوانه نحو موضوع آخر مختلف وخاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا وغير متوقع التعرض لعواقب سلبية من جراء الاعتداء عليه .[3]

3 - 7 - 5 - العـــدوان المبـــاشر :

يوجه هذا النوع من العدوان مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي يسبب الفشل أو الإحباط للشخص [4] وذلك باستخدام القوة الجسدية أو التعبيرات اللفظية [5] ويقول أحد العلماء النفسانيين أنه من الخطأ كبت المشاعر العدوانية حيث يؤدي إلى القلق والعصاب النفسي ، واقترح أنه من الأفضل للشخص أن يعبر عن مشاعره ومكبوتاته من حين لآخر حتى يريح نفسه ، ونجد في حصة التربية البدنية والرياضية متنفسا واسعا لذلك .[6]

3 - 7 - 6 - العـــدوان غير المبـــاشر :

يتخذ السلوك العدواني في بعض الأحيان نتيجة لتأثير المحيط صورا غير مباشرة كإبداء الملاحظات والانتقادات خارج نحو الشخص مصدر الإحباط ، كما يستعمل الفرد سلوكات عدوانية غير مباشرة كالغش أو الخداع ليوقع الآخرين في مواقف مؤلمة أو يلحق بهم الضرر. [7]

---

(1) كاظم ولي آغا - مرجع سابق ص 242.
(2) - عبد الرحمان عيسوي سيكولوجية الجنوح - مرجع سابق ص 80.
(3) زين العابدين درويش / علم النفس الاجتماعي - مطابع زمزم ط1 - 1983 - ص334.
(4) - عبد الرحمان عيسوي - في الصحة النفسية والعقلية - مرجع سابق - ص 29.
(5) - زكريا أحمد الشربيني - مرجع سابق - ص 87
(6) - مصطفى الشرقاوي / علم الصحة النفسية - دار النهضة العربية بيروت - 1983 - ص 245.
(7) - زكريا أحمد الشربيني - مرجع سابق - ص 86.

3 - 7 - 7 - عدوان الخلاف والمنافسة :

غالبا ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الفرد نتيجة الخلاف وعدم تقبل الخسارة أثناء اللعب أو المنافسة ، والغيرة والتحدي أثناء الدراسة ، أو في بعض المواقف الاجتماعية وعادة ما تنتهي نوبة العدوان بالتباعد بين الشخصين [1]

3 - 7 - 8 - العدوان نحو الذات :

في بعض الحالات يرتد السلوك العدواني نحو الذات ، وهذا خشية التنفيس عنه بالغضب والتهجم ، فقد توجه العدوانية نحو الذات عند بعض الأشخاص عندما تكون الضوابط قوية وبدرجة كافية وقادرة على منع التعبير عن العدوان. [2]

ويهدف هذا الشكل من العدوان إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها ، ويتخذ صورا مختلفة ، مثل تمزيق الشخص لملابسه ، أو لطم وجهه أو شد شعره ، أو ضرب الرأس على الحائط ، أو جرح الجسم بالأظافر أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر . [3]

3 - 7 - 9 - العدوان المفاجيء :

هو عبارة عن انفجار نوبة من الغضب ، والتي لا يمكن التحكم فيها ، ويستعمل الشخص فيها جميع الوسائل كالضرب ، والشتم ، والتوبيخ ، والصراخ ....

3 - 8 - وظائف العدوان :

اتفق بعض الباحثين على الجانب السلبي للعدوانية واعتبروها فعل مضاد للأشخاص والأشياء الخارجية ، فهي بكل أشكالها ذات غاية وهدف يتمثل في تأكيد الذات وسد حاجاتها ، ورغباتها الأساسية حتى وإن تعارضت مع القيم السائدة في ذلك المجتمع وخالفت ما هو شائع ... ، ومن العلماء من أكد أن العدوانية تأخذ دوما الصيغة السلبية المؤذية لكنها قد تتجه اتجاها مفيدا نحو الشخص المعتدي أو نحو المجتمع عامة .

وبهذا نجد أنفسنا أمام نوعين من العدوان ، العدوان السوي البناء ، والعدوان المرضي الهدام ، ويمكن إبراز هذه الوظائف للعدوان من خلال التعاريف التالية :

---

(1) - زكري أحمد الشربيني - مرجع سابق - ص86.
(2) - سامية محمد جابر / الإنحراف والمجتمع - مرجع سابق ص 95.
(3) - زكري أحمد الشربيني - مرجع سابق - ص 87.

3 - 8 -1 - الوظـيفة السلـبيـة للعـــدوان :

" العدوان فعل غايته إيذاء العضوية .... " [1] ، " العدوان فعل يكمن في الفعل الذي يحرر المثيرات المؤذية في مكان العضوية أو ما ينوب عنها " وكما عرّف " بوس Buss" العدوان السلبي : " العدوان استجابة تحرر المثيرات المؤذية نحو عضوية أخرى، وتؤدي عادة إلى الهجوم " [2]

وعرفها آخرون على أنها : " سلوك يهدف إلى الضرر والأذى ... في السلوك العدواني تهمل حقوق ورغبات الآخرين ... السلوك العدواني يدل على سوء التكيف " [3]

وقد أشار عبد الرحمان عيسوي في كتابه إلى أن " العدوان استخدام القوة والهجوم عند الحيوان أما عند الإنسان فهي محاولة تدمير الغير وممتلكاته " [4]

كما عرّف على أنه نشاط هدام تخريبي من أي نوع وهو ـ السلوك العدواني ـ نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك .

فكما هو ملاحظ فإن هذه التعريفات تبين أن في السلوك العدواني إهمال وعدم اكتراث أو اهتمام بالغير، مما يولد سوء التكيف بين المعتدي وبيئته ، وقد اعتبرت العدوانية أيضا أنها تحرير لكبت داخلي وشعور مؤلم يعيشه الشخص بسبب مثيرات ضارة ، يصعب التعبير عنها إلا عن طريق سلوكات عدوانية ، نتيجة لتوترات داخلية كامنة في الشخص بسبب استثارات سبّبت له ألما ، فيظطر إلى التنفيس عن تلك الضغوط باندفاع هجومي يضعف معه ضبط النفس ، ولهذا نال الشكل السلبي من العدوان ، أو العدوان المرضي الاهتمام الأساسي نظرا لما يترتب عليه من آثار مدمرة ربما تشمل المجتمع بأسره في بعض الحالات .[5]

---

(1). DOLLARD ET MILLER. F.A Lagressivite Humaine Frrance 1982p 15.

(2)SELG.H et BUSS .A Lagressivite Humaine France 1988 p 53

(3) ـ محمد جميل منصور ـ مرجع سابق ص 159.

(4) ـ عبد الرحمان عيسوي / معالم علم النفس ـ دار النهضة العربية ط3 1974 ص 79.

(5) ـ معتز سيد عبد الله ـ بحوث في علم النفس الإجتماعي ـ مرجع سابق ـ ص186.

3 - 8 - 2- الـوظيـفـــة الإيـــجابيـــة للعـــــدوان :

هنـاك مـن العلمـاء والبـاحثين مـن أقـر بـأن العدوانيـة لا تتخـذ دومـا الـصيغة الـسلبية المؤذية ، لكنها قد تتجه اتجاها مفيدا نحو الشخص المعتدي ونحـو المجتمـع بـصفة عامـة ، ومن بين التعاريف الدالة على ذلك نجد :

عـــــرّف كـل مـن " لانـج و جاكوبوسـكي Lang et Jakobwski" العـدوان الإيجابي على أنه الدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن الأفكـار والمعتقدات والمشاعر على نحو صريح ومباشر وبطريقة مناسبة ، لا يترتب عليها أي أذى للآخـرين أو لا يـؤدي إلى انتهاك حقوقهم .

وهناك من عرّف العدوان على أنه ليس مرضيا أو سيئا فـي حد ذاتـه ، ولكنـه غريـزة مثل بقية الغرائز الأخرى تساعد على بقاء الأنواع ، والعدوانية تقوم بانتقاء الأقوياء والجديرين على التكاثر وأحيانا يبالغ فيه ـ السلوك العدواني ـ حتـى يـصبح مؤذيـا وبالتـالي فاقد لغايتـه الإيجابية [1]

وهنـاك مـن عـرف العـدوان علـى أنـه التعبيـر عـن الـذات ويـشمل كـل التـصرفات الموجهة نحو الهدف ، والوسائل المستعملة تبقـى فـي مثل هذا النـشاط دومـا عاديـة بنـاءة ، شريطة ألا تؤدي إلى وقوع ضرر أو إهانة ، والاندفاع العدواني يعني أساسا حمايـة الـذات أو نموها ، التي تتحقق بمخالفة المحيط .[2]

*** تـعـلـيق:**

من خلال ما سبق يتضح لنا أن العدوانية سيف ذو حدين ، هدامة أو سلبية ومحطمة إذا وجّهت نحو أشخاص آخرين أو نحـو الـذات قصد إلحـاق الأذى والـضرر، ومن جهة أخرى فهي بناءة أو إيجابية إذا استغلت للمحافظة على الذات ، لذا وجب على المربين توجيه هذه العدوانية عند الأفراد وخاصـة المراهقين منهم نحو الأمور الإيجابيـة كالرياضة أو بعض المواهب الأخرى وصرفها عن إيذاء النفس أو إيذاء الغير .

---

(1)Lorenz. K. L agression. France .Flamarion 1969. p 55

(2) Van Riller J. Lagressivite humaine. 2ed bruxell .pierre modga 1988. p 23

3 - 9 - طرق ضبط السلوك العدواني :

ذكر" أحمد يحي " بعض أساليب ضبط السلوك العدواني والتي منها :

3 - 9 -1 - تقليل الحساسية التدريجي :

ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الفرد العدواني وتدريسه استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة ، مع تدريبه على الاسترخاء ، وذلك حتى يتعلم الفرد كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية ، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني .

3 - 9 - 2 - أسلوب العزل وثمن الاستجابة :

ويتم هنا التوضيح للطفل بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط على عدم الحصول على مكافأة ، بل أن نتائج سلوكه هذه تعني العقاب .

3 - 9 - 3 - التغريز التفاضلي :

ويشمل هذا الإجراء على تغريز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها ، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء .

4 - توفير طرق لتفريغ العدوان :

وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل اللعب والتمرينات الرياضية[1] ،حيث أن الاشتراك في النشاطات هي إحدى البدائل للتخلص من العدوان ، لأن اللعب يتطلب التغريز والتلميذ في اللعب لا يضرب زميله وإنما يضرب لعبة أخيه ، وهذا لأن في اللعب قوة في التنفيس عن الغضب ... حيث يمكن أن يشترك الأفراد في لعبة كرة القدم لأنها تنفس عن الغضب .[2]

وفي هذا السياق يرى الباحث " بوري" أن الممارسة الرياضية تساعد على تقليص الدوافع العدوانية لدى الفرد وأعطى عدة أمثلة مثل أمريكا التي تشهد ممارسات رياضية مكثفة تنقص فيها استعمال العدوانية والأطفال الذين يستعملون العنف داخل المدارس يبتعدون عن ذلك حين يبدؤون ممارسة الرياضة.[3]

---

(1) - كشاد رابح / النيف في اللعب - رسالة ماجستير ص 143.
(2) - أحمد يحي خولة / الإظطرابات السلوكية والإنفعالية - دار الفكر للطباعة والنشر عمان ط1 - 2000 ص192.
(3) - كشاد رابح - المرجع السابق - ص144.

3 - 10 - العـــدوان في الـريـــاضة :

اعتمـادا علـى طبيعـة حـصة التربيـة البدنيـة والرياضـية التـي تعتمـد أساسـا علـى اللعب ، وباعتبار أن أساس هذه الدراسة هو إبراز أهميـة هذه الحـصة ودورهـا فـي التقليل من ظاهرة العنف المدرسي ، والسلوكات العدوانية المـصاحبة لـه ، كمـا أنهـا مجـال لتفريـغ السلوكات المكبوتـة وصـرف الطاقـة الزائـدة عنـد المـراهقين ، نحـاول أن نتطـرق بإيجـاز للعدوان في المجال الرياضـي .

- مفهوم العدوان في الرياضة :

بالرغم من اختلاف التعاريف وتعددها حول السلوك العدواني في الرياضـة ، إلا أنهـا تتفق بأنه ذلك السلوك الذي يهدف إلـى محاولـة إصـابة أو إحداث ضـرر أو إيذاء شـخص آخـر . وهذا يعنـي أن اللاعـب فـي المنافسة يسعى لإيقـاع الـضرر بالمنـافس داخـل قـانون اللعبة أو بسوء نية ، أي خارج قانون إطار اللعب .

ولهذا وجد الباحثون صعوبة في الفصل بين العدوان الذي يمكن أن نحتملـه ونتجـاوز عنـه، وبين العدوان المدمر والمخرّب الذي يعاقب عليه[1] .

ومع ذلك فهناك مجهودات وأبحاث لمحاولة إلقاء الضوء على مفهوم السلوك العدواني فـي الرياضة وأنواعه حسب الغاية والهدف ، ومنهـا تـصنيف : " سيلفا Slva" و" أورليك " سنة 1980 حيث قسّما العدوان الرياضي إلى ثلاث أنواع :

3 - 10 - 1 - أنواع العدوان في الرياضة :

3 - 10 - 1 - 1 - العدوان العدائي :

ويقصد به ذلك السلوك الذي يهدف الفرد من خلالـه إلـى محاولـة إصـابة كـائن حـي آخـر لإحـداث الألـم أو الأذى أو المعانـاة للـشخص الآخـر، والتمتـع والرضـا بمـشاهدة الأذى والألم الذي ألحقه بالفرد.

---

(1) - أسامة كامل راتب / علم النفس الرياضة - مفاهيم وتطبيقات - دار الفكر العربي ط2 - 1997ص 207.

ويضيف " أدروم " : يكون السلوك العدواني كغاية في حد ذاته عندما يكون الهدف منه هو إلحاق الأذى أو الضرر النفسي أو البدني نحو الآخرين مع الشعور بالتمتع والرضا نتيجة لذلك .[1]

ونلاحظ ذلك جليا في حصة التربية البدنية خلال الألعاب الجماعية في محاولة التلميذ إسقاط زميله أثناء المنافسة ، أو ضربه عمدا بالكرة ، خاصة في حالة عدم انتباه الأستاذ لذلك .

3 - 10 - 1 - 2 - العدوان الوسيلي :

يتضح العدوان كوسيلة عندما يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى لشخص ما لكن ليس لغرض التمتع والرضا نتيجة ذلك ولكن بغرض الحصول على تدعيم أو تعزيز من الخارج كتشجيع الجمهور أو رضا المدرب [2] ، ويضيف " حسن خليل " أن هذا النوع من السلوك العدواني هو وسيلة لغاية معينة [3] .

أما في حصة التربية البدنية نلاحظ هذا السلوك من خلال محاولة التلميذ المراهق إبراز نفسه أمام زملائه أو أمام الأستاذ ، من خلال محاولة سيطرته على اللعب أو استحواذه على الكرة ، والتعالي أمام الزملاء ، وبذلك فهذا السلوك توجد له غاية ولكن الموقف لا يرتبط بانفعال الغضب .

وفي ضوء ذلك أشار الباحثون على أن كل من العدوان العدائي والعدوان الو سيلي من السلوكات غير السوية وأنهما نوع من العدوان السلبي وبذلك فهي تنحرف عن تحقيق الأهداف السامية للتربية البدنية والرياضية .كما أشار "سيلفا " إلى نوع من السلوك يطلق عليه السلوك العدواني الجازم .

3 - 10 - 1 - 3 - السلوك العدواني الجازم :

وهو ذلك السلوك اللفظي والبدني الذي يتميز به اللاعب والذي يقصد به إظهار مقدرة وطاقة بدنية من أجل تحقيق الفوز .[4] والذي يتميز بالقوة والشدة والحزم والتصميم

---

(1) - Richard .B . Aldron . Manuel de psychology de sport. Ed .Vigot .paris 1986. p204

(2) - محمد حسن علاوي / سيكولوجية العنف والعدوان - مركز الكتاب للنشر - ط1 1998 - ص13.

(3) - حسن خليل / أحداث شغب في ملاعب كرتنا - جريدة النصر العدد - 4750 - 1989 - ص8.

(4) - أسامة كامل راتب - مرجع سابق ص 208.

على الفوز في إطار لوائح وقوانين معترف بها [1] حيث أنه لا يقصد منه إيقاع الأذى بشخص آخر ، فهو بذلك سلوك إيجابي بالنظر إلى الهدف المراد تحقيقه.

3 - 10 - 2 - العوامل المثيرة للعدوان للرياضة :

3 - 10 - 2 - 1 - الإحباط:

يرى الباحثون في المجال الرياضي أن الإحباط يلعب دورا هاما في العدوان فهو يستثير الغضب و يتيح حالة من الاستعداد للقيام بسلوك عدواني وكما أن مستوى الغضب أو العدوان الناتج عن الإحباط يتأثر بقوة الدافع من حيث شدة الرضا الناتج عن تحقيق المكسب أو اليأس الناتج عن الخسارة [2].

3 - 10 - 2 - 2 - الشعور بالألم :

ويمكن ملاحظة ذلك عند إصابة لاعب لمنافسه إصابة بدنية أو محاولة إصابته نفسيا عن طريق السخرية منه وشعور هذا المنافس بالألم البدني أو النفسي فقد يمكن توقع استجابة هذا المنافس بصورة عدوانية اتجاه اللاعب المسبب في حدوث هذا الألم . [3]

3 - 10 - 2 - 3 - الشعور بعدم الراحة :

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في مكان مغلق أو أماكن مزدحمة أو سكن غير مريح أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد ، وغير ذلك من المواقف التي تثير لدى الفرد الإحساس الضيق والضجر وعدم الراحة ، يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد ، وبالتالي قد تسهم في إثارة السلوك العدواني لديه .[4]

3 - 10 - 2 - 4 - المهاجمة أو الإهانة الشخصية :

عندما يهاجم أو يهان شخص ما فإنه قد يكون في موقف مثير ومشجع على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي قام بمهاجمته أو إهانته .

---

(1) - محمد حسن علاوي - المرجع السابق ت ص 14.
(2) - أسامة كامل راتب - المرجع السابق - ص216.
(3) - محمد حسن علاوي - مرجع سابق - ص 25.
(4) - نفس المرجع - ص 27 - 28.

ويظهر ذلك جليا في المنافسات الرياضية من بعض اللاعبين ضد منافسهم كنتيجة لمهاجمتهم بعنف من هؤلاء المنافسين أو كنتيجة لشعورهم بالإهانة منهم .[1]

3 - 11 - العنف والعنف المدرسي :

إن العنف ظاهرة عرفها الإنسان في حقبه التاريخية ، إذ عرفت في بعض العصور رواجا وازدهارا ، تبدو اليوم محملة بدفقة جديدة من النماء والتصاعد وتجلياتها خلال العقود الأخيرة من تزايد رهيب في المجتمعات يبعث على القلق والتأمل ، يغذي البحث ذلك أن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي كسائر ظواهر الحياة الاجتماعية لا تكفي في خلقها أو زوالها عزيمة فرد أو أفراد من المجتمع ومنازع أخرى ، إنها حصيلة جملة من العوامل والشروط والظروف وثمرة طائفة من القوى والبواعث .

وتشهد ظاهرة العنف اليوم حضورا قويا ومكثفا على صعيد الخطاب الاجتماعي والنفسي والثقافي ، حيث أصبح العنف في وقتنا الراهن قو تدميرية عبثية يتصاعد بشكل رهيب ، لهذا يعد من المفاهيم الأكثر تعقيدا ، لهذا كان تطرقنا لموضوع العنف المدرسي من التطرق للسلوك العدواني للتلاميذ الذي يؤدي إلى العنف المدرسي ، أي أنه مظهر من مظاهر السلوك العدواني .

3 - 11 - 1 - مفهوم العنف :

نجد أن العنف في دلالته العربية ، كما صاغها كبار الفكر العربي وعلى رأسهم " ابن منظور "يعني: " الخرق والتعدي ، فنقول عنف أي خرق بالأمر وقلة الرفق به ،وهو ضد الرفق ، وهو القسوة ، ونقول اعتنف الأمر أي أخذه بعنف ، وأعنف الشيء أي أذه بشدة وقسوة .[2] ويعرّفه " أحمد خليل أحمد " : هو الإيذاء باليد أو اللسان بالفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر .[3]

---

(1) - بونملة سفيان /السلوكات العدوانية أثناء حصة التربية البدنية - مذكرة ماجستير الجزائر -2001 - ص 59.

(2) - ابن منظور / لسان العرب ج 3 - دار لسلن العرب - بيروت لبنان - (دون سنة) ص 903.

(3) - أحمد خليل أحمد / المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع - دار الحداثة - ط1 1984 ص 138.

3 - 11 - 2 ـ العنـــف والعـــدوانية :

لا يمكننا فصل العنف عن العدوانيةلأن العدوانية تعتبر كقوة أو حركة انفعال في وقت واحد ، وهي عبارة عن شعور يدفع بالفرد إلى العنف اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين ، والذي يعبّر عنه عن طريق الكلام أو السلوك .

فالعدوانية تأخذ أشكالها منذ المراحل الأولى لنمو الطفل وتتطور معه حتى سن الرشد ويمكن أن تأخذ التعبير اللفظي أو الجسدي .

3 - 11 - 3 ـ العنف في الوسط العائلي :

كل سلوكات الفرد تكون مراقبة ومكتومة إضافة إلى ضيق المكان الذي يعش فيه تجعله دوما يكون في جو مشحون .

فالفرد معرض منذ سن مبكرة إلى الحرمان العاطفي والمادي وإلى مختلف الإحباطات ، ويصبح الضرب والشجار والإهمال هم عبارة عن قنوات الاتصال ، ومثال ذلك ظاهرة مشاهدة صور العنف عبر قنوات الإعلام دون مراقبة لما يستهلكه في هذا المجال .

3 - 11 - 4 ـ العنف في الشارع :

عندما تتخلى الأسرة والمدرسة عن دوريهما تجاه الطفل سيجد هذا الأخير متنفسا له في الشارع ،أي يكوّن مجتمعا مصغرا خاصا به ، يمارس فيه مختلف أنواع العنف كالسرقة ، والأعمال التخريبية ، الجريمة ، وغيرها .

3 - 11 - 5 ـ العنف في المجال المدرسي :

تكثر السلوكات العدوانية خاصة في المرحلة الثانوية ، ولها مظاهر عديدة كالاستهزاء بالأساتذة وبالمواد الدراسية واحتقار السلطة المدرسية عموما ، ومخالفة القانون الداخلي للمؤسسة وذلك حتى يظهر التلميذ بمظهر الشاب القوي من جهة ، وتغطية العجز التحصيلي والضعف المدرسي أمام زملائه المراهقين ، حتى لا يكون محل نقد أو ضعف ، واستخدام أسلوب العناد قصد الانتقام من المنافسين له .

وأحيانا يتخذ العدوان مظهرا آخر كاصطناع الغرور والوقار المتكلف ، وقد يصل أحيانا إلى درجة التمرد والخروج على السلطة المدرسية بشكل عام ، وعلى المدرسين بشكل خاص [1] وحتى تصل أحيانا إلى أنواع من السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية ، وقد تكون هذه الإصطدامات بين التلاميذ أنفسهم لمجرد أتفه الأسباب ، كما قد تكون تجاه ممتلكات المؤسسة في التكسير والتخريب ، وربما تؤدي هذه السلوكات السلبية أو ما يسمى عند التربويون(بالعنف المدرسي) إلى عواقب وخيمة على التلاميذ.

ولا يمكن إرجاع أسباب هذا السلوك إلى عامل واحد فقط بل يرجع إلى عوامل شخصية وأخرى اجتماعية نذكر منها ما يلي :

1 ـ الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوين والمعلمين .

2 ـ المبالغة في تقييد الحرية والتدخل في الشؤون الخاصة .

3 ـ التغير في السلطة الضابطة وعدم ثباتها .

4 ـ توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق .[2]

---

(1) ـ إبراهيم طيبي ـ أثر مشكلات المراهقين على التحصيل الدراسي ـ رسالة ماجستير 1989ـ ص75.

(2) ـ عبد الفتاح دويرار / سيكولوجية النمو والإرتقاء ـ دار النهضة العربية بيروت ـ 1993 ـ ص268.

3 - 12 - خـــــلاصـــة :

يتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل ، أن هناك عوامل كثيرة ومتعددة ، تؤثر على الفرد في اكتساب السلوكات العدوانية والتي ذكرنا من بينها التنشئة الاجتماعية ، فللأسرة الأثر العميق في تعليم الطفل لمختلف السلوكات وبناء شخصيته باعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأولى والقاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطفل ليغوص في مجرى الحياة ، فالسلوكات المكتسبة لدى الطفل تعود إلى طبيعة أسرته وبنيتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

كما أن هناك عوامل أخرى تدخل بعد الأسرة في اكتمال بناء هذه الشخصية والتي تتمثل في المدرسة وما يتعلق بها من مدرسين وبرامج لها أثر على تعزيز هذه السلوكات على الظهور ، لهذا نرى من خلال هذه الدراسة ونسعى إلى إبراز دور التربية الدنية ولرياضية كوسيلة تربوية في ضبط السلوكات العدوانية ، والتي تعتبر مجالا للتنفيس عن هاته السلوكات وصرف الطاقة الزائدة ومن ثم التقليل من ظاهرة العنف المدرسي والسلوك العدواني عامة .

الباب الثاني
الجانب التطبيقي

الفصل الأول : الطرق المنهجية للبحث

- متغيرات البحث .
- منهج البحث .
- مكان الدراسة .
- الدراسة الاستطلاعية .
- عينة البحث .
- تصميم الدراسة .
- أدوات البحث .

1 - 1 - متغيرات البحث :

1) ـ المتغيرات المستقلة :

هي تلك المتغيرات التي يتناولها الباحث بالتجريب في الدراسات العلمية المختلفة ، أو هي تلك الموضوعات التي تدور حولها التجارب البحثية .

وفي هذا البحث الذي نحن بصدد القيام به ، يكون فيه المتغير المستقل هو درس التربية البدنية والرياضية ، بغض النظر عن أسلوب الأستاذ أو البرنامج أو نوع النشاط المقدم .

2) ـ المتغيرات التابعة :

هي تلك المتغيرات التي لا تخضع لتحكم الباحث ، ويمكن التعبير عنها بالبيانات أو النتائج المحصل من التجربة .

وفي هذا البحث لدينا المتغير التابع هو السلوكات العدوانية التي يبديها التلاميذ والمتمثلة في :1 ـ العدوان الجسدي . 2 ـ العدوان اللفظي .

3 ـ الغضب . 4 ـ العدوان غير المباشر .

وأنواع العدوان هذه معرفة في القسم النظري للدراسة .

1 ـ 2 ـ منهج البحث :

نظرا لطبيعة موضوع بحثنا ومشكلته المتعلقة بالعدوانية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها ، وتوصيف العلاقات بينها ، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل .[1]

حيث يحاول الباحث معرفة مدى ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التعليمية على تعديل سلوكات التلاميذ. وإتباعنا لهذا المنهج كان بغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

1 ـ 3 ـ مكان الدراسة :

في حدود الإمكانيات المتاحة للباحث ، قمنا بإجراء هذه الدراسة في ثانويتين من ثانويات ولاية تيسمسيلت .

---

(1) ـ خالد حامد / منهج البحث العلمي ـ دار ريحانة للنشر والتوزيع ـ ط1 ـ 2003 . ص 31.

1) ـ ثانوية ابن خلدون ، حيث كان عدد التلاميذ المتمدرسين بها 770 تلميذا،وأخذنا منها عينة البحث المتمثلة في التلاميذ الذين لا يمارسون التربية البدنية والرياضية،وهذا بسبب عدم وجود أستاذ تربية بدنية في هذه الثانوية .

2) ـ ثانوية محمد بلال ، حيث كان عدد التلاميذ المتمدرسين فيها 820 تلميذا ، وأخذنا منها العينة الثانية والمتمثلة في التلاميذ الذين يمارسون التربية البدنية والرياضية.

ويعود اختيارنا لهاتين المؤسستين إلى ما يلي :

1 ـ تمثيل العينتين لمجتمع البحث (عينة تمارس التربية البدنية والرياضية وعينة غير ممارسة).

2 ـ وجود أساتذة زملاء يسهلون مهمتنا .

3 ـ قرب المسافة من الباحث .

1 ـ 4 ـ الدراسة الاستطلاعية :

بحكم العمل في ميدان التربية والتعليم لاحظنا وجود بعض التجاوزات في تصرفات وسلوكات بعض التلاميذ والتي تكون في أحيان كثيرة عنيفة وعدوانية أثناء مختلف الحصص التعليمية ، والتي تنتقل أحيانا خارج المؤسسة ، لذا ارتأينا البحث عن وسيلة علاج تربوية تكون كفيلة بالتقليل من هذه الظواهر .

وقمنا بزيارة عدة ثانويات بغرض البحث عن العينة المناسبة (تلاميذ لا يمارسون ـ أي لا يدرسون ـ التربية البدنية والرياضية) خلال الموسم الدراسي ، فكانت ثانوية" ابن خلدون" هي مكان الدراسة لهذه العينة .

في حين كانت ثانوية" محمد بلال " مكان الدراسة للعينة التي تمارس التربية البدنية والرياضية . كما قمنا بإجراء مقابلات شخصية مع مفتش التوجيه المدرسي ومستشاري التربية ومستشاري التوجيه المدرسي للثانويتين، وتم طرح عدة أسئلة بخصوص سلوكات التلاميذ وما يتعلق بالعنف المدرسي والسلوك العدواني عامة .

فمن الناحية النظرية ومن خلال المقابلات الشخصية استنتجنا أن ظاهرة العنف المدرسي والسلوكات العدوانية والانحرافات ، منتشرة بشكل كبير في أوساط التلاميذ ، لكن من الناحية الإدارية لا توجد إحصائيات لهذه الحالات ، إلا القليل منها التي توجه إلى المجلس التأديبي فتدوّن في السجلات الإدارية .

1 - 5 - عينة البحث :

قام الباحث بتحديد عينة لإجراء هذا البحث قدّرت بـ 111 تلميذا يمارسون التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة ، و (111) تلميذ لا يمارسون التربية البدنية والرياضية في الثانوية، والعينتين مأخوذتين من مجتمع إحصائي الذي يمثل مجموع تلاميذ ثانويات ولاية تيسمسيلت .

واختيرت العينتين بطريقة " عشوائية طبقية "، ويعرفها " عبد المجيد عطية " : هي التي يتم فيها تقسيم مجتمع الأصل إلى طبقات بناء على خاصية معينة ، ثم يشتق بطريقة عشوائية هذه المجموعات الأصغر المتجانسة عددا محددا من المفردات [1] .

وباختيار العينة العشوائية الطبقية الممثلة للمستويات الدراسية الثلاثة من الثانويتين ، حيث تعتبر العينة العشوائية الطبيقة أكثر دقة في الاختيار العشوائي من العينات العشوائية البسيطة .[2]

المستوى العينة	السنة الأولى ثانوي	السنةالثانية ثانوي	السنةالثالثة ثانوي	المجموع
العينة 1	37	40	36	111
العينة 2	34	42	35	111

* جدول رقم (03) يمثل توزيع العينتين حسب المستوى الدراسي .

أما عينة الأساتذة التي وزّعنا عليها الإستبيان فكان عددها (40) أستاذا . حيث أن(20) أستاذا منهم يدرّسون تلاميذ يمارسون التربية البدنية والرياضية ، و(20) أستاذا يدرّسون تلاميذ لا يمارسون التربية البدنية والرياضية .

(1) ـ عبد المجيد عطية / استخدامات التحليل الإحصائي في بحوث الخدمة الاجتماعية ـ المكتب الجامعي الحديث ـ الإسكندرية ـ 1999 ـ ص 19.

(2) ـ فتحي عبد العزيز أبو راضي / الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية ـ دار الجامعة ـ 1998 ـ ص61.

1 - 6 - تصميم الدراسة :

من أجل القيا م بهذه الدراسة قمنا باستعمال المقياس الذي يقيس درجة العدوان موجه للتلاميذ،وكذلك استمارة استبيان موجه للأساتذة ، لأن الدراسات الوصفية غالبا ما يتم جمعها من خلال الاستبيانات والمقاييس وأساليب المشاهدة .

حيث أصبحت الاختبارات والمقاييس من أكبر دعائم البحوث في هذه العلوم ، ومن ثم فهي من أهم وسائل نموها وتطورها .

1 - 6 - 1 - اختبار الصدق :

يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس فعلا ما أعدّ لقياسه ، أما إذا أعدّ لقياس سلوك وقاس غيره لا تنطبق عليه صفة الصدق ، وللصدق أنواع عديدة منها : الصدق الفرضي و صدق المحتوى و الصدق الذاتي [2] .

و يركز أيضا انه يمكن حساب درجة الصدق عن طريق حساب نسب الاتفاق بين المحكمين ، فكلما زاد عدد المحكمين الذين يوافقون على صلاحية الأداة أو الأسلوب لتحقيق أهداف هذه الدراسة دل ذالك على أن نسب الصدق الظاهري عالية.

حيث عرضنا المقياس و الاستبيان (الاستمارة) على دكاترة في الاختصاص و تم إجراء بعض التعديل بما يناسب موضوع البحث .

كما قمنا بدراسة تجريبية أولية على أدوات الدراسة حيث وزعنا المقياس على عينة تتكون من 30 تلميذا، و من خلال المناقشة مع هؤلاء التلاميذ وجدنا ان90 % من هؤلاء التلاميذ وجدوا معظم العبارات المدونة في المقياس واضحة و مفهومة . و بذالك تأكدنا من الصدق الظاهري للمقياس و الاستمارة .

1 - 6 - 2 - ثبات أدوات الدراسة :

يقصد بالثبات "مدى الدقة و الاتساق ا و استقرار نتائج الاختبار فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين ، على أن نصل إلى نفس النتائج تقريبا .[3]

و قمنا بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات الذي يمثل الارتباط الذاتي للمقياس .

---

(1) - عبد الرحمان عدس / أساليب البحث التربوية – دار الفرقان -1993 ص 167 .

(2) – عبد الحفيظ مقدم / الإحصاء والقياس النفسي والتربوي– ديوان المطبوعات الجامعية– الجزائر1993 ص 146

(3) – نفس المرجع ص 152

و هناك طرق عديدة لحسابه كما بينتها البهى فؤاد السيد :
1) طريقة إعادة الاختبار.

2) طريقة التجزئة النصفية .

3) طريقة الصور المتكافئة .[1]

وقد اتبعنا في حساب ثبات مقياس السلوك العدواني طريقة إعادة الاختبار على مجموعة من التلاميذ تمثلت في 40 تلميذا ، بفاصل زمني قدره (8) أيام بين التطبيق الأول والثاني ، وكانت النتائج كالتالي :

الرقم	المتغيرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة 0.05
01	العدوان الجسدي	0.96	دال
02	العدوان اللفظي	0.96	دال
03	الغضب(الاستثارة)	0.88	دال
04	العدوان غير المباشر	0.92	دال
05	العدوان الكلي	0.93	دال

* جدول رقم (04) يمثل معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني .

ـ مرحلة إجراء الاختبار على العينتين :

تم وضع خطة محددة لإجراء الاختبار حيث تم العمل خلال يومين لكل مجموعة .

اليوم الأول :التعرف على أفراد العينة ، وشرح الهدف من الاختبار ، وكيفية إجرائه وضبط المتغيرات ، وتحديد يوم إجراء الاختبار .

اليوم الثاني : تم إجراء الإختبار بصفة عادية وذلك بتوزيع المقياس على التلاميذ للإجابة على العبارات.

أما الإستبيان فقد وزّع على الأساتذة وتم استرجاعه بعد أسبوع .

---

(1) ـ البهى فؤاد السيد /علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ـ دار الفكر العربي ـ 1978 ـ ص 519.

1 - 7 - أدوات البحث :

1 - تعريف ووصف المقياس :

مقياس السلوك العدواني المستعمل في هذه الدراسة صمّمه " محمد حسن علاوي " لقياس العدوان العام كسمة ، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد للعدوان . وتتكون القائمة من (40) عبارة ، كل بعد تمثله (10) عبارات ، (6) عبارات منها موجبة أي في اتجاه البعد ، و(4) عبارات سالبة أي في عكس اتجاه البعد.

يقوم التلاميذ بالإجابة على عبارات المقياس (القائمة) على قياس خماسي التدرج : (موافق بدرجة كبيرة جدا ، موافق بدرجة كبيرة ، موافق بدرج متوسطة ، موافق بدرجة قليلة ، موافق بدرجة قليلة جدا) وذلك في ضوء تعليمات القائمة .

1 - عبارات بعد العدوان الجسدي (التهجم) كما يلي :

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد) :1 - 13 -17 -25 -33 -37.
- العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد) :5 -9 -21 -29.

2 - عبارات بعد العدوان اللفظي كما يلي :

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد) :6 -10 -14 -22 -30 -38.
- العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد) : 2 -18 - 26 -36 .

3 - عبارات بعد الغضب (الاستثارة) كما يلي :

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد) :11 -19 -23 -27 -35 -39.
- العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد) : 3 -7 – 15 -31.

4 - عبارات بعد العدوان غير المباشر كما يلي :

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد) :8 -12 -20 -28 -32 -40 .
- العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد) : 4 -16 -24 -36 . ..... [1]

---

(1) - محمد حسن علاوي / سيكولوجية العنف والعدوان - مركز الكتاب للنشر - ط1 - 1998 - ص57.

حيث استعمل الباحث هذا المقياس في هدفه كما صمّم ، والذي يكشف عن أنواع السلوك العدواني عند الفرد، وأخذه بشكله العام (40) عبارة حيث أن العبارات الموجبة تعني أن الفرد ذو طابع يمتاز بالخشونة والعدوان في نوع معين من أنواع السلوك العدواني ، والعبارات السالبة تشير إلى السلوك الجازم أو السوي (غير عدواني).

العبارات	رقم العبارة في المقياس	عدد العبارات
العبارات الموجبة	19 -17-14-13-12-11-10-8-6-1 -33-32-30-28-27-25-23-22-20 .40-39-38-37-35	24
العبارات السالبة	-24-21-18 -16-15-9-7-5-4-3-2 .36-34-31-29-26	16

* جدول رقم (05) يبين توزيع البارات في المقياس.

- الإستبيان :

الإستبيان عبارة عن قائمة من الأسئلة التي من خلالها نستطيع إثبات أو نفي فرضيات البحث، ويستعمل كثيرا في بحوث العلوم الاجتماعية. وفي دراستنا هذه تم وضع مجموعة من الأسئلة موجهة إلى الأساتذة للإجابة عنها متعلقة بالسلوكات العدوانية لدى التلاميذ ، وعلاقات التلاميذ فيما بينهم ، ودور ممارسة التربية البدنية والرياضية في تهذيب سلوكهم .

وهذه الاستمارة وضعت لتدعّم المقياس من أجل إثبات أو نفي فرضيات البحث والإجابة على تساؤلات الإشكالية .

وقد تم تحكيم الاستمارة من طرف (4) دكاترة من معهد علم النفس ومعهد التربية البدنية والرياضية ، وبعد تعديل وحذف بعض الأسئلة وضعت الاستمارة بشكلها الأخير الموجود في الملاحق.

الفصل الثاني : تحليل ومناقشة النتائج

- تمهيد .
- الطرق الإحصائية المستعملة .
- تحليل ومناقشة نتائج المقياس .
- خلاصة.
- تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان .
- خلاصة .
- خلاصة عامة .
- التوصيات والاقتراحات .
- المراجع والمصادر .
- الملاحق .

2 - 1 - تمهيد:

إن أصل بحثنا هذا يهدف إلى معرفة مدى تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوكات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين ، والذي يمكننا الحصول عليه من خلال الفرق بين متوسطات نتائج المجموعة التي تمارس التربية البدنية والمجموعة التي لا تمارس التربية البدنية ، وذلك باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة .

2 - 2 - الطرق الإحصائية المستعملة :

تمثلت الطرق الإحصائية المستعملة في هذا البحث فيما يلي :

معامل الارتباط "R " ، معامل الثبات ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار " ت ستيودنت " (T. test) ، النسبة المئوية ، والتي نحصل عليها مما يلي :

1) - معامل الارتباط :

$$R = \frac{\text{ن مج(س X ص)- مج س X مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2-(\text{مج س})^2]\ [\text{ن مج ص}^2-(\text{مج ص})^2]}} \quad \text{.....} \quad (1)$$

حيث : ن : عدد أفرا العينة

مج س: مجموع القيم للمتغير س

مج ص : مجموع القيم للمتغير ص

مج $س^2$: مجموع مربعات قيم المتغير س

مج $ص^2$: مجموع مربعات قيم المتغير ص

مج س x ص : ضرب حاصل الدرجات المتقابلة في الاختبارات

2) - المتوسط الحسابي :

$$م = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$$

3) - اختبار T ستيودنت :

$$T = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)\left[\frac{ن_1 ع X_1^2 + ن_2 ع X_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right]}} \quad \text{.....} \quad (2)$$

(1) - عيسى عبد الرحمان / مباديء الإحصاء في التربية وعلم النفس - ج 2 - ط4 - مكتبة دار الفكر 1998 - ص178

(2) - عبد الرحمان عيسوي / الإحصاء السيكولوجي التطبيقي - دار النهضة العربية - بيروت - 1989 - ص 17.

$$\sqrt{\text{مج}(س - س')^2}$$

4) ـ الانحراف المعياري : ع= $\sqrt{\frac{\quad}{\text{ن}}}$ ..... (1)

س = درجة
س' : المتوسط الحسابي
ن : عدد أفراد العينة

5) ـ معامل الثبات :

$$T = \frac{\text{م}_2 - \text{م}_1}{\sqrt{\frac{\text{ع}_1^2 \cdot \text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 - 1}}}$$ ..... (2)

6) ـ النسبة المئوية = $\frac{\text{عدد الإجابات}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$

(1) - عبد الرحمان عيسوي / الإحصاء السيكولوجي التطبيقي ـ مرجع سابق ص 16.
(2) ـ البهى فؤاد السيد ـ مرجع سابق ـ ص 141.

2 ـ 3 ـ تحليل ومناقشة نتائج مقياس السلوك العدواني :

النتائج / السلوك العدواني	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
العـــدوان الجســـدي	26.23	2.79	24.51	2.83	5.54	دال

* جدول رقم (06) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في العدوان الجسدي

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

تشير نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ، بالنسبة لبعد العدوان الجسدي للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا .

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالعدوان الجسدي ، على تفوّق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة : (5.54) وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على تأثير ممارسة للتربية البدنية والرياضية الإيجابي على العدوان الجسدي لدى التلاميذ ، وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية الأولى .

* جدول رقم (07) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في العدوان اللفظي

النتائج / السلوك العدواني	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
العـــدوان اللفظي	27.17	2.10	26.50	2.55	2.16	دال

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

بيّنت نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ، بالنسبة لبعد العدوان اللفظي للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة وجود فروق دالة إحصائيا .

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالعدوان اللفظي ، على تفوّق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة : (2.16) وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على التأثير الإيجابي لممارسة للتربية البدنية والرياضية على العدوان اللفظي لدى التلاميذ ، وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية الثانية.

* جدول رقم (08) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في الغضب (الاستثارة)

النتائج / السلوك العدواني	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
الغـــضب	25.83	3.03	24.68	2.20	3.30	دال

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

من خلال نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ، بالنسبة لبعد الغضب للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا .

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالغضب، على تفوّق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة : (3.3) وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على تأثير ممارسة للتربية البدنية والرياضية على الغضب والاستثارة لدى التلاميذ بشكل إيجابي ، وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية الثالثة.

* جدول رقم (09) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين
في العدوان غير المباشر

النتائج / السلوك العدواني	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
العـــدوان غير المباشر	26.80	2.94	25.10	2.43	4.72	دال

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

تشير نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ، بالنسبة لبعد العدوان غير المباشر للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا .

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالعدوان غير المباشر ، على تفوّق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة : (4.72) وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على التأثير الإيجابي لممارسة للتربية البدنية والرياضية على العدوان غير المباشر لدى التلاميذ وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية الرابعة .

* جدول رقم (10) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين
في السلوك العدواني .

النتائج / السلوك العدواني	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
العدوان الجسدي	26.23	2.79	24.51	2.83	5.54	دال
العدوان اللفظي	27.17	2.10	26.50	2.55	2.16	دال
الغضب	25.83	3.03	24.68	2.20	3.30	دال
العدوان غير المباشر	26.80	2.94	25.10	2.43	4.72	دال
العدوان الكلي	26.50	2.80	25.19	2.30	3.85	دال

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ، بالنسبة للسلوك العدواني الكلي للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة من خلال الأبعاد الفرعية له ، وجود فروق دالة إحصائيا .

حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالسلوك العدواني من خلال الأبعاد الأربعة (العدوان الجسدي ، العدوان اللفظي ، الغضب ، العدوان غير المباشر) ، على تفوّق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة ، حيث بلغـت قيمة (ت) المحسوبة : (3.85) وقيمة (ت) المجدولة (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) أي بمقدار 95% ثقة.

وهذا يدل على التأثير الإيجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوك العدواني لدى التلاميذ وبذلك تثبت هذه النتائج صحة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية .

2 - 3 - 1 - خـــــلاصة :

تحتل التربية البدنية والرياضية حاليا مكانة تربوية مهمة بعد أن اتّضح دورها التطبيقي لأفراد المجتمع بكل شرائحه وفئاته في التنشئة الاجتماعية ، والتي يكون من نواتجها أيضا ، اكتساب العديد من القيم الدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية .

كما تعتبر من أنجع الوسائل التربوية التي تهدف إلى تحسين وإزالة العراقيل التي تحول دون تحقيق التوازنات الاجتماعية المختلفة خاصة لدى التلاميذ المراهقين ، والذين يحتاجون أكثر من غيرهم إلى فهم واهتمام خاص .

ولأن هذه الفئة تحتاج إلى دوافع وثوابت في حياتها من أجل اكتمال بناء الشخصية أثّر ذلك سلبا على بعض مكتسباتها من الناحية السلوكية في ظل التغيرات النفسية والاجتماعية والانفعالية السريعة والمعقدة والوقوع إما في صراعات نفسية داخلية أو صراعات اجتماعية خارجية .

ومن النتائج التي توصلنا إليها بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني لمعرفة تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على أبعاد العدوان التالية : بعد العدوان الجسدي ، بعد العدوان اللفظي ، بعد الغضب ، بعد العدوان غير المباشر ، على مجموعتين من التلاميذ ، مجموعة تمارس التربية البدنية والرياضية في الثانوية كحصة رسمية في البرنامج الدراسي ، ومجموعة ثانية بنفس المتغيرات لكن لا تمارس التربية البدنية والرياضية في الثانوية ، توصلنا إلى أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الممارسة .

وبذلك نستنتج أن لممارسة التربية البدنية والرياضية تأثير ودور إيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين (15 – 18) سنة ، وهذا ما يثبت الفرضية العامة والفرضيات الجزئية للبحث.

2 - 4 - تحليل ومناقشة الاستبيان الموجه للأساتذة :

2 - 4 - 1 - تمهيد :

استمارة الاستبيان الموجه للأساتذة كانت خير وسيلة لمعرفة آرائهم ووجهات نظرهم حول ما طرح عليهم من أسئلة والتي لها صلة وثيقة ببحثنا هذا ، وذلك نظرا لعلاقتهم المباشرة بالتلاميذ ، وإحساسهم بمدى تفاعلهم واهتمامهم بالدروس النظرية أو التطبيقية الموجهة إليهم .

قمنا بتقديم الاستمارة للأساتذة الذين يدرّسون تلاميذ يمارسون التربية البدنية والرياضية وقدّر عددهم بـ 20 أستاذا ، وكذا 20 أستاذا يدرّسون تلاميذ لا يمارسون التربية البدنية والرياضية .

وقد تم عرض هذه الاستمارة على (04) أساتذة محكمين في مجال التربية البدنية وعلم النفس ، وتم تعديلها حسب اتفاق رأي المحكمين .

كما تم قياس ثبات الاستبيان باستعمال طريقة إعادة الاختبار ، وحساب معامل الثبات بعد توزيع الاستبيان على عينة تتكون من 15 أستاذا وكانت قيمة معامل الارتباط

$R = 0.88$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.05 بمقدار 95 % .

وبعد توزيع الاستمارات على الأساتذة قمنا بجمعها وفرزها ثم تحليل ومناقشة نتائجها.

1) ما هو رد فعل التلميذ إذا قمت بتوبيخه أثناء الحصة (الدرس) ؟

الهدف من السؤال : معرفة سلوك التلميذ وعلاقته مع الأستاذ أثناء الحصة .

النتائج / الإجابات	هادىء	خائف	قلق	عنيف
المجموع	17	00	06	17
النسبة المئوية %	42.5	00	15	42.5

* جدول رقم (11) يبين سلوك التلاميذ أثناء الحصة .

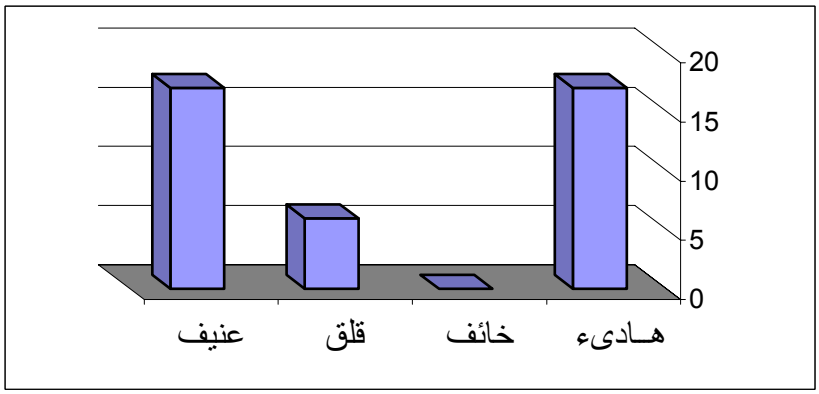

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

يتضح من خلال هذا الجدول الذي يبين رد فعل التلاميذ أثناء الحصة أن 42.5 % من الأساتذة أجابوا بأن التلاميذ هادئون ويبدون احتراما للأساتذة ، و 42.5 % أجابوا أن التلميذ يبدي سلوكا عنيفا .هذا ما يؤكد وجود سلوكات عدوانية لدى التلاميذ أثناء الحصص.

2) كيف ترى سلوكات التلاميذ الذين لا يمارسون التربية البدنية والرياضية ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة آراء الأساتذة حول السلوكات العامة للتلاميذ الذين لا يمارسون التربية البدنية والرياضية .

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

بينت النتائج المحصل عليها من خلال إجابات الأساتذة أن 92 % منهم أجمعوا على أن سلوكات التلاميذ الذين لا يمارسون التربية البدنية والرياضية تتميز بالفوضى وعدم الانضباط وسلوكات عنيفة وعلاقات متوترة وعدم احترام ونقص في الاندماج الاجتماعي

.

3) هل ترى فرق في سيرورة الدرس لقسم كانت له حصة التربية البدنية والرياضية وقسم لم تكن له حصة تربية بدنية ورياضية في نفس اليوم ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة رأي الأساتذة حول تأثير التربية البدنية والرياضية على التلاميذ في دروس المواد التعليمية الأخرى .

النتائج / الإجابات	نعم	لا
المجموع	31	09
النسبة المئوية %	77.5	22.5

***جدول رقم (12) يبين تأثير درس التربية البدنية على التلاميذ في الدروس الأخرى .**

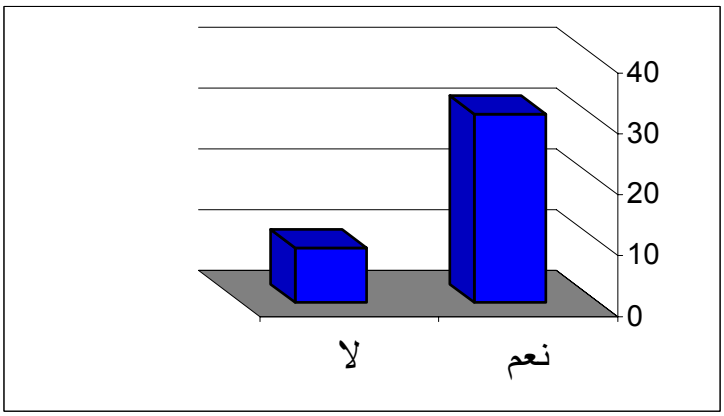

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

من خلال النتائج الموضحة على الجدول تبين لنا أن 77.5 % من الأساتذة موافقون على أن هناك فرق في سيرورة الحصة مع قسم كانت له حصة تربية بدنية ورياضية وقسم لم تكن حصة تربية بدنية في نفس اليوم ، و 9 % فقط أجابوا بأنه لا يوجد فرق بين الحصص ، وهذا يعني أن هناك تأثير لدرس التربية البدنية والرياضية على سلوك التلميذ خلال الحصص الأخرى ، وهذا ما بينه هؤلاء الأساتذة بأن هنا كحيوية ونشاط كبيرين للتلاميذ الممارسين ومشاركة أكبر ، كما أن استيعابهم للدروس يكون أسهل .

4) **هل تعتقد أن هناك تغير في سلوكات التلاميذ بعد مرور عدة أيام على حصة التربية البدنية والرياضية ؟**

الهدف من السؤال : معرفة رأي الأساتذة حول تأثير درس التربية البدنية والرياضية على سلوك التلاميذ أثناء الحصص التعليمية الأخرى.

النتائج / الإجابات	نعم	لا
المجموع	37	03
النسبة المئوية %	92.5	7.5

*** جدول رقم(13) يبين تأثير درس التربية البدنية والرياضية على سلوك التلاميذ.**

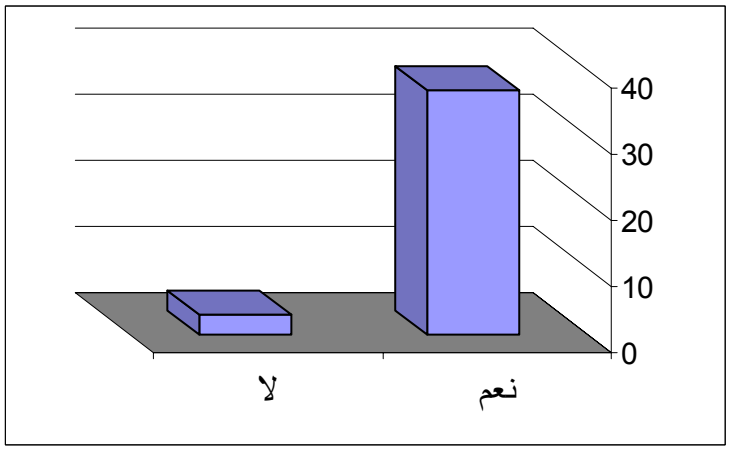

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

النتائج المدونة على الجدول تبين لنا أن :

ـ 92.5 % من الأساتذة يرون أن هناك تأثير كبير لدرس التربية البدنية والرياضية على سلوك التلاميذ وذلك بالتغير الواضح على سلوكاتهم خلال الحصص التعليمية والعلاقات العامة فيما بينهم والمشاركة واستيعاب الدروس ، كما أن الفوضى تنقص ويسهل التعامل مع معظم التلاميذ وبالتالي التحكم الجيد في القسم .

5) ما هي السلوكات العدوانية الأكثر ظهورا عند التلاميذ ؟

الهدف من السؤال : معرفة آراء الأساتذة حول نوع السلوكات العدوانية لدى التلاميذ .

النتائج / الإجابات	عدوان جسدي	عدوان لفظي	عدوان نحو الذات	شيء آخر
المجموع	08	10	01	21
النسبة المئوية %	20	25	2.5	52.5

* جدول رقم (14) يبين نوع السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.

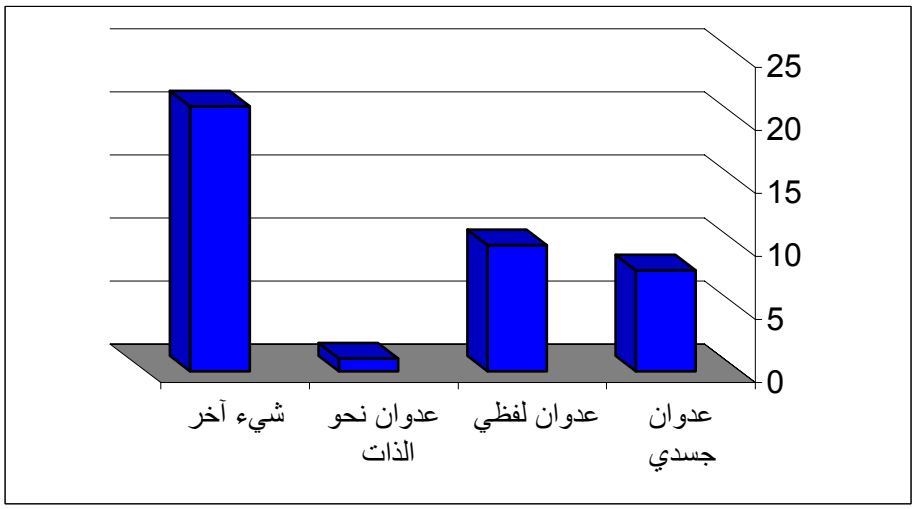

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن :

- 20 % من الأساتذة يرون أن هناك عدوان جسدي أو بدني عند التلاميذ وهذا ما نلاحظه في حالات الاعتداء بين التلاميذ.

- 25 % من الأساتذة يرون أن العدوان اللفظي هو الأكثر ظهورا بين التلاميذ وهو ما نلاحظه من خلال الألفاظ الجارحة والمناوشات الكلامية أو ألفاظ التهديد .

- 2.5 % وهو ما يمثل أستاذا واحدا فقط يرى أن أكثر حالات العدوان هو العدوان نحو الذات .

- أما 52.5 % من الأساتذة أجمعوا على أن هناك سلوكات عدوانية أخرى والمتمثلة في الاستثارة أو الغضب ، وهو غالبا ما يسبق حالات العنف الجسدي أو اللفظي ، وعدم قدرة التلميذ على التحكم في الأعصاب أو الانفعالات ، وكذا العدوان ضد الأشياء كتخريب الوسائل الموجودة بالمؤسسة وهو ما يشير إلى العدوان غير المباشر .وهذا ما يعكس وجود جميع أنواع العدوان تقريبا لدى التلاميذ.

6) هل ترى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تجعل التلميذ لا يتهجم على من الآخرين أو على من يحاول مضايقته أو إيذاءه ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة رأي الأساتذة حول تأثير ممارسة التربية البدنية على العدوان الجسدي لدى التلاميذ.

الإجابات / النتائج	نعم	لا
المجموع	38	02
النسبة المئوية %	95	05

*جدول رقم (15) يبين تأثير ممارسة التربية البدنية على العدوان الجسدي لدى التلاميذ.

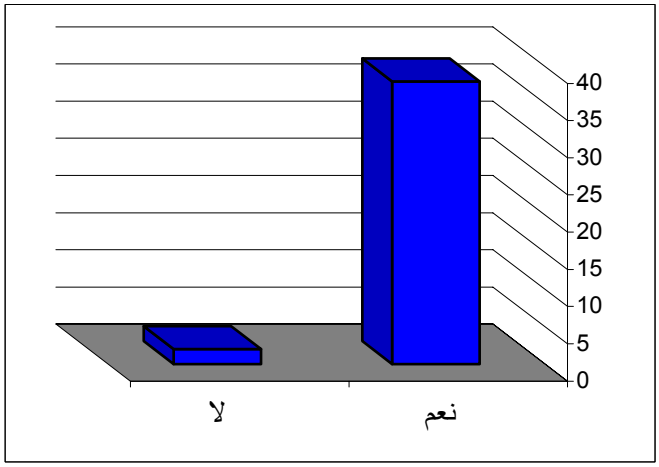

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

من خلال النتائج المبينة على الجدول نلاحظ أن :

ـ 95 % من الأساتذة يرون أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تجل التلميذ لا يستخدم العنف البدني ولا يتهجم على الآخرين ، وهي بذلك تقلل من السلوكات العدوانية الجسدية (البدنية) لدى التلاميذ.

ـ 5 % من الأساتذة يرون أن سلوك التلميذ في التهجم على الآخرين لا يتأثر بممارسة التربية البدنية والرياضية.

من خلال هذه النتائج يتبين لنا أن لممارسة التربية البدنية دور في التأثير على سلوك التلميذ والتحكم في الأعصاب وعدم استعمال العنف البدني .

7) هل تعتقد أن ممارسة التربية البدنية تجعل التلميذ لا يستخدم العنف البدني للدفاع عن حقوقه ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة آراء الأساتذة حول استعمال التلاميذ للعنف البدني في الدفاع عن حقوقهم .

الإجابات / النتائج	نـعـــم	لا	المجموع
المجموع	35	05	40
النسبة المئوية %	87.5	12.5	100

*جدول رقم (16) يبين استعمل التلميذ للعنف البدني .

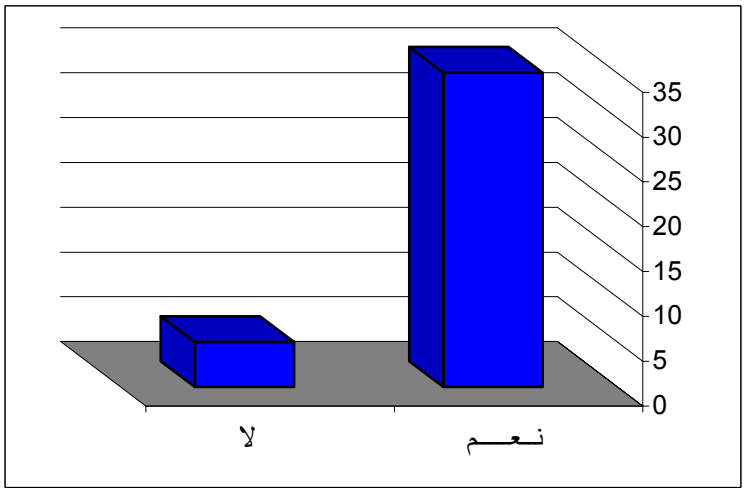

ـ تحليل ومناقشة النتائج:

بينت النتائج المسجلة على الجدول أن :

ـ 87.5 % من الأساتذة يرون أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تجعل التلميذ أكثر تحكما في انفعالاته والسيطرة على أعصابه ، ويتصرف بحكمة لا بتهوّركما تجعله يتخذ

القرارات المناسبة حسب المواقف وبالتالي يكون أكثر تعقلا ودبلوماسيا في الحصول على ما يريد أو في الدفاع عن حقوقه ولا يلجأ إلى استعمال القوة .

ـ في حين أن 05 أساتذة أجابوا بـ "لا" وهو ما يعادل نسبة 12.5 % من مجموع الإجابات ،وهؤلاء يرون أن التربية البدنية هي محفز لاستعمال القوة ، وهذا غير صحيح لأن النظريات تثبت أن التربية البدنية والرياضية هي مجال لصرف الطاقة الزائدة ، وليست محفز لاستعمال القوة أو العنف ضد الأشخاص ، وهذا ما تثبته نظرية (سبانسير تشيلير) للطاقة الزائدة .

8) هل ترى أن التربية البدنية تهذب من سلوك التلميذ أثناء النقاشات وتجعله لا يسخر من الآخرين ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة آراء الأساتذة حول تأثير أهداف ومباديء التربية البدنية والرياضية على العلاقات العامة للتلميذ في المعاملة والنقاشات مع الغير .

الإجابات / النتائج	نـعـــم	لا	المجموع
المجموع	39	01	40
النسبة المئوية %	97.5	2.5	100

***جدول رقم (17) يبين تأثير التربية البدنية والرياضية على العدوان اللفظي وعلاقات التلميذ**

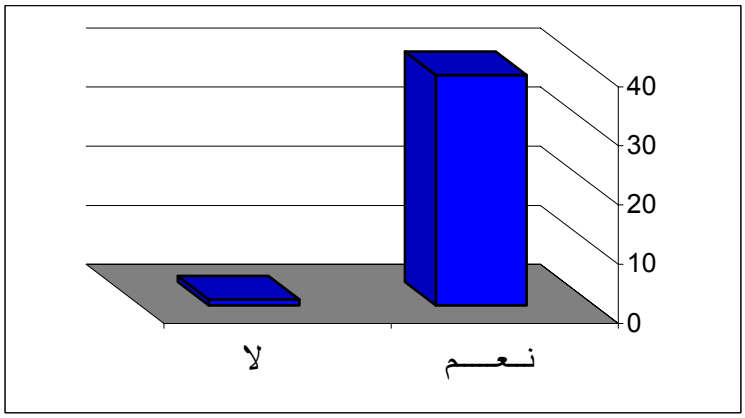

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن :

ـ 2.5 % من إجابات الأساتذة تنفي وجود تأثير أو علاقة بين ممارسة التربية البدنية والعدوان اللفظي لدى التلاميذ، في حين أن :

ـ 97.5 % من الأساتذة يرون أن للتربية البدنية والرياضية دور وتأثير كبيرين من ناحية تعلم السلوك لدى التلميذ أو الفرد بصفة عامة ، وهذا نظرا لطبيعة المادة التي يكون فيها احتكاك كبير ومباشر للتلاميذ في مواقف كثيرة ، تجعل التلميذ يتعامل و يتعاون مع زميله ويتنافس ضد خصمه (زميله) ، وفي مواقف كثيرة لا يرضى عن أداء أحدهم فيستعمل بعض الكلمات أو الألفاظ لكن ليس لدرجة العدوان ، ومن جهة أخرى فهو يتعلم الانضباط والاحترام والتسامح ويقبل العديد من الأمور في إطار الرياضة وهو ما يسمى بالروح الرياضية . وبالتالي فإن هذه الصفات تؤثر في الحياة العامة للفرد ويصبح أكثر تهذبا واحتراما لأراء الآخرين أثناء النقاشات وتقبّل النقد منهم .

9) هل ترى أن التلميذ الذي يمارس التربية البدنية والرياضية يستعمل كلمات جارحة أو ألفاظ تهديد في حالة غضبه؟

الهدف من السؤال : معرفة أراء الأساتذة حول تأثير ممارسة التربية البدنية على العدوان اللفظي لدى التلاميذ .

الإجابات / النتائج	نـعـــم	لا	المجموع
المجموع	06	34	40
النسبة المئوية %	15	85	100

***جدول رقم (18) يبين تأثير التربية البدنية والرياضية على العدوان اللفظي للتلاميذ**

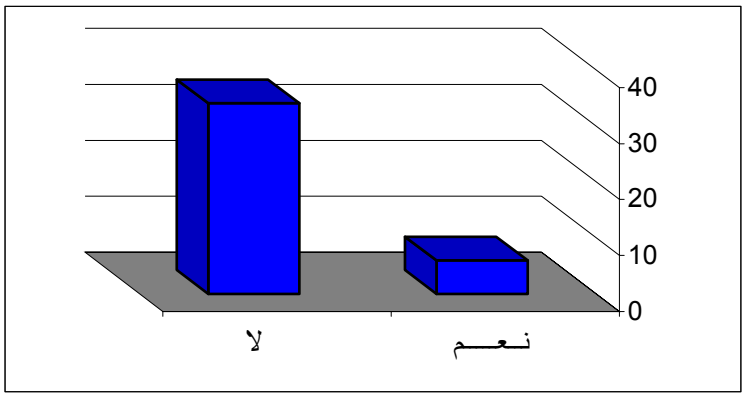

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

بينت النتائج على الجدول أن :

ـ 15 % من الأساتذة يوافقون على أن التلميذ في حالة غضبه يستعمل الكلمات الجارحة وألفاظ التهديد .

ـ 85 % من إجابات الأساتذة تشير إلى أن التلميذ الذي يمارس التربية البدنية أكثر تحكما في انفعالاته ولا يلجأ على استعمال الكلمات الجارحة أو ألفاظ التهديد وبالتالي فهو لا يسعى إلى استعمال العنف أو العدوان .

10) هل توافق على أن التلميذ الذي يمارس التربية البدنية والرياضية يتحكم في انفعالاته في حالة ما يخطيء شخص ما في حقه ؟

ـ الهدف من السؤال :

معرفة أراء الأساتذة حول تأثير ممارسة التربية البدنية استثارة التلميذ وغضبه.

الإجابات / النتائج	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق
المجموع	30	10	00
النسبة المئوية %	75	25	00

*** جدول رقم (19) يبين تأثير التربية البدنية على الغضب لدى التلاميذ .**

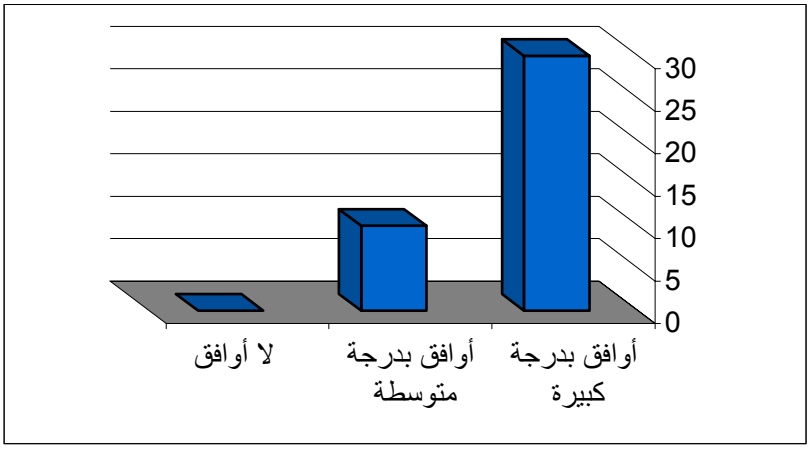

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن :

ـ 25 % من الأساتذة أبدوا موافقتهم بدرجة متوسطة عن تأثير التربية البدنية على الغضب لدى التلاميذ .

ـ 75 % من الأساتذة موافقون بدرجة كبيرة على أن التربية البدنية تؤثر على الغضب لدى التلميذ بشكل ايجابي حيث تجعله أكثر تحكما في انفعالاته ، وهذا ما يسعى إليه كل شخص يمارس الرياضة ، وهو تفادي الغضب والقلق والإرتباك ، والتحكم في الأعصاب وعدم النرفزة ، لأن هذه الانفعالات تؤثر على الحركات وعلى الأداء العام وبالتالي تؤثر سلبا على النتيجة . وبذلك يتعلم التلميذ من خلال ممارسة التربية البدنية والرياضية الالتزام بالروح الرياضية وضبط النفس والتحكم في الانفعالات .

11) هل ترى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تجعل التلميذ يتحكم في أعصابه وأن انفعالاته لا تؤثر على قراراته ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة رأي الأساتذة حول تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على الاستثارة والانفعالات لدى التلاميذ.

الإجابات / النتائج	نـعـــم	لا	المجموع
المجموع	31	09	40
النسبة المئوية %	77.5	22.5	100

***جدول رقم (20) يمثل تأثير ممارسة التربية البدنية على الاستثارة والانفعالات لدى التلاميذ**

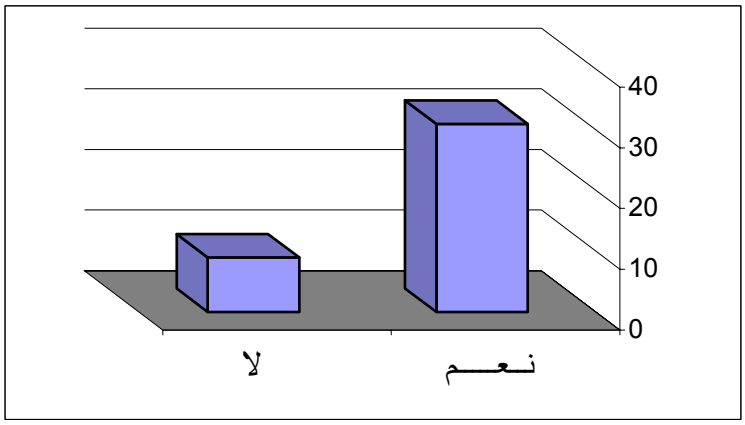

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول أن :

22.5 % من الأساتذة يرون أن ممارسة التربية البدنية لا تؤثر على الغضب عند التلاميذ.

ـ 77.5 % من الأساتذة يرون أن ممارسة التربية البدنية تقلل من صفة الغضب عند التلميذ حيث تجعله يتحكم في انفعالاته وأعصابه ، ولا تصبح قراراته عبارة عن ردود أفعال لانفعالاته ، وهذا ما سبق شرحه في السؤال السابق .

12) حسب رأيكم في حالة غضب التلميذ ما هي النشاطات التي يمكن له أن يفرغ غضبه أو عدوانيته من خلالها ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة رأي الأساتذة حول تأثير التربية البدنية على العدوان غير المباشر لدى التلاميذ .

الإجابات / النتائج	رياضات فردية	رياضات جماعية	نشاطات أخرى
المجموع	16	18	06
النسبة المئوية %	40	45	15

*** جدول رقم (21) يبين تأثير نوع الرياضة على السلوك العدواني لدى التلاميذ**

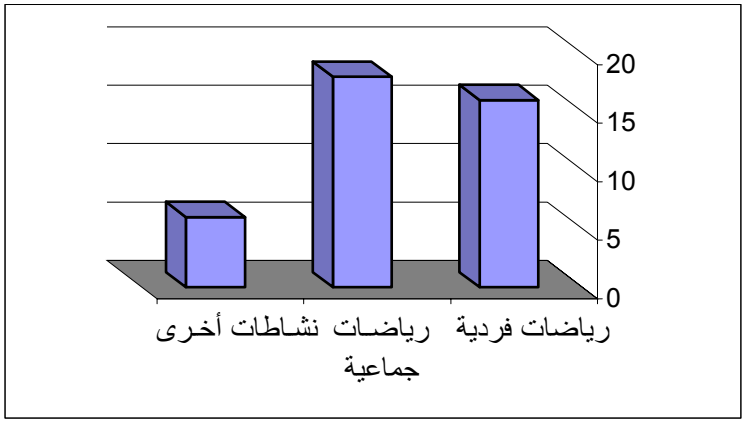

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

بينت النتائج المسجلة في الجدول أن :

ـ40 % من الأساتذة يرون أن الرياضات الفردية مجال واسع لتفريغ السلوك العدواني أو الغضب لدى التلاميذ ، وخاصة تلك الرياضات التي تتطلب استعمال مجهود بدني كبير أو تلك التي يكون فيها العنف والعدوان يشكل كبير ومنها الرياضات القتالية (الجيدو ، الكاراتيه .....) والملاكمة .

ـ 45 % من الأساتذة يرون أن الرياضات الجماعية من بين النشاطات الرياضية التي تساعد على إسقاط الغضب أو العدوان لدى التلاميذ ، باعتبارها تمتاز باحتكاك التلاميذ ببعضهم ووجود أداة (الكرة مثلا) لإسقاط العدوان ، كما تساعد التلاميذ على الاندماج الاجتماعي .

13) هل ترى أن التربية البدنية من الوسائل البداغوجية التي تساعد على التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة رأي الأساتذة حول دور التربية البدنية والرياضية في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ.

الإجابات / النتائج	نـعـــم	لا	المجموع
المجموع	40	00	40
النسبة المئوية %	100	00	100

*** جدول رقم (22) يبين تأثير التربية البدنية على السلوك العدواني لدى التلاميذ**

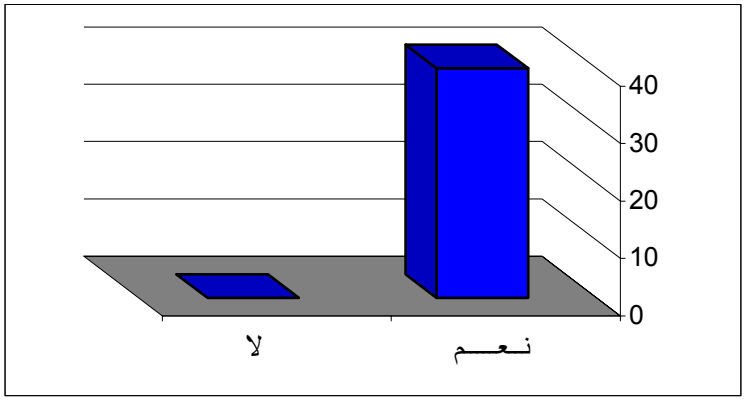

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

بينت النتائج المسجلة في الجدول ما يلي :

ـ 100 % من الأساتذة موافقون على أن لممارسة التربية البدنية والرياضية دور إيجابي وفعال في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ وهذا من خلال اكتساب السلوك السوي والجازم والتحلي بالروح الرياضية والتعاون والتسامح والمسؤولية ، وتكوين علاقات اجتماعية جيدة ، وبذلك يتهذب سلوكه وتنقص بعض السلوكات المنبوذة فيه .

14ـ في نظرك ما هي أنواع السلوكات العدوانية التي تقلل منها ممارسة التربية البدنية والرياضية عند التلاميذ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة رأي الأساتذة حول تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على نوع السلوك العدواني لدى التلاميذ .

الإجابات / النتائج	عدوان جسدي	عدوان لفظي	شيء آخر	المجموع
المجموع	18	14	08	40
النسبة المئوية %	45	35	20	100

*** جدول رقم (23) يبين تأثير التربية البدنية**

على نوع السلوك العدواني لدى التلاميذ.

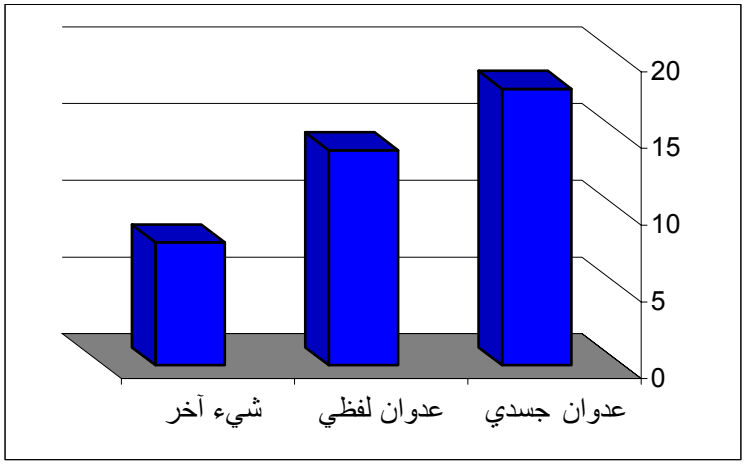

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

من خلال النتائج المسجلة في الجدول نلاحظ أن :

ـ 45 % من الأساتذة يرون أن تأثير التربية البدنية يكون على العدوان الجسدي .

ـ 35 % من الأساتذة يرون أن تأثير التربية البدنية يكون على العدوان اللفظي .

في حين أن 20 % منهم يرون أن تأثيرها يكون على أنواع أخرى من العدوان وحددوها في العدوان نحو الذات والنرفزة والعدوان نحو الأشياء (العدوان غير المباشر) .

وعلى العموم فإننا نستنتج من خلال هذه النتائج أن للتربية البدنية والرياضية تأثير إيجابي على السلوكات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين فهي بشكل أو بآخر تقلل من هذه السلوكات .

15) هل يمكنك إضافة شيء آخر يخص التربية البدنية والرياضية والعنف المدرسي والسلوك العدواني للتلاميذ ؟

ـ الهدف من السؤال : معرفة رأي الأساتذة حول تأثير ودور التربية البدنية في التقليل من العنف المدرسي .

ـ تحليل ومناقشة النتائج :

من خلال ملاحظة إجابات الأساتذة على الاستمارات تبين لنا أن 95 % منهم يرون أن التربية البدنية والرياضية فضاء واسع بالنسبة للتلاميذ المراهقين لملأ الفراغ والحفاظ على الصحة الجيدة ، وتفادي الانحرافات الأخلاقية ، كما أنها مجال خصب لتفريغ الطاقة الزائدة واكتساب المهارات والسلوكات الجازمة والسوية والتحلي بالروح الرياضية والتعاون والتسامح و الابتعاد عن الغضب والاندفاع البدني والتهور والاستعمال المفرط للقوة البدنية في غبر محلها ، وبالتالي فهي تجعل التلميذ يتحكم في أعصابه وانفعالاته وتقلل من سلوكاته العدوانية وبالتالي تقلل من ظاهرة العنف المدرسي.

2 - 4 - 2 ـ خـــــــــــــــلاصـــة :

إدراج التربية البدنية والرياضية وممارستها في جميع مراحل الحياة على اختلاف أنواعها وأشكالها ، بطابعها التكويني أو التنافسي أو الترويحي ،من بين المواضيع التي ينادي بها كثير من القائمين والمختصين في هذا المجال لما لها من أهمية قصوى ومنفعة كبيرة للفرد في كل المجتمعات ، وإن اختلف بعضهم حول العديد من القضايا فيها ، فإن معظمهم إن لم نقل كلهم يتفقون على أهمية هذه الأنشطة الرياضية لجميع شرائح المجتمع .

كما اهتم باحثون بمراحل نمو الفرد ، ولقد اجتهد الكثير منهم في الحديث عن مرحلة المراهقة ، باعتبارها منعرج خطير في حياة الفرد ، لما تتميز به من تغيرات سريعة ومفاجئة في النواحي النفسية والبدنية والعقلية والانفعالية ، والتي تتأثر بمتغيرات عديدة تجعل الفرد (المراهق) يكتسب مهارات وسلوكات مختلفة وكثيرا ما تكون هذه السلوكات منبوذة وسيئة نظرا لتنافيها مع القيم الأخلاقية والسلوكية الجازمة والمتعارف عليها في الحياة الإنسانية ، ولعل من بينها السلوك العدواني والذي كان موضوع دراستنا هذه ، محاولين فيها بذلك إبراز التأثير الإيجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على سلوكات التلاميذ المراهقين .

ولعل النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان المقدم لبعض أساتذة التعليم الثانوي ، أن ممارسة التلميذ للتربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة تساعده على تصريف طاقاته وتوجيهها وحسن استغلالها كما تساعده على التخلص من بعض السلوكات العدوانية. ومن بين أهم هذه النتائج مايلي :

ـ العنف والعدوان ظاهرة ليس فقط على المستوى المدرسي ، وإنما هي ظاهرة اجتماعية يتغذى بها التلميذ المراهق من المجتمع ، وتحت تأثير قوى غريزية داخلية ، وقوى تأثير خارجية كوسائل الإعلام المختلفة .

ـ ممارسة التربية البدنية والرياضية تساعد التلميذ على اكتساب العديد من المهارات ليس من الناحية البدنية فحسب ، وإنما على المستوى العلائقي والحياتي العام ، فهي تســـاعده

على الاندماج الاجتماعي ، والتعاون والتسامح والالتزام بالمسؤوليات وترسخ فيه الأخلاق الحميدة .

ـ أجمع الأساتذة على أن هناك فرق في سيرورة الحصة بين قسم كانت له حصة تربية بدنية ورياضية وقسم لم تكن له حصة تربية بدنية ورياضية في نفس اليوم .، وبينوا التغير الواضح على سلوك التلاميذ الممارسين ومشاركتهم الفعالة ونشاطهم وزيادة استيعابهم للدروس .

ـ كما أشاروا إلى التغير الكبير الظاهر على سلوك التلاميذ الممارسين للتربية البدنية مع مرور الأيام ، وذلك بنقص الفوضى داخل القسم وتحسن السلوكات العامة للتلاميذ وفي علاقاتهم فيما بينهم .

ـ أما عن السلوكات العدوانية ، فقد أشار البعض منهم أنه في حالة وجودها ، تختلف من العدوان الجسدي إلى العدوان اللفظي وأحيانا إلى العدوان غير المباشر ، وعموما فإن هذه السلوكات العدوانية تظهر خلال المنافسات الرياضية الجماعية منها خاصة ، والتي يجد فيها التلميذ متنفسا ومجالا لصرف طاقته.

ـ أما عن استعمال التلاميذ لأنواع معينة من العدوان ،كالعدوان الجسدي والعدوان اللفظي ، فقد أجمع هؤلاء الأساتذة أن التلاميذ الذين يمارسون التربية البدنية والرياضية أقل عدوانا وأكثر تهذبا من التلاميذ الذين لا يمارسون التربية البدنية والرياضية .

ـ كما أجمع هؤلاء الأساتذة على تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية للتلاميذ في هذه المرحلة على الغضب وعلى العدوان غير المباشر بحث يكون التلاميذ الممارسين أكثر تحكما في انفعالاتهم والسيطرة على أعصابهم ، والتريث في أخذ القرارات بحيث لا تكون هذه القرارات ردود أفعال لمواقف معينة .

ـ وأخيرا وحول رأي الأساتذة بخصوص تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوك العدواني للتلاميذ ، فقد أجمعوا على الدور الإيجابي والأهمية البالغة التي تكتسيها التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على المراهق في اكتساب السلوكات الجازمة والابتعاد عن أشكال العدوان .

وبهذا ، فإن هذه النتائج تثبت فرضيات البحث القائمة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين التلاميذ غير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في السلوك العدواني الجسدي واللفظي والغضب والعدوان غير المباشر.

الخلاصة العامة

ـ خـــــلاصـــة عـــــامـــــة :

بالرغم من التطور الملحوظ في ميدان الرياضة عامة والتربية البدنية والرياضية خاصة ، إلا أنه مازال هناك فهم خاطيء لبعض أهداف وغايات التربية البدنية في المؤسسات التعليمية ، فهناك من ينظر إليها على أنها نوع من الحشو في البرنامج الدراسي أو ملأ لأوقات الفراغ ، لكن في الحقيقة فإن لهذه الأنشطة في إطارها التربوي،أثر على الحياة الانفعالية للفرد فهي تتغلغل إلى أعمق مستويات السلوك ، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان ودوره في تشكيل سماته الوجدانية والعاطفية والتي تِثر في مجالاته الاجتماعية .

وما هذا البحث المتواضع إلا إسهاما منا في حقل التربية والرعاية بالتلاميذ المراهقين خاصة ، والذي أردنا من خلاله إظهار انعكاس ممارسة التربية البدنية والرياضية على سلوكات التلميذ عامة وتهذيب سلوكات العدوانيين منهم خاصة ، وكذا إبراز أهمية التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة .

ووعيا منا بأهميتها لهذه الفئة ، مما يساعدها على التنفيس عن المكبوتات والضغوطات النفسية وتصريف الطاقة وتوجيهها ، فهي تساهم بذلك في تنمية أنماط السلوك الاجتماعي من خلال التأثيرات الإيجابية على درجة سوء التكيف الاجتماعي وعلى اكتساب السلوك الجازم والسوي ، هذا ما يجعل التربية البدنية والرياضية وسيلة فعالة في تكوين وإعداد الفرد الصالح اجتماعي وروحيا وعقليا وبدنيا ، علميا وعمليا ، قادرا على بناء حياته ، سائرا في نحو تحقيق نموه الفكري والبدني والتربوي .

ومن خلال المعطيات النظرية والتطبيقية ، توصلنا في هذا البحث إلى الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة للعدوان (جسدي ، لفظي ، غضب ، عدوان غير مباشر) بين المجموعة الممارسة والمجموعة غير الممارسة للتربية البدنية والرياضية لصالح التلاميذ الممارسين.

وعلى ضوء هذه النتائج يتبين لنا دور وتأثير التربية البدنية والرياضية الإيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين ، وبذلك نثبت صحة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية للبحث.

لكن ومع ذلك تبقى بعض السلوكات الفطرية أو المكتسبة لدى الفرد ، والتي لا تستطيع التربية البدنية الوصول إليها نظرا للطبيعة التكوينية للإنسان ، والتغيرات الشخصية والاجتماعية له في مرحلة المراهقة والتي تتأثر بمراحل النمو السابقة وتؤثر على حياته لاحقا ، لذا يجب تظافر كل الجهود والأطراف لمساعدة المراهق على بناء شخصيته بشكل سليم.

التوصيات و الإقتراحات

الاقتراحات و التوصيات :

على ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة ومن أراء الأساتذة فيما يتعلق بأهمية التربية البدنية والرياضية والدور الاجتماعي الكبير الذي تخص به المراهقين ، والعمل على بناء شخصية سوية وتفاديا لبعض السلوكات الانحرافية والتي منها العنف المدرسي ، نقترح على القائمين في هذا الميدان مايلي :

1- القيام بأبحاث مشابهة للبحث الحالي ، على أن تنقى عينة من المدن الكبيرة وعينة من الريف ، نظرا للاختلافات الكبيرة بينهما من حيث التطور الاجتماعي للجنسين ، أو بأخذ متغيرات أخرى لها علاقة بالعنف المدرسي والتربية البدنية والرياضية .

2- إعداد برامج تخص الأنشطة الرياضية ، من طرف مختصين في الميدان تستمد مبادئها وأسسها من العلوم المتصلة بطبيعة نمو المراهق ، تهدف إلى خفض السلوك العدواني والتوترات النفسية والاضطرابات السلوكية.

3- توفير الحيز الملائم لممارسة الرياضة داخل المدرسة وكذا الوسائل الممكنة كي يتسنى للتلميذ تفريغ مكبوتاته والتخلص من الضغوطات النفسية بصورة منظمة، دون عراقيل تزيد من حدتها ، والعمل على توفير أساتذة للتربية البدنية ، و الإهتمام أكثر بالمادة وزيادة الحجم الساعي لها .

4 ـ جعل متنفسات للسلوك العدواني للتلاميذ على غرار حصة التربية البدنية والرياضية وذلك بدمجهم في الجمعيات الرياضية ، وتكثيف النشاطات الرياضية المختلفة .

5 ـ تعيين أخصائيين نفسانيين مدربين على التوجيه والإرشاد النفسي يتجه إليهم الطلاب وقت الحاجة .

6 ـ ابتعاد الأساتذة والمؤطرين عن استعمال الأسلوب التسلطي والاعتماد على الطرق النشيطة في التدريس والتعامل مع الفئات حسب الجنس والعمر ومتطلبات كل مرحلة .

وفي الأخير ، ومن خلال هذه الدراسة والنتائج التي توصلنا إليها ، يجب أن نتتبع نمو الطفل في جميع مراحله ، ومحاولة التأثير على السلوكات العدوانية المكتسبة في مراحل

متقدمة ، مثلا مرحلة ما قبل الدراسة ، ووضع برنامج رياضي وفقا للمتغيرات والمعطيات.

أما بالنسبة لهذه المرحلة فيتبادر إلى أذهاننا طرح التساؤل الذي يستوجب البحث :

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين تلاميذ الثانوية الرياضية وتلاميذ الثانوية العادية " مع أخذ كل المتغيرات الممكنة (الجنس ، المستوى ، البرنامج الدراسي والتدريبي ، الحجم الساعي ، .....).

المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

1. ابو الفتوح رضوان/ المراهقة في المدرسة والمجتمع ـ المكتبة الأنجلو مصرية ـط3 ـ 1973.
2. ـ أبو حامد الغزالي / إحياء علوم الدين ـ مطبعة مصر ـ القاهرة ـ 1306 هجري.
3. ـ أحمد الفينيش / أصول التربية ـ منشورات الجامعة المفتوحة .
4. ـ أحمد خليل أحمد / المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع ـ دار الحداثة ـ ط1 ـ 1984.
5. ـ أحمد رابح / أصول علم النفس ـ دار الكتابة للطباعة والنشر ـ 1962.
6. ـ أحمد شبشوب / علوم التربية ـ المؤسسة الوطنية للكتاب ـ 1991.
7. ـ أحمد عبد الرحمان / لغة حياة التشريع ـ العدد 01 ـ مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية 1994.
8. ـ أحمد عزت راجع / أصول علم النفس ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ 1979.
9. ـ أحمد فؤاد الأنفواني / التربية في الإسلام ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ 1967.
10. ـ أحمد مختار عضاضة / التربية العملية التطبيقية في المدارس العراقية والتكميلية ـ مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر ت بيروت ـ ط3 ، 1994
11. ـ إدوارد موراي / الدافعية والإنفعال ـ ترجمة أحمد عزيز سلامة ـ مراجعة عثمان النجاتي ـ ط1 ـ دار المشرق ـ 1988.
12. ـ أسامة كامل راتب / علم النفس الرياضة ـمفاهيم وتطبيقات ـ دار الفكر العربي ـ ط2 ـ 1997.
13. ـ البهى فؤاد السيد ـ علم النفس الإجتماعي ـ دار الفكر العربي ـ ط2 ـ 1993.
14. ـ البهى فؤاد السيد / الأسس النفسية للنمو ـ دار الفكر العربي القاهرة ـ ط4 ـ 1975.
15. ـ البهى فؤاد السيد / الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ـ دار الفكر العربي 1987.
16. ـ أمين أنور الخولي / أصول التربية البدنية والرياضية ـ التاريخ ـ المدخل ـ الفلسفة دار الفكر العربي ـ القاهرة ـ 1997.
17. ـ أمين أنور الخولي / الرياضة والمجتمع ـ عالم المعرفة ـ المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ـ الكويت ـ 1996.
18. ـ أنطوان الجوزي / طالب الكفاءة التربوية ـ المؤسسة الكبرى للطباعة ـ بيروت ـ ط1 ـ 1980.
19. توماس بلاس / العنف والإنسان ـ ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان ـ دار الطليعة ـ بيروت ط1 ـ 1990.
20. ـ جابر عبد الحميد ـ النمو النفسي والتكيف الإجتماعي ـ دار النهضة العربية ـ القاهرة (بدون سنة).

21.ـ جابر عبد العزيز القومي / أسس الصحة النفسية ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ط3 ـ القاهرة ـ 1975.
22.ـ حامد عبد السلام زهران / علم النفس النمو ـ الطفولة والمراهقة ـ علم الكتب ـ القاهرة ـ 1983.
23.ـ حسن أحمد الشافعي / المسؤولية في المنافسات الرياضية ـ منشأة المعارف ـ الإسكندري 1998.
24.ـ حسن شلتوت وآخرون / التنظيم والإدارة في التربية الرياضية ـ دار الكتاب الحديث ـالكويت ـ 1990 .
25.ـ حسن عوض /طرق التدريس في التربية البدنية ـ مطبعة النهضة ـ القاهرة ـ 1969.
26.ـ خالد حامد ـ منهج البحث العلمي ـ دار ريحانة للنشر والتوزيع ـ ط1 ـ 2003 .
27.ـ خطاب عاهل / التربية البدنية والرياضية في الخدمة الإجتماعية ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ـ 1965.
28.ـ خولة أحمد يحي / الإضطرابات السلوكية والإنفعالية ـ دار الفكر للطباعة والنشر ـ الجامعة الأردنية ـ ط1 ـ 2000.
29.ـ خير الدين علي عويس ـ عصام الهلايلي / الإجتماع الرياضي ـ دار الفكر العربي القاهرة ـ ط1 ـ 1997.
30.ـ د. فاخر عاقل / معالم التربية ـ دار العلم ـ بيروت ـ ط2 ـ 1968.
31.ـ زكريا الشربيني ـ المشكلات النفسية عند الأطفال ـ دار الفكر العربي ـ ط1 ـ 1994.
32.ـ زين العابدين درويش / علم النفس الإجتماعي ـ مطابع زمزم ـ ط1 ـ 1983.
33.ـ سامي سلطي عريفج / سيكولوجية النمو ـ دراسة الأطفال ما قبل المدرسة ـ دار الفكر للطباعة والنشر ـ الجامعة الأردنية ت 2000.
34.ـ سامية محمد جابر / الإنحراف والمجتمع ـ دار المعرفة الجامعية ـ 1997.
35.ـ سعد جلال ـ محمد حسن علاوي / علم النفس الرياضي ـ دار النهضة العربية ـ ط2 ـ 1982.
36.ـ سعدية محمد علي بهادر / سيكولوجية المراهقة ـ دارالبحوث العلمية ـ ط1 ـ 1980.
37.ـ سيد محمد الطواب / النمو الإنساني ـ دار المعرفة الجامعية ـ 1995.
38.ـ شيفر و ملمان / سيكولوجية الطفولة والمراهقة ـ تعريب : سعيد حسين ـ مكتبة دار الثقافة ـ الأردن ط1 ـ1999.
39.ـ صاح عبد العزيز / التربية وطرق التدريس ـ ج1 ـ دار المعارف القاهرة ـ 1968.
40.ـ عباس أحمد صالح السمرائي / طرق تدريس التربية البدنية ـ بغداد ـ 1981.
41.ـ عباس محمد عوض / التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي ـ دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية ـ 1995.

42.- عبد الحميد النشواتي / علم النفس التربوي - دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - ط3 - 1987.
43.- عبد الرحمان الهاشمي - علم النفس الإجتماعي - دار المشرق - 1984.
44.- عبد الرحمان عدس - أساليب البحث التربوي - دار الفرقان - 1993.
45.- عبد الرحمان عيسوي - سيكولوجية الجنوح - دار النهضة العربية للطباعة - لبنان 1984
46.- عبد الرحمان عيسوي - في الصحة النفسية والعقلية - النهضة العربية للطباعة والنشر 1992.
47.- عبد الرحمان عيسوي / دراسات في علم السلوك الإنساني - منشأة المعارف - القاهرة.
48.- عبد الرحمان عيسوي / معالم علم النفس - دار النهضة العربية - بيروت - 1984.
49.- عبد الرحمان عيسوي / موسةعة كتب علم النفس - دار الطباعة للنشر والتوزيع - بيروت ط1 - 2000.
50.- عبد العالي الجسماني / سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية - الدار العربية للعلوم - بيروت - ط1- 1999 .
51.- عبد الفتاح دويرار / سيكولوجية النمو والإرتقاء - دار النهضة العربية - بيروت - 1993.
52.- عبد اللطيف محمد خليفة / دراسات في علم النفس الإجتماعي - دار قباء للطباعة والنشر ط1 - 1998.
53.- عبد المجيد عطية - إستخدامات التحليل الإحصائي في بحوث الخدمة الإجتماعية - المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية - 1999 .
54.- عدنان درويش - أمين أنور الخولي - محمد عبد الفتاح عنان / التربية الرياضية المدرسية دليل المعلم والطالب - التربية العملية - دار الفكر العربي ط3 - 1994.
55.- عفاف عبد الكريم / طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية - منشأة المعارف الإسكندرية - 1993.
56.- عمر محمد الشيبانين / الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب - دار الثقافة - بيروت .
57.- فتحي عبد العزيز أبو راضي - الطرق الإحصائية في العلوم الإجتماعية - دار الجامعة - 1998 .
58.- قاسم حسن حسين - علي عبد اللطيف / التدريب الرياضي للمرحلة 4 - جامعة بغداد العراق - 1987.
59.- كاظم ولي آغا / علم النفس الفيزيولوجي - دار الآفاق الجديدة - بيروت - 1981.
60.- كمالالدسوقي / النمو التربوي للطفل والمراهق - دار النهضة العربية - بيروت - ط1 - 1979.
61.- كوثر إبراهيم رزق / في ديناميات الإعتداء على المدرسين - بحث في المؤتمر الثامن لعلم النفس - القاهرة - 1992.
62.- كورت مانيل / التعلم الحركي - ترجمة عبد العالي نصيف - ط2 - بغداد - 1987.

63.ـ لطفي بركات أحمد / التربية ومشكلات المجتمع ـ دار النهضة العربية ـ 1978.
64.ـ مالك سليمان مخول / علم النفس الطفولة والمراهقة ـ مطابع مؤسسة الوحدة ـ القاهرة 1981.

65.ـ محمد إسماعيل / سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين وتشخيصه وعلاجه ـ مطب الكاهنة ـ الجزائر ـ ط1 ـ 1984.
66.ـ محمد الأفندي / علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية ـ عالم الكتب لقاهرة ـ 1965.
67.ـ محمد حسن أوعيبة / المنهج علم النفس الرياضي ـ دار المعارف ـ مصر ـ 1977.
68.ـ محمد حسن علاوي ـ سيكولوجية العنف والعدوان ـ مركز الكتاب للنشر ـ ط1 ـ 1998.
69.ـ محمد حسن علاوي / علم النفس الرياضي ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ط8 ـ 1994.
70.ـ محمد خليل منصور / قراءات في مشكلات الطفولة ـ جدة ـ 1984.
71.ـ محمد رفعت / المراهقة وسن البلوغ ـ دار المعارف للطباعة والنشر ـ بيروت ـ 1974 .
72.ـ محمد عاطف غيث / قاموس علم الإجتماع ـ جامعة الإسكندرية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ 1979.
73.ـ محمد عوض بسيوني / نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية ـ ديوان المطبوعات الجامعية ـ الجزائر ـ ط2 ـ 1992.
74.ـ محمد مصطفى زيدان / النمو النفسي للطفل والمراهق ـ أسس الصحة النفسية ، دار الشروق ـ جدة ـ 1979.
75.ـمحمد عماد الدين إسماعيل / النمو في مرحلة المراهقة ـ دار القلم الكويت-1982
76.ـ محمود حسن شمال / الإضطرابات الأسرية والمناخ الأسري ـ دار الآفاق العربية .
77.ـ محي الدين مختار / محاضرات في علم النفس التربوي ـ ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة ـ 1988.
78.ـ مصطفى الشرقاوي / علم الصحة النفسية ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ـ 1983.
79.ـ مصطفى فهمي / سيكولوجية الطفولة والمراهقة ـ دار مصر للطباعة ـ ط1 ـ 1974.
80.ـ معتز سيد عبد الله / بحوث في علم النفس الإجتماعي ـ دار الطباعة للنشر والتوزيع ـ القاهرة ـ ط3 ـ 2000.
81.ـ مفيد نجيب حواشين / النمو الإنفعالي لدى الطفل ـ دار الطباعة للنشر والتوزيع ـ بيروت ط2 ـ 1996.
82.ـ منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي ـوزارة التربية الوطنية ـ الجزائر 1996.

83.ـ منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط ـ مطبع ة الديولن الوطني للتعليم عن بعد ـ الجزائر ـ 2003.

84.ـ ميخائيل إبراهيم أسعد / مشكلات الطفولة والمراهقة ـ دار الآفاق الجديدة ـ ط2 ـ 1992

85.ـ ميخائيل عوض / مشكلات المراهقين في المدن والريف ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ط1 ـ 1971.

86.ـ نعيم الرفاعي / / سيكولوجية التكيف ـ مطالعة ابن حيان ـ ط1 ـ 1979.

ـ القواميس والمجلات :

1. ـ إبن منطور / لسان العرب ـ دار لسان العرب ـ ج 3 ـ بيروت ـ لبنان .
2. ـ أحمد رضا / متن اللغة ـ مكتبة الحياة ـ ط1 ـ بيروت ـ 1965.
3. جبران مسعود / رائد الطلاب ـ دار الهلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان ـ 1998. ط1 ـ 1997
4. ـ المنجد في اللغة والأعلام ـ دار المشرق ـ بيروت ـ ط29 ـ 1987.
5. ـ راتب أحمد قيبعة / الأسيل القاموس العربي الوسيط ـ دار الراتب الجامعية ـ
6. ـ رومان محمد/ المجل للثقافية البدنية والرياضية ـ جامعة مستغانم عدد01 1995 .
7. عزت عبد الفتاح ـ وفاء عبد الجواد / مجلة علم النفس ـ فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعوقين سمعيا ـ عدد 50 ـ أفريل1999

ـ المذكرات :

1. ـ إبراهيم طيبي /أثرمشكلات المراقين على التحصيل الدراسي ـ مذكرة ماجستير ـ معهدعلم النفس وعلوم التربية ـ الجزائر ـ 1989.
2. ـ بونملة سفيان / السلوكات العدوانية أثناء حصة التربية الدنية ـ قسم التربية البدنية والرياضية ـ الجزائر ـ 2001.
3. ـ جوادي خالد / العلاقات الإجتماعية داخل حصة التربية البدنية ـ قسم التربية البدنية والرياضية ـ الجزائر ـ 2001.
4. ـ زحاف خالد / العلاقات الإجتماعية لتلاميذ الطور الثالث ـ مذكرة ماجستير ـ قسم التربية البدنية والرياضية ـ الجزائر ـ 2000.
5. ـ صالح العبودي / أثر السلطة الأبوية على على النمو الإجتماعي للمراهق ـ مذكرة ليسانس ـ معهد علم النفس وعلوم التربية ـ الجزائر ـ 1989.

ـ قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

1-castet .B\ la mort de l`autre . France .Eprivot 1997.

2-Dolard et Miller .F .A.: L' agréssivité Humaine. France 1982.

3-Dominguez jordan Daniel: Suicide Adoléscent N° 20 decembre1983.

4-lebeuf.J.C: l'éveil sportif . edition l'écoledes classiquesafricain-paris .1974.

5-Lorenze .K : L'agréssion . France . Flamarion .1969.

6-Marters . R .\ social psychology and physical activity . new york 1975

7-Reymond. B – Rivier. : le developpement social de l'enfant etl'adoléscent . MARDAGA. 1980.

8-Selg . H .et Buss . A. : L' agréssivité Humaine. France 1988.

9-Van schagen.KH. : Role de l'education physique dans ledevellopement de la perssonalité. Puf. Paris 1993.

10-Van Rillear . J .\ L` agréssivité Humaine .2 ed . Bruxell .pierre modga . 1987.

الملاحق

الملحق رقم 1

جامعة الجزائر

كلية العلوم الإجتماعية

قسم التربية البدنية والرياضية

مقياس تحليل الذات

موجه للتلميذ

فيما يلي قائمة تحتوي على بعض العبارات التي يمكن أن تصف بها شعورك أو اتجاهك أو سلوكك نحو نفسك أو نحو الآخرين في أثناء المواقف العامة في حياتك .

* إقرأ كل عبارة جيا وحاول أن تحدد مدى موافقتك عليها .

*فإذا وافقت على العبارة بدرجة كبيرة جدا فارسم دائرة حول الرقم (5)

*فإذا وافقت على العبارة بدرجة كبيرة فارسم دائرة حول الرقم (4)

*فإذا وافقت على العبارة بدرجة متوسطة فارسم دائرة حول الرقم (3)

*فإذا وافقت على العبارة بدرجة قليلة فارسم دائرة حول الرقم (2)

*فإذا وافقت على العبارة بدرجة قليلة جدا أو لاتوافق عليها مطلقا فارسم دائرة حول الرقم (1)

* أرسم دائرة واحدة فقط أمام الرقم المناسب لكا عبارة ، ولاتترك أي عبارة بدون إجابة.

* لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكن المهم هو صدق إجابتك مع نفسك.

1. يبدو أنني غير قادر على التحكم في اندفاعي نحو إيذاء من يحاول مضايقتي .	5	4	3	2	1
2. عندما أغضب فإنني لا أستخدم لهجة عنيفة.	5	4	3	2	1
3. لا أفقد أعصابي بسهولة .	5	4	3	2	1
4. لا أسقط غضبي على بعض زملائي عندما ينتقدني رئيسي أو من هو أكبر مني .	5	4	3	2	1
5. إذا شعرت بنية شخص ما في الإعتداء علي فإنني أحاول أن أتجنب ذلك.	5	4	3	2	1
6. عندما أفقد أعصابي فإنني أتلفظ ببعض الكلمات الجارحة.	5	4	3	2	1
7. في المواقف الصعبة لا يظهر علي الإضطراب أو الإرتباك.	5	4	3	2	1
8. أفقد أعصابي في بعض المواقف إلى الدرجة التي أقوم فيهابإلقاءالأشياء	5	4	3	2	1
9. أعتقد أنه لا يوجد سبب معقول للإعتداء على أي شخص .	5	4	3	2	1
10. في بعض المناقشات أميل إلى رفع صوتي والحديث بعصبية	5	4	3	2	1
11. عندما أغضب فإن ذلك يظهر على وجهي بصورة واضحة .	5	4	3	2	1
12. عندما أنفعل بشدة فإني أحاول أن ألتقط أقرب شيء لي وأحاول أن أكسره	5	4	3	2	1
13. عندما يحاول شخص ما مضايقتي فإنني أندفع للإعتداء عليه .	5	4	3	2	1
14. أتلفظ ببعض الألفاظ غير المناسبة عن الأشخاص الذين لا أميل إليهم.	5	4	3	2	1
15. الكثير من قراراتي لا تتبع انفعالاتي .	5	4	3	2	1
16. لا أفقد أعصابي إلى الدرجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء .	5	4	3	2	1
17. بعض الأشخاص يصفونني بأنني شخص هجومي .	5	4	3	2	1
18. لا أخاطب بعض الناس بقسوة حتى وإن كانوا يستحقون ذلك .	5	4	3	2	1
19. من السهولة استثارتي بصورة واضحة .	5	4	3	2	1
20. في بعض المناقشات أظهر غضبي بالضرب على المائدة .	5	4	3	2	1
21. لا أعتدي على الناس الذين يحاولون مضايقتي .	5	4	3	2	1
22. عندما يخاطبني بعض الناس بصوت عالي فإنني أرد عليهم بالصوت العالي	5	4	3	2	1
23. يغلي الدم في عروقي إذا ضايقن شخص ما .	5	4	3	2	1
24. الناس الذين يرمون الأشياء عندما يغضبون أعتبرهم مثل الأطفال .	5	4	3	2	1

25. عندما أغضب أو أنفعل فإنني أكون مستعدا للإعتداء على الشخص الذي أغضبني أو أثار انفعالاتي .	5	4	3	2	1
26. لا أحاول أن أتلفظ ببعض التهديدات للشخص الذي يسعى إلى مضايقتي	5	4	3	2	1
27. أشعر في بعض المواقف أنني مثل وعاء البارود قابل للإنفجار .	5	4	3	2	1
28. عندما أتضايق أو أغضب فإنني أسقط ذلك على أي شخص أقابله.	5	4	3	2	1
29. لا أستخدم العنف البدني للدفاع عن حقوقي .	5	4	3	2	1
30. لا أستطيع أن أمنع نفسي عن النقاش الحاد عندما يختلف رأي البعض مع رأيي الشخصي .	5	4	3	2	1
31. عندما يخطيء البعض في خقي فإنني أستطيع أن أتحكم في انفعالاتي.	5	4	3	2	1
32. إذا لم أستطع النيل من الشخص الذي ضايقني فإنني أحاول مضايقة أي شخص آخر.	5	4	3	2	1
33. أشعر بالرتياح عندما أعتدي على بعض الأشخاص الذين لا أميل إليهم	5	4	3	2	1
34. أميل إلى الحديث بهدوء وأحاول عدم السخري من أي شخص في بعض المناقشات مع الآخرين .	5	4	3	2	1
35. أنا شخص يبدو علي العصبية والنرفزة في العديد من المواقف.	5	4	3	2	1
36. إذا لم أستطع النيل من الشخص الذي يضايقني فإنني لا أحاول أن أسقط غضبي على الآخرين .	5	4	3	2	1
37. إذا شعرت بنية شخص ما في الإعتداء علي فإنني أبادر بالإعتداء عليه .	5	4	3	2	1
38. عندما أغضب فإنني أستخدم بعض الكلمات العنيفة .	5	4	3	2	1
39. لا أستطيع السيطرة على انفعالاتي في بعض المواقف .	5	4	3	2	1
40. أكاد أبكي عندما لا أستطيع مواجهة انتقادات رؤسائي أو زملائي.	5	4	3	2	1

الملحق رقم 02

ـ نتائج المجموعة التي تمارس التربية البدنية والرياضية :

التنقيط :

الأبعاد / التلاميذ	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان غير المباشر	المجموع
01	24	25	25	26	100
02	26	27	26	26	105
03	26	27	26	27	106
04	25	26	25	27	103
05	26	27	26	27	106
06	27	28	27	26	108
07	24	25	25	27	101
08	26	25	25	26	102
09	24	27	26	26	103
10	28	25	25	28	106
11	24	29	27	25	105
12	25	27	27	26	105
13	26	24	24	26	100
14	23	26	24	27	100
15	27	24	26	28	105
16	24	27	25	25	101
17	26	25	27	26	104
18	23	28	27	26	104
19	28	29	27	29	113
20	25	26	27	26	104
21	28	27	24	28	107
22	23	24	26	27	100
23	26	29	28	27	110
24	25	26	26	27	104
25	25	26	24	26	101
26	28	24	26	28	106
27	23	29	28	28	108
28	28	29	28	28	113
29	25	26	27	26	104
30	26	27	26	27	106
31	24	26	28	26	104
32	25	29	27	27	108
33	26	29	27	26	108
34	28	27	25	28	108
35	25	29	28	26	108
36	26	29	28	27	110
37	28	27	24	26	105

الأبعاد / التلاميذ	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان غير المباشر	المجموع
38	27	26	26	27	106
39	25	27	28	27	107
40	30	29	28	26	113
41	26	26	27	27	106
42	24	27	27	28	106
43	25	26	25	27	103
44	29	26	24	28	107
45	25	27	25	26	103
46	27	28	27	28	110
47	25	29	28	27	109
48	25	26	26	26	103
49	26	26	25	25	102
50	25	27	26	26	104
51	29	30	28	25	112
52	26	26	25	25	102
53	25	28	28	27	108
54	26	29	27	26	108
55	25	27	28	27	107
56	28	26	25	26	105
57	26	29	27	26	108
58	28	27	25	27	107
59	28	26	25	27	106
60	25	25	28	27	105
61	29	27	25	29	110
62	25	28	29	27	109
63	29	30	28	29	116
64	25	29	28	27	109
65	30	29	27	28	114
66	27	29	28	27	111
67	25	26	28	28	107
68	24	25	27	28	104
69	28	30	29	28	115
70	27	28	27	27	109
71	26	29	28	27	110
72	28	29	28	28	113
73	25	26	28	27	106
74	27	28	24	28	107
75	26	29	28	28	111

الأبعاد / التلاميذ	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان غير المباشر	المجموع
76	28	27	25	28	108
77	27	28	24	28	107
78	24	26	27	28	105
79	29	29	28	29	115
80	28	27	25	28	108
81	27	28	27	28	110
82	29	29	28	29	115
83	24	25	29	28	106
84	25	26	28	28	107
85	28	28	25	28	109
86	28	30	29	26	113
87	28	29	29	28	114
88	29	27	24	29	109
89	27	27	26	29	109
90	26	29	27	29	111
91	25	26	27	27	105
92	27	28	26	28	109
93	25	26	29	28	108
94	26	27	25	27	105
95	24	23	28	27	102
96	29	29	25	29	112
97	25	26	28	27	106
98	28	26	24	28	106
99	28	28	25	28	109
100	25	27	28	27	107
101	28	28	25	28	109
102	24	22	24	27	97
103	27	25	27	27	106
104	25	27	25	27	104
105	27	26	27	27	107
106	25	26	25	27	103
107	28	28	28	28	112
108	28	28	28	28	112
109	25	27	25	27	104
110	28	28	28	28	112
111	24	25	24	27	100

الملحق رقم 03

ـ نتائج المجموعة التي لا تمارس التربية البدنية والرياضية :

التنقيط :

الأبعاد / التلاميذ	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان غير المباشر	المجموع
01	25	25	25	25	100
02	25	27	26	25	103
03	24	27	26	24	101
04	25	26	25	25	101
05	26	27	26	26	105
06	26	28	26	26	106
07	25	25	25	25	100
08	26	25	25	26	102
09	26	27	26	26	105
10	25	25	25	25	100
11	25	29	26	25	105
12	26	27	27	26	106
13	26	24	24	26	100
14	24	26	24	24	98
15	25	24	26	25	100
16	25	27	25	25	102
17	26	25	27	26	104
18	26	28	27	26	107
19	26	29	27	26	108
20	26	26	27	26	105
21	27	27	24	25	103
22	26	24	26	26	102
23	25	29	26	25	105
24	27	26	26	24	103
25	26	26	24	25	101
26	25	24	26	25	100
27	25	29	25	25	104
28	27	29	26	25	107
29	26	26	26	24	102
30	27	27	26	24	104
31	26	26	24	25	101
32	25	29	25	25	104
33	26	29	26	24	105
34	26	27	25	25	103
35	26	29	25	24	104
36	27	29	26	25	107
37	26	27	24	25	102

الأبعاد / التلاميذ	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان غير المباشر	المجموع
38	25	26	26	25	102
39	26	27	26	24	103
40	26	26	26	24	102
41	26	26	25	25	102
42	25	27	26	25	103
43	27	26	25	25	103
44	25	26	24	25	100
45	26	27	25	26	104
46	24	28	26	24	102
47	26	26	25	26	103
48	26	26	26	26	104
49	25	26	25	25	101
50	26	27	26	26	105
51	25	25	25	25	100
52	25	26	25	25	101
53	25	28	26	25	104
54	26	26	25	26	103
55	25	27	26	25	103
56	26	26	25	26	103
57	26	27	25	26	104
58	26	27	25	26	104
59	26	26	25	26	103
60	25	25	26	25	101
61	24	27	25	24	100
62	26	28	25	26	105
63	24	27	26	24	101
64	26	25	26	26	103
65	25	27	26	25	103
66	27	28	26	24	105
67	25	26	26	25	102
68	26	25	26	24	101
69	25	28	25	25	103
70	26	28	25	24	103
71	26	27	25	25	103
72	25	28	26	25	104
73	27	26	25	25	103
74	25	28	24	25	102
75	25	28	26	25	104

الأبعاد / التلاميذ	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان غير المباشر	المجموع
76	27	27	25	25	104
77	24	28	24	24	100
78	24	26	25	24	99
79	24	28	25	24	101
80	25	27	25	25	102
81	28	28	25	24	105
82	27	28	24	25	104
83	27	25	25	24	101
84	26	26	25	26	103
85	28	28	25	25	106
86	26	28	25	26	105
87	28	29	25	25	107
88	27	27	24	25	103
89	26	27	26	26	105
90	24	29	27	24	104
91	27	26	27	24	104
92	26	28	26	26	106
93	27	26	24	26	103
94	27	27	25	26	105
95	27	23	25	26	101
96	26	28	25	26	105
97	27	26	26	27	106
98	26	26	24	26	102
99	25	28	25	25	103
100	27	27	24	27	105
101	26	28	25	26	105
102	27	22	24	27	100
103	27	25	27	27	106
104	27	27	25	27	106
105	27	26	25	27	105
106	27	26	25	27	105
107	25	28	24	25	102
108	25	28	24	25	102
109	27	27	25	27	106
110	26	28	24	26	104
111	27	25	24	27	103

الملحق رقم 04

ـ استمارة استبيان موجة للأساتذة :

في إطار البحوث التربويةالتي تهتم بدرلسة السلوك العدواني لدى التلاميذ والعنف في الوسط المدرسي ، ومن خلال هذا البحث الذي يتناول " دور ممارسة التربية البدنية والرياضية في التقليل وخفض السوكات العدوانية لدى التلاميذ المراقين .

لذلك نرجو منكم الإجابة على هاته الأسئلة والمساهمة في كشف بعض الغموض على هذا الموضوع. المستوى الدراسي ..... المهنة .....

الخبرة..... إسم الثانوية .....

1 ـ ما و رد فعل التلميذ إذا قمت بتوبيخه أثناء الحصة (الدرس) ؟

ـ عنيف ـ هاديء ـ قلق ـ خائف

2 ـ كيف ترى سلوكات التلاميذ الذين لا يمارسون اتربية البدنية والرياضية ؟

.....

3 ـ هل ترى أن هناك فرق في سيرورة الدرس لقسم كانت له حصة تربية بدنية ورياضية وقسم لم تكن له حصة تربية بدنية ورياضية في نفس اليوم ؟

4 ـ هل ترى تغير في سلوكات التلاميذ بعدمرور عدة أيام على حصة التربية البدنية ؟

ـ نعم ـ لا ـ كيف ذلك ؟.....

5 ـ ما هي السلوكات العدوانية الأكثر ظهورا عند التلاميذ ؟

ـ عدوان جسدي ـ عوان لفظي ـ عدوان نحو الذات ـ شيء آخر(حدده)

6 ـ هل ترى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تجعل التلميذ لا يتهجم على الآخرين أو على من يحاول مضايقته أو إيذاءه ؟

ـ نعم ـ لا

7 ـ هل تعتقد أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تجعل التميذ لا يستعمل العنف البدني في الدفاع عن حقوقه ؟

ـ نعم ـ لا

8 ـ هل ترى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تهذب من سلوك التميذ أثناء المناقشات وتجعله يميل إلى الحديث بهدوء وعدم السخرية من الناس ؟

ـ نعم ـ لا ـ كيف ذلك ؟ .....

9 ـ هل ترى أن التلميذ الذي يمارس التربية البدنية والرياضية يستعمل كلمات جارحة أو أو ألفاظ تهديد في حالة غضبه ؟

ـ نعم ـ لا

10 ـ هل توافق على أن التلميذ الذي يمارس التربية البدنية والرياضية يتحكم في حالة ما أخطأ شخص ما في حقه ؟

ـ أوافق بدرجة كبيرة ـ أوافق بدرجة متوسطة ـ لا أوافق

11 ـ هل ترى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تجعل التلميذ يتحكم في أعصابه وأن انفعالاته لا تؤثر على قراراته؟

ـ نعم ـ لا ـ كيف ذلك ؟ .....

12 ـ حسب رأيكم ، في حالة غضب التلميذ ، ما هي المجالات أو النشاطات التي يمكن له أن يفرغ غضبه أو عدوانيته من خلالها ؟

.....

13 ـ هل تعتقد أن درس التربية البدنية والرياضية من الوسائل البيداغوجية التي تساعد على التقليل من السلوكات العدوانية لدى لتلاميذ ؟

ـ نعم ـ لا ـ كيف ذلك ؟ .....

14 ـ ما هي أنواع السلوكات العدوانية التي تعتقد أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تقلل منها عند التلاميذ ؟

.....

15 ـ هل يمكنك إضافة شيء آخر يخص التربية البدنية والرياضية والسلوك العدواني أو العنف المدرسي عند التلاميذ ؟

.....